

الكشافية

في علم النجوى



الشَّافِيَّة

في علمي التصريف والخط

تأليف

ابن الحاجب

جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر

المصري الإشتوي المالكي

ت: ٦١٦ هـ

تحقيق

الدكتور صلاح محمد العليم الشاعر



42 Opera Square - Cairo Tel.: (202) 23900888

مكتبة الأذان

٨١ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت: ٢٣٩٠٠٨٨٨

مقدمة المحقق

[ابن الحاجب - شيوخه - تلاميذه - مؤلفاته - الكافية والشافية - منهج العمل]

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد ،
وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد ...

ابن الحاجب :

هو عثمان بن عمر بن أبي بكر جمال الدين بن الحاجب ، ولد في (إسنا)
بأقصى صعيد مصر سنة ٥٧٠ هـ ، فأخذ أبوه - وكان حاجبا لعز الدين موسك
الصلاحى - إلى القاهرة ، فدرس فيها علوم القرآن والعربية ، وتفقه على مذهب
الإمام مالك ، فأصبح من أبرز فقهاء زمانه حتى قيل فيه : " إنه شيخ المالكية في
عصره " ، ومع هذا كان عالما بالقراءات والنحو ، بارعا بعلم الأصول ، وقد ألف
في هذه العلوم جميعها .

قصد ابن الحاجب في آخر زمانه الإسكندرية للإقامة فيها ، ففاجأه الموت في
السادس والعشرين من شوال سنة ٦٤٦ هـ .

شيوخه :

من أبرز شيوخه : القاسم الشاطبي ، وأبو الجود اللخمي ، وأبو الفضل الغزنوي ،
وأبو الحسن الأبياري ، والقاسم ابن عساكر .

تلاميذه :

ومن تلاميذه : الرضي القسطنطيني ، والملك الناصر داود بن الملك المعظم ، وابن
العماد زين الدين ، وجمال الدين بن مالك .

مؤلفاته :

من مؤلفاته النحوية والصرفية :
الأمالي النحوية ، الإيضاح : وهو شرح لفصل الزمخشري ، رسالة في العشر ،
شرح الكافية ، شرح الشافية ، شرح كتاب سيبويه ، شرح المقدمة الجزولية ،

شرح الوافية، القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة، المسائل الدمشقية، (المكتفي للمبتدي) شرح (الإيضاح) لأبي علي الفارسي، وله كذلك قصيدة (المقصد الجليل) في علم العروض.

وله من المؤلفات الأخرى:

(جامع الأمهات) أو (مختصر الفروع) في الفقه، جمال العرب في علم الأدب، ذيل على (تاريخ دمشق) لابن عساكر، شرح الهادي، عقيدة ابن الحاجب، مختصر المنتهى في الأصول، معجم الشيوخ، المقصد الجليل في علم الخليل، منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل.

الكافية:

اسمها الكامل (كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب)، وهي مقدمة شاملة في علم النحو، تكفي الدارس ليحيط علماً بالموضوعات الأصول في علم النحو، بعيداً عن كثير من التفاصيل والفروع والخلافات، وهو ما قصد إليه ابن الحاجب.

وشهرة الكافية جعلت الشروح عليها تكثر كثرة عظيمة، وقد أحصى الدكتور طارق نجم عبد الله مائة واثنين وأربعين من هذه المؤلفات باللغة العربية، هذا عدا الشروح التركية والفارسية، فضلاً عن المختصرات والمنظومات، والمصنفات في إعراب الكافية.

ومن الشروح المشهورة للكافية: شرح الرضي الاسترأبادي، والفوائد الضيائية لنور الدين الجامي، ولابن هشام شرح عليها يُسمى (البرود الضافية).

الشافية:

صنّف ابن الحاجب الشافية في علمي التصريف والخط مستفيداً بجهود السابقين من علماء اللغة، ومستعيناً بمنهج محكم في الاختصار والتلخيص لتكون مقدمة جامعة صغيرة الحجم عظيمة المحتوى، وقد اهتم العلماء بها فكثر شراحها وتعدّد ناظموها وكتب الحواشي عليها.

ومن شُرَّاحها: رضي الدين الأسترباذي، النظام الأعرج النيسابوري، ركن الدين الأسترباذي، أحمد بن الحسين الجاربردي، عز الدين ابن جماعة، محمد بن القاسم الغزي الفراييلي، ابن هشام الأنصاري.

ومن الناظمين لها: إبراهيم بن حسام الكرمياني، الشيخ أبو النجا ابن خلف، يوسف بن عبد الملك.

منهج العمل:

أما العمل في الكافية فقد اطلعت أول الأمر على تحقيق الدكتور طارق نجم عبد الله^(١)، وهو عمل من الدقة بمكان؛ حيث اعتمد في تحقيقه على تسع نسخ، بين مطبوع منها ومخطوط، ثم زدت عليها . بفضل الله . نسخة ممتازة من محفوظات مكتبة جامعة برينستون Princeton University Library، نُسخَت عام ٧٩٢هـ وقوبلت على نسخة المصنف، وقد قراها صاحبها (علاء الدين ابن النقيب) على اثنين من شيوخه أولهما عبد الله بن عبد الرحمن البسطامي، والثاني فقد اسمه في آخر المخطوطة، ولوحاتها أربع وأربعون، كُتِبَ في ختامها قبل إجازات الشيوخ (بلغ مقابلة بنسخة المصنف وجعل موافقاً بحمد الله تعالى).

وقد ظهر فضل هذه النسخة حين وجدت بها بعض النصوص التي خلت منها طبعة د. نجم بلا إشارة إلى نقص أو طمس، ومن الأمثلة الواضحة ما ورد في باب التعجب، حيث جاء النص في المخطوطة:

و(به) فاعل، [و(أفعل) أصله خبر] عند سيويه، ولا ضمير في (أفعل)، و[أمر] عند الأخفش، والباء للتعدي، أو زائدة ففيه ضمير.

وقد كان النص الأول الذي بين المعكوفين ساقطاً في النسخة المطبوعة، فظهرت مشكلة نسبة قول إلى سيويه لم يقل به وهو القول بقاعلية (به) في أسلوب التعجب، كذلك كان النص في المطبوعة (ومفعول عند الأخفش) وتم التصحيح من المخطوطة، وهذا مما أثبت حسن المخطوطة وكونها في القمة من الدقة، والحمد لله.

(١) منشور عام ١٩٨٦م، مكتبة دار الوقاء للنشر والتوزيع، جدة.

وأما العمل في الشافية فقد كان المعتمد الأول لإثبات نصها الطبعة العتيقة المطبوعة مع شرح العلامة الجاربردي وحاشية ابن جماعة الكناني^(١)، ثم استأنست بالمقابلة على نسخة استجدها من محفوظات جامعة الملك سعود، منسوخة عام ١٢٧٢هـ، ولوحاتها إحدى وأربعون.

وقد حرصت على الدقة الثامة في ضبط الكلمات والأمثلة والصيغ، والله وحده يعلم ما يحتاجه ذلك من جهد في المؤلفات اللغوية، والصرفية منها خاصة. وذيلت الكتابين بما يحتاجانه من فهارس الآيات القرآنية، وشواهد الشعر، والأمثال والأقوال، والأعلام، ولم أشأ الفصل بين فهارس الكافية وفهارس الشافية؛ حرصاً على جعلهما كتاباً واحداً بمثابة مقدمة تضم خلاصة القواعد النحوية والصرفية.

وبعد أيها القارئ الكريم، فأتمنى لك الاستفادة بما رجونه من تقديم الكافية والشافية بين دفتي كتاب واحد، ولعل الله ينفع بهذا العمل أهل العلم وطلابه في كل زمان ومكان، فهو ولي ذلك والقادر عليه.

وختاماً أحمد الله على توفيقه في إخراج هذا العمل إلى النور، وأسأله تعالى أن يستر ما فيه من تقصير ويفضره، إنه حييٌ سيّير.
والحمد لله أولاً وآخراً...

د. صالح عبد العظيم الشاعر

القاهرة

رجب ١٤٣١هـ

يوليو ٢٠١٠م

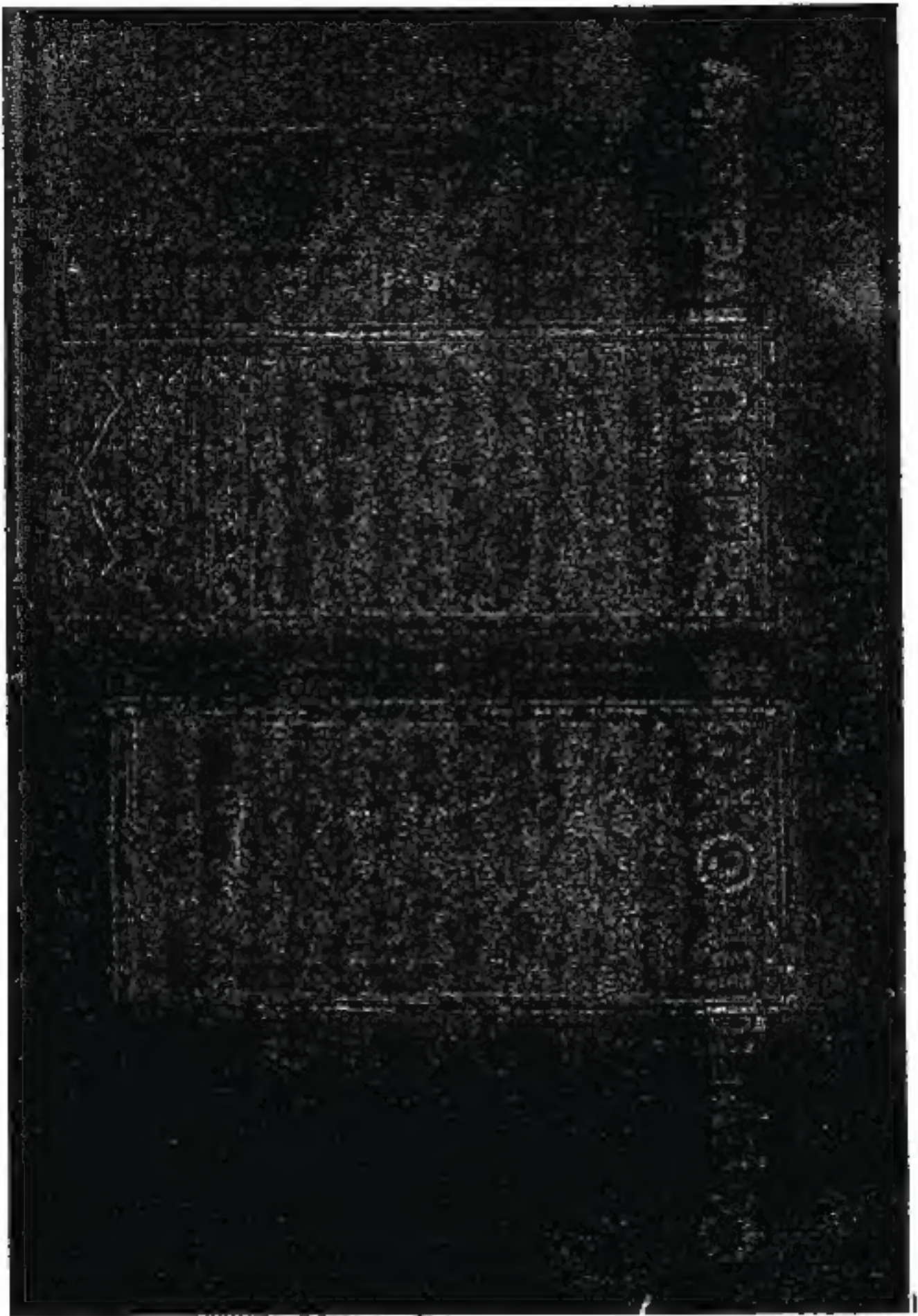
(١) منشور عام ١٣١٠هـ، دار الطباعة العامرة، اسطنبول.



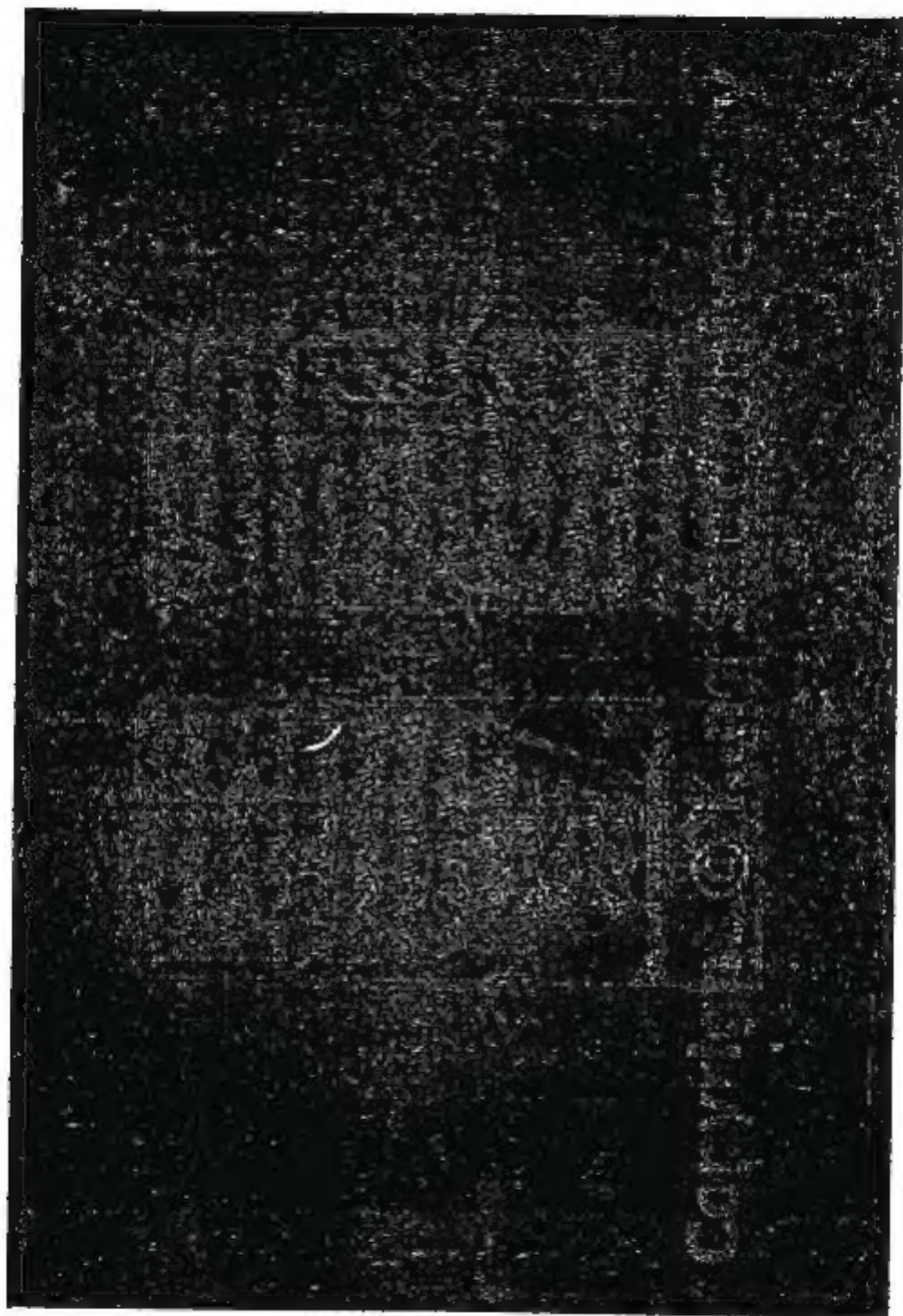
الصفحة الأولى من الكافية - جامعة برينستون



الصفحة الأخيرة من الكافية . جامعة برينستون



اللوحة الأولى من الشافية - جامعة الملك سعود



اللوحة الأخيرة من الشافية . جامعة الملك سعود

أولاً: متن الكافية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه استعين، الحمد لله رب العالمين، حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على أفضل رسله محمد وآله الطاهرين.

[الكلمة والكلام]

الكلمة: لفظٌ وُضع لمعنى مفرد، وهي:

اسم، وفعل، وحرف.

لأنها إما أن تدل على معنى في نفسها أو لا، الثاني الحرف.

والأول إما أن يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة أو لا، الثاني الاسم، والأول الفعل، وقد علم بذلك حد كل واحد منها.

الكلام: ما تضمن كلمتين بالإسناد، ولا يثنى ذلك إلا في اسمين، أو فعل واسم.

الاسم: ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

ومن خواصه: دخول اللام، والجر، والتثنية، والإسناد إليه، والإضافة.

وهو معرب ومبني، فالمعرب: المركب الذي لم يشبه مني الأصل.

وحكمه أن يختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً أو تقديرًا.

[الإعراب]

الإعراب: ما يختلف آخره به ليدل على المعاني المعتادة عليه.

أنواعه: رفع، ونصب، وجر.

فالرفع: علم الماعلية، والنصب: علم المفعولية، والجر: علم الإضافة.

والعامل: ما به يتقوم المعنى المقتضي للإعراب.

فالمفرد المنصرف، والجمع المكسر المنصرف بالضممة رفعاً، والفتحة نصباً، والكسرة جراً.

جمع المؤنث السالم بالضممة والكسرة.

غير المنصرف بالضممة والفتحة.

(أحوك)، و(أبوك)، و(أحموك)، و(هوك)، و(هوك)، و(ذو مال)، مصافةً إلى غير ياء المتكلم، بالواو، والألف، والياء.

المثنى، و(كلا) مضافاً إلى مضمراً، و(اثنان)، بالألف والياء.

جمع المذكر السالم، و(أولوا)، و(عشرون) وأخواتها، بالواو والياء.

التقدير فيما تعثر، ك(عصا)، و(علامي) مطلقاً، أو استعمل، ك(قاضي) رفعاً وحرماً، ونحو (ملمي) رفعاً، والنمطي فيما عداه.

[المنوع من الصرف]

غير المنصرف: ما فيه عثنان من تسع، أو واحدة منها تقوم مقامهما، وهي [من البطل]:

عدلٌ ووصفٌ وتأييدٌ ومعرفةٌ وعُجْمَةٌ نَمَّ جَمْعٌ نَمَّ تَرْكِيبٌ

والتون زائدةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ وَوَرْنٌ فِعْلٌ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبٌ

مثل: عُمَرُ، وَأَحْمَرُ، وَطَلْحَةُ، وَرَيْسٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمَسَاجِدُ، وَمُعَدٍ بِكَرْبٍ،

وَعِمْرَانُ، وَأَحْمَدُ.

وحكمه أن لا كسر ولا تنوين، ويجوز صرفه للضرورة، أو للتناسب مثل: (سَلْبِلًا

وَأَهْلًا) (١).

وما يقوم مقامهما: الجمع والما التائيث.

فالعدل: خروجه عن صيغته الأصلية، تخفيفاً ك(ثلاث) و(مثلث) و(آخر)

و(جمع)، أو تقديرًا ك(عمر).

وياب (قطام) في بني نعيم.

الوصف: شرطه أن يكون وصفاً في الأصل، فلا تصره الغلبة، فذلك صرف (أربع)

في: (مررت بسورة أربع)، وامتنع (أسود)، و(أرقم) للحيّة، و(أدغم) للقيد، وصعف

منع (أفنى) للحيّة، و(أجدل) للصقر، و(أحيل) للطائر.

التائيث بالثاء: شرطه العلمية، والمعنوي كذلك، وشرط تختم تأثيره: الزيادة على

الثلاثة، أو تحريك الأوسط، أو العجمة، ف(هد) يجوز صرفه، و(ريث) و(مقر) و(ماه)

(١) الإنسان / ٤، وأخيراً هنا عن الفراء: سوين (سلاسل)، وهي قراءة ماقع والكسائي وعشام وأبي بكر

و(جور) ممتنع، فإن سُمِّيَ به مذكَّر فشرطه الرِّبَاة على الثلاثة، ف(قَدَم) منصرف،
و(عَقْرَب) ممتنع.

المعرفة: شرطها أن تكون عِلْمِيَّة.

العُجْمَة: شرطها أن تكون عِلْمِيَّة في العجميَّة، وتحرك الأوسط، أو زيادة على
الثلاثة، ف(نوح) منصرف، و(شتر) و(ابراهيم) ممتنع.

الجمع شرطه صيغة متهى الجموع بغير هاء، كـ(مساجد) و(مصايح)، وأما
(فَرَاذَة) فمَنْصَرَف، و(خَضَاجِر) علمًا للصُّبغ غير مَنْصَرَف؛ لَأَنَّهُ منقولٌ عن الجمع،
و(سَرَاوِيل) إذا لم يُصْرَف - وهو الأكثر - فقد قيل: إنه اعجميٌّ حُمِلَ على مُوازِنِهِ،
وقيل: عربيٌّ جمع (سِرْوَالَة) تقديرًا، وإذا صُرِف فلا إشكال^(١).

ونحو (جَوَار) رفعًا وجراً كـ (قاضي).

التركيب: شرطه الْعِلْمِيَّة، وأن لا يكون بإضافة ولا بإسناد، مثل (بَعْلَبِكَ).

الألف والثَّوْن: إن كانا في اسم فشرطه الْعِلْمِيَّة، كـ(عِمْرَان)، أو في صفة فاستفاء
فعلائته، وقيل: وجود فعلٍ، ومن ثمَّ اختلف في (رَحْمَان) دون (سَكْرَان) و(نُدْمَان).

وزن الفعل: شرطه أن يختصَّ بالفعل، كـ(شَمَر)، و(ضَرْب)، أو يكون في أوله زيادة
كزيادته غير قابل للثاء، ومن ثمَّ امتنع (أَحْمَر)، وانصرف (يَعْمَلُ)، وما فيه عِلْمِيَّة مؤثِّرة
إذا نُكِّر صُرِف؛ لِمَا تَبَيَّنَ مِنْ أَنَّهَا لا تُعَامَع مؤثِّرة إلا ما هي شرط فيه، إلا العدل ووزن
الفعل، وهما متضادان، فلا يكون إلا أحدهما.

فإذا نُكِّر بقي بلا سبب، أو على سبب واحد.

وخالف سيبويه^(٢) الأخفش في مثل (أَحْمَر) علمًا إذا نُكِّر اعتبارًا للصفة الأصلية بعد
التشكير، ولا يلزمه باب (حاتم)؛ لِمَا يلزم من اعتبار المتضادين في حكم واحد.
وجميع الباب باللام أو الإضافة ينجرُّ بالكسر.

(١) قال ابن هشام في أوضح المسالك ١١٧/٤: نقل ابن الحاجب أن من العرب من يصرفه، وأنكر ابن مالك
عليه ذلك.

(٢) يُنظَر: الكتاب ١٩٣/٣.

المرفوعات

هو ما اشتمل على عَلمِ الفاعلية.

[الفاعل:]

فمنه الفاعل: وهو ما أُسند إليه الفعل أو شبهه، وقُدِّم عليه على جهةٍ قِيَمه به، مثل: (قام زيد)، و(زيدٌ قائمٌ أبوه).

والأصل أن يلي فعله، فلذلك جاز (ضربَ غلامه زيدٌ) وامتنع (ضربَ غلامه زيداً). وإذا انتفى الإعراب لفظاً فيهما والقريظة، أو كان مُصمراً متصلاً، أو وقع مفعوله بعد (إلا) أو معناها، وجب تقديمه.

وإذا اتَّصل به ضمير مفعول، أو وقع بعد (إلا) أو معناها، أو اتَّصل مفعوله وهو غيرُ متَّصل به، وجب تأخيره.

وقد يُحذف الفعل لقيام قريظة حواذاً في مثل (زيد) لمن قال: (من قام؟)، ولمن العويل.

لِيُكَيِّدَ يَزِيدُ، ضَارِعٌ لِمَخْصُومَةٍ^(١)

ووجوداً في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَحَدَتْ بَيْنَ الشَّرِكَاتِ﴾^(٢).

وقد يحذفان معاً في مثل: (نعم) لِمَنْ قال: (أقام زيد؟).

[التنازع:]

وإذا تنازع الفعلان ظاهراً بعدهما، فقد يكون في الفاعلية مثل: (ضربني وأكرمني زيد)، وفي المفعولية مثل: (ضربت وأكرمت زيداً)، وفي الفاعلية والمفعولية مختلفين.

فيختار البصريون إعمالَ الثاني والكوفيون إعمالَ الأول^(٣).

فإن أعملت الثاني أضمرت الفاعلَ في الأول على وفق الظاهر دون الحذف، خلافاً للكسائي، وجاز - خلافاً للصَّراء - وحذفت المفعول إن استغنيَ عنه، وإلا أظهرت.

(١) تمام - ومختلطٌ مِنَّا تُطْبِخُ الطَّوَارِجُ. وهو من تراجم الكتاب، أنشده للمحاربت بن بهيك، وقال الشيخ عبد

السلام هارون: الصواب أنه لَهْلَهْلٌ من حري، ضارِع. دليل خاضع

(٢) التوبة/٦

(٣) هي لمسأله الثالثة عشرة من كتاب الإنصاف ٨٣/١

وإن أعملت الأول أضمرت الفاعل في الثاني، والمفعول على المختار، إلا أن يمنع مانع فتظهر.

وقول امرئ القيس [من الطويل]:

كفاني - ولم أطلب - قليل من المال (١)

ليس منه؛ لفساد المعنى.

[مفعول ما لم يسم فاعله]:

كل مفعول حذف فاعله وأقيم هو مقامه.

وشرطه أن تُعبر صيغة الفعل إلى (فعل) أو (يُفعل)، ولا يقع المفعول الثاني من باب (عَلِمْتُ)، ولا الثالث من باب (أَعْلَمْتُ)، والمفعول له، والمفعول معه كذلك.

وإذا وُجد المفعول به تعيين له، تقول: (ضرب زيد يوم الجمعة أمام الأمير ضرباً شديداً في داره)، فتعين (زيد)، فإن لم يكن فالجميع سواء، والأول من باب (أعطيت) أولى من الثاني.

[المبتدأ والخبر]:

ومنها المبتدأ والخبر.

فالمبتدأ: هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية، مستنداً إليه، أو الصفة الواقعة بعد حرف النفي واللف الاستفهام، رافعةً لظاهر مثل (زيد قائم)، و(ما قائم الزيدان)، و(أقائم الزيدان؟)، فإن طابقت مفرداً جاز الأمران.

والخبر: هو المجرد المستند به المغاير للصفة المذكورة.

وأصل المبتدأ التقديم، ومن ثم جاز (في داره زيد)، وامتنع (صاحبها في الدار).

[مصوغات الابتداء بالفكرة]:

وقد يكون المبتدأ نكرة إذا تخصصت بوجه ما، مثل:

(١) صدره ولو ألما أسعى لأدنى معيشة، والشاهد فيه عدم كونه من باب التنازع، فمقتضى المعنى يجب كون (ولم أطلب) موجهاً إلى (قليل)، فوجب كون (قليل) معمولاً للفعل الأول (كفاني).

﴿وَلَمَسِدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾^(١)، و(أرجلٌ في الدّار أم امرأة؟)، و(ما أحدٌ خيرٌ منك)، و(شرُّ امرئٍ ذا ناب)، و(في الدّار رجلٌ)، و(سلامٌ عليك).

[وقوع الخبر جملة:]

والخبر قد يكون جملة، مثل (زيدٌ أموهٌ قائمٌ)، و(زيدٌ قامَ أبوه)، فلا بدُّ من عائد، وقد يُحذف.

وما وقع طرفاً فالأكثر أنّه مقلّرٌ بجملة.

[وجوب تقديم المبتدأ:]

وإذا كان المتداً مشتملاً على ما نه صدر الكلام مثل: (من أبوك؟)، أو كانا معرفتين مثل: (زيدٌ القائمُ)، أو متساويين مثل: (أفضلُ منك أفضلُ مني)، أو كان الخبر فعلاً له مثل: (زيدٌ قام) وجب تقديمه.

[وجوب تقديم الخبر:]

وإذا تضمنَّ الخبر المفرد ما له صدر الكلام مثل: (أين زيد؟)، أو كان مصححاً له مثل: (في الدّار رجلٌ)، أو متعلّقه صميرٌ في المتداً مثل: (على الثمرة مثلها زيداً)، أو كان خبراً عن (أن) مثل: (عدي أنك قائم)، وجب تقديمه.

[تعدد الخبر:]

وقد يتعدّد الخبر، مثل: (زيدٌ عالمٌ عاقل)

[دخول الفاء في خبر المبتدأ:]

وقد يتضمّن المبتدأ معنى الشرط فيصحُّ دخول الفاء في الخبر، وذلك الاسم الموصول بفعل أو ظرف، أو النكرة الموصوفة بهما، مثل (الذي يأتي، أو في الدّار، فله درهم)، و(كلُّ رجلٍ يأتي، أو في الدّار، فله درهم)، و(ليت) و(لعل) مانعان بالاتفاق، وألحق بعضهم (إن) بهما.

[حذف المبتدأ:]

وقد يُحذف المبتدأ لقيام قرينة جواراً، كقول المستهمل: (الهلل والله!).

[حذف الخبر]:

والخبر جوازاً، مثل (خرجت إذا السبع).
ووجوباً فيما التزم في موضعه غيره، مثل: (لولا زيد لكان كذا)، و(ضربي زيداً قائماً)، و(كل رجل وضيعته) و(لعمرك لأفعلن كذا).

خبر (إن) وأخواتها:

خبر إن وأخواتها: هو المسند بعد دخول هذه الحروف، مثل: (إن زيداً قائم)، وأمره كأمر خبر مبتدأ، إلا في تقديمه، إلا إذا كان ظرفاً.

[خبر (لا) النافية للجنس]:

خبر (لا) التي لنفي الجنس: هو المسند بعد دخولها، مثل: (لا غلام رجل ظريف فيها). ويُحذف كثيراً، وينو تميم لا يثبتونه.

[اسم (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس)]:

اسم (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس). هو المسند إليه بعد دخولهما، مثل: (ما زيد قائماً) و(لا رجل أفضل منك)، وهو في (لا) شاذ

المصوبات

المصوبات: هو ما اشتمل على علم المفعولية.

[المفعول المطلق:]

فمه المفعول المطلق، وهو اسم ما فعلة فاعل فعل مذكور بمعناه. ويكون للتأكيد، والتوسع، والعدد، مثل (جَلَسْتُ جُلُوسًا، وَجَلَسْتُ، وَجَلَسْتُ). فالأول لا يُثنى ولا يُجمع، بخلاف أخويه.

وقد يكون بغير لفظه، مثل: (قَعَدْتُ جُلُوسًا)

وقد يُحذف الفعل لقيام قرينة جوازًا، كقولك لمن قدم: (حَبِرَ مَقْدَم). ووجوبًا، سماعًا مثل: سَقِيَا، وَرَعِيَا، وَحَيَّةً، وَجَذَعًا، وَحَمْدًا، وَشُكْرًا، وَعَجَبًا. وقياسًا في مواضع:

منها: ما وقع مثبتًا بعد نفي - أو معى نفي - داخل على اسم لا يكون خبرًا عنه. أو وقع مكرَّرًا مثل (ما أنت إِلَّا سِيرًا) و(ما أنت إِلَّا سِيرَ البريد)، و(إلما أنت سِيرًا) و(زَيْدٌ سِيرًا سِيرًا).

ومنها ما وقع تفصيلًا لأثر مضمون جملة متقدمة، مثل: ﴿فَشُدُّوا الرِّبَاطَ فَإِنَّمَا مَتَا بَعْدُ وَإِنَّمَا﴾ (١).

ومنها ما وقع للتشبيه علاجًا بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه، مثل: (مررت بزيد، فإذا له صوت صوت حمار، وصراخ صراخ الثكلى).

ومنها ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها غيره، مثل: (له علي ألف درهم اعترافًا)، ويُسمى توكيدًا لنفسه.

ومنها ما وقع مضمون جملة لها مُحتملٌ غيره، مثل: (زيد قائم حقًا)، ويُسمى توكيدًا لغيره.

ومنها ما وقع مشئ، مثل: (لَيْكَ وَسَعَتَيْكَ).

[المفعول به:]

المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل، مثل: (ضربت زيدًا)، وقد يتقدم على الفعل.

وقد يُحذف الفعل لقيام قرينة: جوازاً، كقولك: (زيداً) لمن قال: (من أضرب؟).
ووجوباً في أربعة أبواب^(١):

الأول: سماعي^(٢) مثل (امراً ونفسه)، و(استهوا حيراً لكم^(٣))، و(اهلاً وسهلاً).
[المنادي]:

والثاني: المنادي، وهو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب (أدعو) لفظاً أو تقديرًا.
ويُنسَى على ما يُرفع به إن كان مفرداً معرفة، مثل: (يا زيد)، و(يا رجل)، و(يا زيدان) و(يا زيدون).
ويُخَفَضُ بلام الاستغاثة، مثل: (يا لزيد)، ويُفَتَحُ لإلحاق ألفها ولا لام فيه، مثل: (يا زيداه).

ويُنصَبُ ما سواهما، مثل: (يا عبد الله) و(يا طالعا جبلاً)، و(يا رجلاً) لغير معين.

[توابع المنادي]

وتوابع المنادي المنبئ المفردة - من التأكيد، والصفة، وعطف البيان، والمعطوف بحرف،
المتنع دخول (يا) عليه - تُرْفَعُ على لفظه، وتُنصَبُ على محله، مثل (يا زيد العاقلُ
والعاقل).

والخليل في المعطوف يختار الرفع^(٤)، وأبو عمرو النصب^(٥)، وأبو العباس^(٦) إن كان
كـ(الحسن) فكالخليل، وإلا فكأبي عمرو.

(١) هي كما فصل المؤلف الأول: سماعي، والثاني: المنادي، والثالث: ما أضمر عامله على شريطة التفسير،
والرابع: لتحذير.

(٢) السام/ ١٧١.

(٣) في كتاب الحمل المنسوب له ص ٨٣ حكاية للقول بالنصب والقول بالرفع، من غير ترجيح ولا اختيار لأحدهما.

(٤) يراجع معاني القرآن وأعرابه للرشاح ٢٤٣/٢.

(٥) شدد المبرد في المصنوع ٢١١/٢ على اختيار الرفع بقوله وتقول: يا عبد الله وزيداً أقيلاً، لا يكون إلا
ذلك، وفصل الخلاف في دي الأئمة واللام المعطوف على المضاف أو المفرد، وذكر أن الخليل وسيبويه
والماربي يختارون الرفع، أما أبو عمرو وعيسى بن عمر ويونس وأبو عمر الحرمي فيختارون النصب، وعلى
قولهم جاءت قراءة العامة [أهل المدينة وأهل الكوفة]، وقال: والنصب عندي حسن على قراءة الناس،
وبهذا يظهر عدم صحة الكافية في مذهب المبرد.

والمضافة [المعنوية] ^(١) تُنصب، والبدل، والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل مطلقاً

والعلم الموصوف بـ (ابن) مضافاً إلى علم آخر يُختار فتحه. وإذا نُودي المعروف باللام قيل: (يا أيها الرجل)، و(يا هذا الرجل)، و(يا أيها الرجل).
والتزموا رفع (الرجل)، لأنه هو المقصود بالنداء، وتوابعه لأنها توابع معرب، وقالوا: (يا الله) خاصة.

ولك في مثل [من البيط]:

يا تَيْمٌ تَيْمٌ عَدِي
(٢)

الصُّمُّ والنُّصَب.

والمضاف إلى ياء المتكلم يجوز فيه (يا غلامِي) و(يا غلامي)، و(يا غلام)، و(يا غلاماً)، وباللهاء وقفاً.

وقالوا: (يا أبي) و(يا أمي)، و(يا أبتِ) و(يا أمتِ) فتحاً وكسراً، وبالألف دون الياء.
و(يا ابنَ أم)، و(يا ابنَ عم) خاصة مثل ماب (يا غلامي)، وقالوا: (يا ابنَ أم)، و(يا ابنَ عم).

[توخيم المنادى]

وترخيم المنادى حائز، وفي غيره ضرورة.

وهو حذف في آخره تخميماً. وشرطه أن لا يكون مضافاً، ولا مستغنائاً، ولا جملة.

ويكون إما علماً رائداً على ثلاثة أحرف، وإما بتاء التانيث.

فإن كان في آخره زائدتان في حكم الواحدة، كـ (أسماء) و(مروان)، أو حرف صحيح قبله مدّة، وهو أكثر من أربعة أحرف حذفتا، وإن كان مركباً حذفت الاسم

(١) هذا اللفظ من شرح الرضي، قال ١/ ٣٣٥: "وليس في مسح الكافية تقييد المضافة بالمعنوية، ولا بد منه؛ لأن النقطية - كما ذكرنا - جارية مجرى المقردة".

(٢) البيت لجريز، ونمامه لا أبا لكم لا يلقينكم في سواة عمر والشاهد فيه أنه إذا كرّر المنادى في حال الإضافة فيه وجهان: أحدهما أن يُنصب الاسمان معاً، والثاني أن يضم الأول أحد من المفضل من ٧٢، ٧٣.

الأخير، وإن كان غير ذلك فحرف واحد، وهو في حكم الثابت على الأكثر، فيقال: (يا حار) و(يا ثمر)، و(يا كرو)، وقد يُجمل اسمًا برأسه فيقال: (يا حار) و(يا ثمي) و(يا كرا).

[المندوب]

وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب - وهو المتفجع عليه - بـ(يا) أو (وا)، واختص بـ(وا).

وحكمه في الإعراب والبناء حكم المنادى، ولك زيادة الألف في آخره، فإن خفت اللبس قلت: (واغلامك، واغلامكم)، ولك الهاء في الوقف. ولا يُندب إلا المعروف، فلا يقال: (وارجله)، وامنع (وازيد الطويلة)، خلافاً ليوئس.

[حذف حرف النداء]

ويجوز حذف حرف النداء إلا مع اسم الجنس والإشارة، والمستغاث، والمندوب نحو ﴿يُوشَعُ أَغْرِضْ مَنْ هَذَا﴾^(١)، و﴿أَيُّهَا الرَّجُلُ﴾. وشذَّ (أصبح ليل)، و﴿أَتَدِ مَخْنُوقٍ﴾، و﴿أَطْرُقُ كَرًا﴾^(٢). وقد يحذف المنادى لقيام قرية جوازاً، نحو ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾^(٣).

[الاشتغال]

الثالث: ما أضمر عامله على شريطة التفسير، وهو كل اسم بعده فعل أو شبهه مشتغل عنه بضميره أو متعلقه، لو سلط عليه هو أو مناسبه لتصبه، مثل: (زيداً ضربه)،

(١) يوسف / ٢٩.

(٢) هذه الأقوال معدودة في أمثال العرب، أصبح ليل يُقال ذلك في اللبلة الشديدة التي يطول فيها الشرّ جمع الأمثال ١ / ٤٠٣، أفتد مخوق: أي يا مخوق يصرب لكل مشعوق عليه مضطرب جميع الأمثال ٢ / ٧٨، أطرق كرا قال الخليل: (الكرا): الذكر من الكروان، ويقال له أطرق كرا: إنك لن ترى، قال: يعيدويه بهذا الكلمة، فإذا سمعها يلبد في الأرض فيلقى عليه ثوب مهاد ... يضرب للذي ليس عنده غناه ويتكتم، فيقال له اسكت وتوق انتشار ما تلعب به كراهة ما يتعبه جميع الأمثال ١ / ٤٣٦.

(٣) المص / ٢٥، وهي قراءة الكعائي

و(زيدًا مررتُ به) و(زيدًا صرّيتُ غلامه)، و(زيدًا حُيِّتُ عليه)، يُنصبُ بفعلٍ يفسره ما بعده، أي، (صرّيتُ) و(جاوزتُ)، و(أهنتُ) و(لايستُ).

ويُختار الرفعُ بالابتداء عند عدم قرينة خلافة، أو عند وجود أقوى منها، كـ (إِذَا) مع غير الطلب، و(إِذَا) للمفاجأة.

ويُختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتأنيب، وبعد حرف التثنية، وحرف الاستفهام، و(إِذَا) الشرطية، و(حيث)، وفي الأمر والنهي؛ إذ هي مواقع الفعل، وعند خوف لس المفسر بالصفة مثل: ﴿يَأْكُلُ شَوْحَلَةً يُنْتَرِ﴾ (١٩) ﴿١١﴾. ويستوي الأمران في مثل: (زيدٌ قامَ وعمرٌ أكرمته).

ويجب النصب بعد حرف الشرط، وحرف التحضيض، مثل: (إن زيدا ضربته ضربتك) و(الآن زيدا ضربته)، وليس مثل (الآن ذهبَ به؟) منه؛ فالرفع لازم، وكذلك ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ (٢٠) ﴿٢١﴾، ونحو ﴿الرَّابِعَةُ وَالْأَوَّلُ قَانِلِدُوا كُلَّ زَهْرَةٍ هَتَا﴾ (٢٢) الفاء بمعنى الشرط عند المبرد (٢٣)، وجلتان عند سيويه (٢٤)، وإلا فالمختار النصب.

التحذير:

الرابع: التحذير، وهو معمولٌ بتقدير (أنق)؛ تحذيرًا مما بعده، أو دُكر المُحذَر منه مكرّرًا، مثل: [رأسك والسيف] (٢٥)، و(إياك والأسد)، و(إياك وأن تُحذِفَ)، و(الطريقَ الطريقَ).

ونقول: (إياك من الأسد) و(من أن تُحذِفَ)، و(إياك أن تُحذِفَ) بتقدير (من). ولا نقول: (إياك الأسد)؛ لامتناع تقدير (من).

(١) القمر/ ٤٩.

(٢) القمر/ ٥٢.

(٣) البور/ ٢.

(٤) في الكامل ٨٢٢/٢ والرفع الوجه؛ لأنَّ معناه الجراء .. وما لم يكن فيه معنى جراء فالنصب الوجه.

(٥) يُنظر: الكتاب ١/ ١٤٦، ١٤٣.

(٦) زيادة من مخطوطة بيرسون.

[المفعول فيه]:

المفعول فيه: هو ما فُعل فيه فعلٌ مذكورٌ من زمانٍ أو مكان، وشرط نصبه تقدير (في) وظروف الزمان كلها تقبل ذلك، وظرف المكان إن كان مبهمًا قبل ذلك، وإلا فلا.

وفُسِّر المسهم بالجهات الست، وحُمِلَ عليه (عدى) و(لدى) وشبههما لإبهامهما، ولفظ (مكان) لكثرتة، وما بعد (دخلت) نحو (دخلت الدار) في الأصح. ويُنصب بعاملٍ مُصمَّر وعلى شريطة التفسير.

[المفعول له]:

المفعول له: هو ما فُعل لأجله فعلٌ مذكورٌ مثل: (ضربته تاديًا)، و(قعدت [عن الحرب] ^(١) حبًا)، خلافاً للزجاج؛ فإنه عنده مصدر ^(٢). وشرط نصبه تقدير اللام، وإنما يجوز حذفها إذا كان فعلاً لفعل الفعل المعلن، ومقارناً له في الوجود.

[المفعول معه]:

المفعول معه: هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعلٍ لفظاً أو معنى، فإن كان الفعل لفظاً، وجاز العطف، فابوجهان مثل (جئتُ أنا وريدًا - وريدًا)، وإن لم يجر العطف تعيَّن النصب مثل: (جئتُ وريدًا). وإن كان الفعل معنى، وجاز العطف تعيَّن العطف، مثل: (ما لزيدٍ وعمرو؟)، وإلا تعيَّن النصب مثل: (ما لك وزيدًا؟). و(ما شأنك وعمراً؟)، لأنَّ المعنى. ما تصنع؟

(١) زيادة من عطفة برهنتون.

(٢) خلاصة ما ذكره أ. د. عبد العظيم قنحي خليل أنَّ الزجاج قد قرَّر في مواضع كثيرة من كتاب المعاني مدح سيويه والبصريين في أنَّ المفعول له منصوب بالفعل على تقدير لام العلة، وأجاز في بعضها ذلك القول مع ما يُنسب إلى الكوفيين من القول بأنَّ المفعول له منصوب على المصدرية، اختار في موضعين جعل المفعول له منصوباً على المصدرية وهما (البقرة/ ١٩، آل عمران/ ١٠)، يُراجع: النحو العربي عند أبي إسحق الزجاج مرتَّب على أبواب النية ابن مالك من ص ٢٠٢ إلى ص ٢٠٦.

[المثال:]

الحال: ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً أو معنى، نحو: (ضربتُ زيداً قائماً)،
(زيدٌ في الدار قائماً)، و(هذا زيدٌ قائماً).

وعاملها الفعل، أو شبهه، أو معناه.

وشرطها أن تكون نكرةً وصاحبها معرفة غالباً. و[من الوافر]

أرسلها العراك (١)

و(مررتُ به وحدهً) ونحوه متأول.

فإن كان صاحبها نكرةً وجب تقديمها.

ولا يتقدم على العامل المعرّو، بخلاف الطرف، ولا على المجرور في الأصح

وكل ما دلّ على هيئةٍ صحّ أن يقع حالاً، مثل: (هذا بُسراً أطيبُ منه رطباً).

وتكون جملةً خبرية، فالاسمية بالواو والضمير، أو بالواو، أو بالضمير على ضعف.

والمضارع المثبت بالضمير وحده، وما سواهما بالواو والضمير، أو بأحدهما.

ولا بدّ في الماضي المثبت من (قد) ظاهرة أو مقترنة.

ويجوز حذف العامل، كقولك للمسافر: (راشداً مهدياً).

ويجب في المؤكدة مثل (زيدٌ أبوك عطوفاً)، أي أحقه، وشرطها أن تكون مفرّدة

لمضمون جملة اسمية.

[التنبيه:]

التمييز: ما يرفع الإبهام المستقر عن ذاتٍ مذكورة أو مقترنة.

فالأول. عن مفرد مقدار غالباً إما في عدد نحو: (عشرون درهماً) وسيأتي، وإما

في غيره نحو (رطلٌ زيتاً) و(متّوان سمناً) و(على الثمرة مثلها زيداً). فيفرد إن كان

جنساً، إلا أن يُقصد الأنواع، ويُجمع في غيره.

ثم إن كان بالتثنية، أو بنون التثنية جازت الإضافة، وإلا فلا

(١) أرسلها العراك أي معتركة، يشهد به على ورود الحال معرفة، وهو للبدي بن ربيعة، ونحوه كما في الإحصاف.

فأرسلها العراك ولم يندھا ولم يشفق على نفس الدّحال

وعن غير مقدار، مثل: (خاتم حديدًا)، والخفض أكثر.
 والثاني: عن نسبة في جملة، أو ماصاهاها، مثل (طاب زيدٌ نفسًا)؛ و(زيدٌ طيبٌ آبا، وأبوةً، ودارًا، وعلمًا)، أو في إضافة مثل: (يعجبني طيبه آبا وأبوةً ودارًا وعلمًا)، و(لله دره فارسًا).
 ثم إن كان اسمًا يصح جعله لما انتصب عنه جاز أن يكون له ولتعلقه، وإلا فهو لتعلقه، فيطابق فيهما ما قصد، إلا أن يكون جنسًا إلا أن يقصد الأنواع.
 وإن كان صفة كانت له وطبقه، واحتملت الحال.
 ولا يتقدم التمييز على عامله، والأصح أن لا يتقدم على الفعل، خلافًا للمازني والمبرد^(١).

[المستثنى:]

المستثنى: متصل ومتقطع.
 فالمتصل: هو المخرج عن متعدّد - لفظًا أو تقديرًا - بـ (إلا) وأخواتها.
 والمتقطع: هو المذكور بعدها غير مخرج.
 وهو منصوب إذا كان بعد (إلا) غير الصفة في كلام موجب، أو مقدمًا على المستثنى منه، أو منقطعًا في الأكثر، أو كان بعد (خلا) و(عدا) في الأكثر، و(ما خلا) و(ما عدا) و(ليس) و(لا يكون).
 ويجوز فيه النصب، ويختار الدل فيما بعد (إلا) في كلام غير موجب، وذكر المستثنى منه مثل ﴿مَا قَلَّوْهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(٢)، و﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٣).
 ويعرب على حسب العوامل إذا كان المستثنى مه غير مذكور، وهو في غير الموجب ليفيد مثل: (ما ضربني إلا زيدًا)، إلا أن يستقيم المعنى مثل: (قرأتُ إلا يومَ كذا)، ومن كُتبت لم يجز (ما زال زيدٌ إلا عالمًا).

(١) هذا مذهب بعض الكوفيين، وتابعهم عليه المازني والمبرد وهي المسألة (١٢٠) في الإنصاف ٨٢٨/٢، وفي التصريح ٧٠٩/٢ أنه مذهب الكسائي أيضًا، قال الناطم في شرح العمدة ٣٥٨/١: ويقولهم أقول قياسًا على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف.

(٢) النساء/ ٦٦

(٣) في قراءة ابن عامر.

وإذا تعدّرت الدل على اللفظ فعلى الموضع، مثل: (ما جاءني من أحدٍ إلا زيد)، و(لا أحدٌ فيها إلا عمرو)، و(ما زيدٌ شيئاً إلا شيءٌ لا يُعْبَأُ به)؛ لأنَّ (مِنْ) لا تُزَادُ بعد الإثبات، و(ما) و(لا) لا تقدران عاملتين بعده؛ لأنَّهما عملتا للنفي، وقد استقصى النفي بـ(إلا)، بخلاف (ليس زيدٌ شيئاً إلا شيئاً)؛ لأنَّها عملت للفعليَّة، فلا أثر لنقص معنى النفي؛ لبقاء الأمر العاملة هي لأجله، ومن ثمَّ جاز (ليس زيدٌ إلا قائماً) وامتنع (ما زيدٌ إلا قائماً).

ومحفوظٌ بعد (غير) و(سوى) و(سواء)، وبعد (حاشا) في الأكثر. وإعراب (غير) فيه كإعراب المستثنى بـ(إلا) على التفصيل، و(غير) صفةٌ حُمِلت على (إلا) في الاستثناء كما حُمِلت (إلا) عليها في الصَّغَة إذا كانت تابعةً لجمع منكورٍ غير محصورٍ لتعذر الاستثناء، نحو ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ اللَّهِ فَسَدَّتا﴾^(١)، وضعف في غيره. وإعراب (سوى) و(سواء) النصب على الظرفية على الأصح.

الخبر (كان) وأخواتها:

خبر كان وأخواتها: هو المسند بعد دخولها، مثل: (كان زيدٌ قائماً). وأمره كامر خبر المبتدأ، ويتقدَّم على اسمها معرفة. وقد يُحذف عامله في مثل: (الناس مجزؤون بأعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر). ويجوز مثلها أربعة أوجه، ويجب الحذف في مثل: (أما أنت منطلقاً انطلقت)، أي لأنَّ كُتِّ.

اسم (إن) وأخواتها:

اسم (إن) وأخواتها: هو المسند إليه بعد دخولها، مثل: (إنَّ زيداً قائمٌ).

المنصوب بـ(لا) التي لنفي الجنس:

المنصوب بـ(لا) التي لنفي الجنس: هو المسند إليه بعد دخولها، يليها نكرة مضافاً أو مشبهاً به، مثل (لا غلامٌ رجُلٍ)، و(لا عشرين درهماً لك).

فإن كان مفرداً فهو مبنًى على ما يُنصب به، وإن كان معرفةً أو مفصلاً بينه وبين (لا) وجب الرفع والتكرير.

ومثل (قضية ولا أبا حسن لها) متأول، وفي مثل: (لا حول ولا قوة إلا بالله) خمسة أوجه^(١):

فتحهما، ونصب الثاني ورفع.

ورفعهما.

ورفع الأول - على ضعف - وفتح الثاني.

وإذا دخلت الهمزة لم يتغير العمل، ومعناها الاستفهام والعرض والتعجب.

ونعت المبني الأول مفرداً بلبه مبنًى ومعرّب، رفعاً ونصباً نحو (لا رجل ظريف، وظريف، وظريفاً)، وإلاً فالإعراب، والعطف على اللفظ وعلى المحل جازم مثل [من الظريف]:

لا أبَ وابناً لا أبَ وابناً^(٢)

وابن، ومثل (لا أباه) و(لا غلامى له) جائزاً تشبيهاً له بالمضاف، لمشاركته له في أصل معناه، ومن ثم لم يجوز (لا أنا فيها) وليس بمضاف؛ لفساد المعنى، خلافاً لسيوريه^(٣). ويحذف في مثل: (لا عليك) أي (لا بأس).

الخبر (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس):

خبر (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس): هو المسند بعد دخولهما.

وهي لغة أهل الحجاز.

وإذا زيدت (إن) مع (ما)، أو انتقض النفي بـ(إلا)، أو تقدم الخبر، بطل العمل.

وإذا عطف عليه بموجب فالرفع.

(١) هي هكذا على الترتيب لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

(٢) البيت بتمامه: فلا أبَ وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزراً

يُسبب إلى الصرردق أو إلى رجل من عبد سامة، والشاهد فيه العطف على اسم (لا) النافية للجس من غير تكريرها بالنصب، ويجوز الرفع على أنه معطوف على محل (لا) مع اسمها؛ إذ هما في محل رفع مبتدأ

(٣) يَظُرُ الكتاب ٢/٢٧٦

[المجورات]

المجورات. هو ما اشتمل على عَلم المضاف إليه.

والمضاف إليه: كلُّ اسمٍ نُسبَ إليه شيءٌ بواسطة حرف الجرِّ لفظاً أو تقديرًا، مرادًا. فالتقدير شرطه أن يكون المضاف اسمًا مجرّدًا تنوينه لأجلها، وهي معنوية، ولفظية.

فالمعنوية: أن يكون المضاف فيها غيرَ صفةٍ مضافةٍ إلى معمولها، وهي إمّا بمعنى اللأم فيما عدا جنس المضاف وظرفه، أو بمعنى (من) في جنس المضاف، أو بمعنى (في) في ظرفه وهو قليل نحو: (غلامٌ زيد) و(خاتمٌ فضة) و(صربٌ اليوم).

وتفيد تعريفًا مع المعرفة، وتخصيصًا مع النكرة.

وشرطها تجريد المضاف من التعريف.

وما أجازته الكوفيون من (الثلاثة الأتواب) وشبهه من العدد ضعيف.

واللفظية أن يكون صفةً مضافةً إلى معمولها، مثل (ضاربٌ زيد) و(حسنٌ الوجه)، ولا تفيد إلا تخفيفًا في اللفظ، ومن ثم جاز (مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجه)، وامتنع (بزيدٍ حسنٍ الوجه)، وجاز (الضاربُ زيد)، و(الضاربُ زيد)، وامتنع (الضاربُ زيد)، خلافاً للفرأء، وضعف [من الكامل]:

الواهب المائة الهجان وعبيها (١)

وإنما جاز (الضاربُ الرجل) حملاً على المختار في (الحسنُ الوجه) و(الضاربُك) وشبهه فيمن قال إنه مضافٌ حملاً على (ضاربك).

ولا يضاف موصوفٌ إلى صفته، ولا صفةٌ إلى موصوفها، ومثل: (مسجدُ الجامع)، و(جانبُ الغربي)، و(صلاةُ الأولى)، و(بقلةُ الحمقاء) متأول.

ومثل: (جرّدُ قطيفة)، و(أخلاقُ ثيابي) متأول.

(١) ثم البيت عودًا تزجني مخلقها أطفالها، وهو للأعشى، الهجان: البيض، وهي أكرم الإبل عند العرب، والشاهد في قوله: (عبيها) بالجر عطفاً على (المائة). وهو مضاف إلى ما ليس فيه (أل)، مجمل ضمير المعرفة باللام في التابع مثل الماعرف باللام، واغتر هذا لكونه ناسباً، والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع.

ولا يُضاف اسمٌ مماثلٌ للمضاف إليه في العموم والخصوص، كـ(ليث) و(أسد)، و(حبس) و(منع)؛ لعدم الفائدة، بخلاف (كلُّ الدَّراهم) و(عين الشيء)؛ فإنه يختصُّ وقولهم: (سعيدٌ كُرز) ونحوه متاوُل.

وإذا أُضيف الاسمُ الصَّحيح، أو الملحق به إلى ياء المتكلم كسر آخره، والياء مفتوحة أو ساكنة.

فإن كان آخره ألفاً تثبت، وهذيل تقلبها لغير الثنية ياءً.

وإن كان ياءً أدغمت.

وإن كان واوًا قلبت ياءً وأدغمت وفتحت الياء للساكنتين.

وأما الأسماء الستة (أخي) و(أبي)، وأحاز المبرّد (أخي) و(أبي).

وتقول: (حَمِيٌّ وَهَبِيٌّ)، ويقال (فِيٌّ) في الأكثر، و(فَمِيٌّ).

وإذا قطعت قيل: (أَخ) و(أَب) و(حَم) و(هَم) و(فَم)، وفتح الفاء أفصح منهما.

وجاء (حَم) مثل (يَد) و(خَب) و(دَلَو) و(عَصَا) مطلقاً.

وجاء (هَم) مثل (يَد) مطلقاً.

و(ذو) لا يضاف إلى مضمر، ولا يُقطع عن الإضافة.

التوابع:

التوابع: كلُّ ثانٍ بإعراب سابقه من جهة واحدة.

النعت:

النعت: تابعٌ يدلُّ على معنى في متبوعه مطلقاً.

وفائدته تخصيصٌ أو توضيح.

وقد يكون لمحرد الثناء، أو الذم، أو التأكيد مثل: ﴿نَفْعَةٌ وَبَيَّةٌ﴾^(١).

ولا فصل بين أن يكون مشتقاً أو غيره إذا كان وضعه لغرض المعنى عمومًا مثل (تيمسي)، و(ذي مال)، أو خصوصًا مثل: (مررتُ برجلٍ أيَّ رجل)، و(مررتُ بهذا الرجل) و(نزيدي هذا).

(١) الحاقة/ ١٣

وتوصف الكثرة بالجملة الخبرية ويلزم الضمير. ويوصف بحال الموصوف، وبحال متعلقه نحو (مررت برجل حسن غلامه).

فالأول يتبعه في الإعراب، والتعريف والتشكيك، والإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والثانيث.

والثاني يتبعه في الخمس الأول، وفي البواقي كالمعل، ومن ثم حسن (قام رجل قاعد غلامه)، وضعف (قاعدون غلامه)، ويجوز (قعود غلامه).

والمصمر لا يوصف ولا يوصف به، والموصوف اخص أو مساو، ومن ثم لم يوصف ذو اللام إلا بمثله، أو بالمضاف إلى مثله، وإنما التزم وصف بأب (هذا) بذي اللام للإيهام، ومن ثم ضعف (مررت بهذا الأبيض) وحسن (مررت بهذا العالم).

العطف:

العطف: تابع مقصود بالنسبة مع متوابعه، يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة - وسياطي - مثل (قام زيد وعمرو).

وإذا عطف على الضمير المرفوع المتصل أكد بمفصل، مثل (ضربت أنا وزيد)، إلا أن يقع فصل فيجوز تركه نحو (ضربت اليوم وزيد).

وإذا عطف على الضمير المجرور أعيد الخافض، نحو (مررت بك وبزيد).

والمعطوف في حكم المعطوف عليه، ومن ثم لم يجوز في (ما زيد بقائم أو قائمًا، ولا ذاهب عمرو) إلا الرفع، وإنما جاز (الذي يطير فيغضب زيد الذباب) لأنها فاء السببية.

وإذا عطف على عاملين مختلفين لم يجوز، خلافاً للقرءاء^(١)، إلا في نحو (في الدار زيد والحجرة عمرو)، خلافاً لسيويه^(٢).

التأكيد:

التأكيد: تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول، وهو لفظي ومعنوي:

(١) لا يعرف القول بإجارة هذا من مذهب القرءاء، لكنه منسوب إلى الأعمش كما في المقتضب ٩٥/٢، وابن يعيش ٢٧/٣، والمعني ص ٣١٨.

(٢) يحرّج هذا القول على إحصاء الجواز عند سيويه والمحققين كما ذكر ابن هشام (المعني ص ٣١٨).

واللفظي: تكرير اللفظ الأول، مثل (جاءني زيد زيد)، ويجري في الألفاظ كلها.
والمعنوي بالفاظ محصورة، وهي: نفسه، وعينه، وكلاهما، وكله، وأجمع، وأكضع،
وأتبع، وأبضع.

فالأولان يعنان باختلاف صيغتهما وضميرهما، تقول: (نفسه)، (نفسها)، (أنفسهما)،
(أنفسهم)، (أنفسهن).

والثاني للمشي: (كلاهما)، و(كلتاها)، والباقي لغير المشي باختلاف الضمير في:
(كله)، و(كلها)، و(كلهم)، و(كلهن).

والصريح في البواقي، تقول (أجمع) و(جمعاء) و(أجمعون) و(جمع).
ولا يؤكد بـ(كل) و(أجمع) إلا ذو أجزاء يصح افتراقها حساً أو حكماً، نحو (أكرمت
القوم كلهم)، و(أشريت العبد كله)، بخلاف (جاءني زيد كله).
وإذا أكد المضمّر المرفوع المتصل بالنفس والعين أكد بمفصل، مثل: (ضربت أنت
نفسك).

و(أكضع) وأخواه أتباع لـ(أجمع)، فلا تتقدم عليه، وذكرها دونه ضعيف.

[البديل]

البديل: تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه.

وهو بدل الكل، والبعض، والاشتمال، والغلط.

فالأول: مدلوله مدلول الأول.

والثاني: جزؤه.

والثالث: بينه وبين الأول ملازمة بغيرهما.

والرابع: أن تقصد إليه بعد أن غلطت بغيره، ويكونان معرفتين، ونكرتين، ومختلفين.

وإذا كان نكرة من معرفة فالتعت، مثل: ﴿وَالْأَمِيَّةُ ۝ نَامِيَّةٌ كَذِبَةٌ﴾^(١).

ويكونان طاهرتين، ومصمرتين، ومختلفين.

ولا يُبدل ظاهر من مضمّر بدل الكل إلا من الغائب، نحو: (ضربته زيداً).

(١) لعلق/ ١٥، ١٦

[عطف البيان]:

عطفُ البيان: تابعٌ غيرُ صفةٍ يوضحُ متبوعه، مثل [من الرجز]:

أقسم بالله أبو حفص عمر^(١)

وفصله من البدل لفظاً في مثل [من الوافر]:

أنا ابنُ التَّارِكِ البكريُّ بشرٌ^(٢)

[المبني]:

المبني: ما ناسب مبنياً الأصل، أو وقع غيرَ مركَّب.

وحكمه أن لا يختلف آخره باختلافِ العوامل.

والقابه: ضمٌّ، وفتحٌ، وكسرٌ، ووقف.

وهي: المضمرات، وأسماء الإشارة، والموصولات، وأسماء الأفعال، والأصوات،

والمركبات، والكنائيات، وبعض الطُروف.

[المضمر]:

المضمر: ما وُضع لتكلمٍ أو مخاطبٍ، أو غائبٍ تَهْنِئُ ذكره لفظاً أو معنى أو حكماً.

وهو متصل ومتصل.

فالمتصل: المستقل بنفسه.

والمتصل: غير المستقل بنفسه.

وهو مرفوعٌ، ومنصوبٌ، ومجرور.

فالأولان متصل ومتصل، والثالث متصل، فذلك خمسة أنواع.

(١) هو لعبد الله بن كيبة على ما ذكر ابن جهمر في الإصابة، وقيل: كُتِبَ لهو كَيْبَة، أو لأهراهي، وزعم ابن يعيش أنه لرؤبة، وهذا لا أصل له (خزانة الأدب ١٥٤/٥، ١٥٦)، والشاهد فيه قوله: (أبو حفص عمر)، حيث جاء التابع (عمر) توضيحاً للكنية (أبو حفص) لكونه أشهر منها، و(عمر) هنا هو عمر بن الخطاب الصحابي رضي الله عنه.

(٢) غامه عليه الطَّيْرُ تَرْفِيَةً وَقَوْعاً، وهو للمرار الأسدي، والشاهد فيه كون (بشر) عطف بيان على (البكري) لأنَّ بشرًا لو جعل بدلاً من (البكري) - والبدل في حكم تكرير العامل - لكان (التارك) في التقدير دخیلاً على (بشر)، وذلك غير جائز. المتصل ص ١٥٨

الأول: صَرَبْتُ وَصَرَبْتُ، إلى صَرَبَيْنِ، وَضَرَبَيْنِ.
والثاني: (أنا) إلى (هُنَّ).

والثالث: ضَرَبِي إلى ضَرَبَهُنَّ، وَأَنِّي إلى إِيَّاهُنَّ.
الرابع: إِيَّاي إلى إِيَّاهُنَّ.

والخامس: غُلَامِي، وَلِي، إلى غُلَامِهِنَّ، وَلَهُنَّ.

فالمرفوع المتصل خاصة يستتر في الماضي للغائب والغائبة، وفي المضارع للمتكلم مطلقاً، والمخاطب والغائب والغائبة، وفي الصيغة مطلقاً.

ولا يرغ المتصل إلا لتعذر المتصل، وذلك بالتقديم على عامله، أو بالفصل لغرض، أو بال حذف، أو بكون العامل معنويًا، أو حرفًا والضمير مرفوع، أو بكونه مسندًا إليه صفة جرت على غير مَنْ هي له مثل: (إِيَّاكَ ضَرَبْتُ) و(ما ضَرَبْتُكَ إِلَّا أَنَا)، و(إِيَّاكَ وَالشُّرَّ) و(أنا زَيْدٌ) و(ما أَنتَ قَانِئًا)، و(هَذَا زَيْدٌ ضَارِبُهُ هِيَ).

وإذا اجتمع ضميران وليس أحدهما مرفوعًا، فإن كان أحدهما أعرف وقدمته فذلك الخيار في الثاني، مثل (أَعْطَيْتُكَه) و(أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ)، و(ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ)، وإلا فهو منفصل، مثل: (أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ).

والمختار في باب خبر (كان) الانفصال.

والأكثر (لَوْلَا أَنتَ) إلى آخرها، و(عَسَيْتَ) إلى آخرها، وجاء (لَوْلَاكَ) و(عَسَاكَ) إلى آخرها.

[نون الوقاية:]

ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي، وفي المضارع عربيًا عن نون الإعراب. وأنت مع النون فيه و(لَدُنْ) و(إِنَّ) وأخواتها مخير. ويختار في (لَيْتَ) و(مَنْ) و(عَنْ) و(قَدْ) و(قَطْ)، وعكسها (لَعَلَّ).

[ضمير الفصل:]

ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل ويحلها صيغة مرفوعة متصلة مطابق للمبتدأ يُسمى فصلًا؛ لفصل بين كونه نعتًا وخبرًا.

وشرطه أن يكون الخبر معرفة، أو (أَفْعَلْ مَنْ كُنَّا)، مثل: (كان زيدٌ هو أفضل من عمرو).

ولا موضع له عند الخليل^(١)، وبعض العرب يجعله مبتدأ وما بعده خبره.

[ضمير الشأن والقصة:]

ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشأن والقصة يفسر بالجملة بعده، ويكون منفصلاً ومتصلاً مستتراً أو بارزاً، على حسب العوامل نحو (هو زيد قائم)، و(كان زيد قائم) و(إنه زيد قائم). وحذفه مصروباً ضعيفاً، إلا مع (أن) إذا خُففت فإنه لازم.

[أسماء الإشارة:]

أسماء الإشارة: ما وضع لمشار إليه، وهي حمة: للمذكر، ولشأنه (ذان) و(ذين)، وللمؤنث: (نا) و(تي)، و(ذي)، و(ته)، و(ذه)، و(تِهي)، و(ذِهي). ولشأنها: (تان) و(تين). وجمعهما: (أولاء) مذكر وقصر. ويلحقها حرف التثنية، ويصل بها حرف الخطاب. وهي خمسة في خمسة، فتكون خمسة وعشرين، وهي: (ذاك) إلى (ذاكن)، و (ذانك) إلى (ذانكن)، وكذلك البواقي. ويقال: (ذا) للقريب، و(ذلك) للبعيد، و(داك) للمتوسط، و(تلك) و(ذائك) و(تائك) مشددتين.

و(أولالك) مثل (ذلك).

وأما (ثم) و(هنا) و(هنا) فللمكان خاصة.

[الموصول:]

الموصول: ما لا يتم جزءاً إلا بصلة وعائد وصلته جملة خبرية، والعائد ضمير له. وصلة الألف واللام اسم فاعل أو مفعول. وهي: (الذي)، و(التي)، و(اللذان) و(اللتان) بالألف والياء.

(١) ما نسب للخليل هو قول البصريين في هذه المسألة، تراجع. الإتصاف للأنباري، المسألة رقم ١٠٠

و(الأولَى)، و(الَّذِينَ)، و(اللاتِي)، و(اللاء)، و(اللاتِي)، و(اللواتِي)، و(مَنْ)، و(مَا)، و(أَيُّ)، و(أَيَّة)، و(ذُو) الطَّائِيَّة، و(ذَا) بعد (مَا) للاستفهام، والألف واللام والعائد المفعول يجوز حذفه.

وإذا أخبرت بـ(الَّذِي) صَدْرَتَهَا، وجعلت موضع المخبر عنه ضميراً لها، وأخبرته خبراً، فإذا أخبرت عن (زيد) من (ضربتُ زيداً) قلت: (الَّذِي ضربهُ زيدٌ)، وكذلك الألف واللام في الجملة الفعلية خاصة؛ ليصح بناء اسمي الفاعل والمفعول، فإن تعذر أمرٌ منها تعذر الإخبار، ومن ثم امتنع في ضمير الشأن والموصوف والصفة، والمصدر العامل، والحال، والضمير المستحق لغيرها، والاسم المشتمل عليه.

و(مَا) الاسمية: موصولة، واستفهامية، وشرطية، وموصوفة، وتامة بمعنى (شيء) و(صفة).

و(مَنْ) كذلك، إلا في التمام والصفة.

و(أَيُّ) و(أَيَّة) كـ(مَنْ)، وهي معرفة وحدها، إلا إذا حُلِفَ صدرُ صلتِها. وفي (ماذا صَنَعْتَ؟) و(هذان: أحدهما: ما الَّذِي، وجوابه رفع، والآخر: أَيُّ شيء؟ وجوابه نصب).

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ:

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ: ما كان بمعنى الأمر أو الماضي، مثل: (رُوِيَ زَيْدًا)، أي: أمهله، و(هَيَّاهُ ذَاكَ)، أي: بَعْدَ.

وَفَعَالٌ بمعنى الأمر من الثلاثي قياس، كـ(نَزَالَ) بمعنى انزل، وفَعَالٌ مصدرٌ معرفة (فَجَارٌ)، ووصفة مثل: (يَا فَسَاقُ) مبنية؛ لمشابهة له عدلاً وزنةً، وعِلْماً للأعيان مؤنثاً كـ(قَطَامٌ) و(غَلَابٌ) مبنية في الحجاز، ومعرَّبٌ في بني تميم، إلا ما في آخره راء، نحو (حَضَارٌ).

أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ:

الْأَصْوَاتُ: كلُّ لفظٍ حُكِيَ بِهِ صَوْتٌ، أو صَوَّتَ بِهِ لِلْبَهَائِمِ. فالأوَّل: كـ(غَقَقَ)، والثاني: كـ(نَخَخَ).

[المركبات]:

المركبات: كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة، فإن تضمن الثاني حرفاً بينياً كـ (خَمْسَةُ عَشَرَ) و (حَادِي عَشَرَ) وأخواتها، إلا اثني عشر، وإلا أعرب الثاني كـ (بَعْلُكَ) ويُبنى الأول في الأفصح.

[الكنايات]:

الكنايات: (كم) و (كذا) للعدد، و (كَيْت) و (ذَيْت) للحديث.

فـ (كم) الاستهامية عيها منصوب مفرد.

والخبرية مجرور مفرد ومجموع.

وتدخل (من) فيهما، ولهما صدر الكلام.

وكلاهما يقع مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، فكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه

بضميره كان منصوباً معمولاً على حبه، وكل ما قبله حرف جر أو مضاف

فمجرور، وإلا فهو (١) مرفوع مبتدأ إن لم يكن ظرفاً، وخبراً إن كان ظرفاً.

وكذلك أسماء الاستهام والشرط.

وفي مثل تميز لمن الكامل:

كم صمّ لك يا جرير وخالف (٢)

ثلاثة أوجه.

وقد يحذف في مثل: (كم مالك؟) و (كم ضرت؟).

[الظروف]:

الظروف: منها ما قطع عن الإضافة كـ (قبل) و (بعد)، وأجري مجراه (لا غير) و (ليس غير) و (حسب).

ومنها (حيث)، ولا يضاف إلا إلى جملة في الأكثر.

(١) في المحقق (ولا مبرمغ)، والصواب التبت من مخطوطة بريستون.

(٢) البيت للفرزدق يهجو جريراً، وقامه: قَدْ حَلَيْتَ عَلَيَّ عِشَارِي، والأوجه التي ذكرها المؤلف

هي النصب على الاستهامية، والجر على الخبر، والرفع على معنى (كم مرة حلّيت عليّ عماتك)،

المفضل ص ٢٢١

ومنها (إذا)، وهي للمستقبل^(١)، وفيها معنى الشرط، فلذلك اختير بعدها الفعل، وقد تكون للمفاجأة^(٢) فيلزم المتداً بعدها.

ومنها (إذ) للماضي، وتقع بعدها الجملتان.
ومنها (أين) و(أى) للمكان استفهامًا وشرطًا.
و(متى) للزمان فيهما.

و(ایان) للزمان استغفامًا.

و(کیف) للحال استیفاءً.

ومنها (مُذٌّ) و(مُنْذٌ) بمعنى أوّل المدّة، فإليهما المفرد المعرفة، وبمعنى (جميع)، فإليهما المقصود بالعدد.

وقد يقع المصدر أو الفعل أو (أن)، فيقتر زمان مضاف، وهو مبتدأ وخبره ما بعده،
خلاقاً للزجاج.

ومنها (لَدَى) و(لَدُنْ)، وقد جاء (لَدَيْ) و(لَدُنْ) و(لَدُنِ) و(لَدُ) و(لَدُ) و(قَطُ)
للماضي المنفي.
و(عَوَظُ) للمستقبل المنفي.

والظرف المضاف إلى الجملة و(إذ) يجوز بناؤه على الفتح، وكذلك (مثل) و(غير) مع (ما)، و(إن) و(أن).

المعرفة والمعرفة:

المعرفة: ما وُضِّحَ لشيءٍ بعينه، وهي:

المُضْمَرَات، والأَعْلَام، والمُتَبَهَات، وما عُرف بالآلَم، وبالنِّدَاء، والمُضَاف إلى أَحَدَهُمَا مَعْنَى.

الْعَلَمُ: مَا وَضِعَ لَشَيْءٍ بِعَيْنِهِ غَيْرَ مُتَاوِلٍ غَيْرُهُ بِوَضْعٍ وَاحِدٍ.

وأعرفها المضمر المتكلم، ثم المخاطب.

والنكرة: ما وُضع لشيء لا بعينه.

(١) وقد نُستعمل للماضى نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ﴾ الجمعة/ ١١.

(٢) وقد اجتمعت في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِيكُم مِّنْهُم مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ بِآيَاتِهِ مُمِيزِينَ﴾ الروم/ ٢٥.

المعد:

أسماء العدد: ما وُضِعَ لكميَّةُ آحاد الأشياء. أصولها اثنا عشرة كلمة.

واحد إلى عشرة، ومائة، وألف. تقول: واحد، اثنان، واحدة، اثنان أو اثنان، وثلاثة إلى عشرة، وثلاث إلى عشر، أحد عشر، اثنا عشر، إحدى عشرة، اثنا عشرة، ثلاثة عشر إلى تسعة عشر، وثلاث عشرة إلى تسع عشرة.

وتحريم تكسر الشَّيْنِ في المؤنث. وعشرون وأخواتها فيهما، أحد وعشرون، إحدى وعشرون، ثم بالعطف بلمظ ما تقدّم إلى تسعة وتسعين.

ومنة وآلف، متتان وألفان فيهما، ثم بالمعطف على ما تقدم.

وفي ثمانين عشرة فتح الباء، وجاء إسكانها، وشد حذفها بفتح الثون.

وَمُمَيِّزُ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ مَحْفُوضٌ جَمْعٌ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى، إِلَّا فِي ثَلَاثِمِائَةٍ إِلَى تِسْعِمِائَةٍ، وَكَانَ قِيَاسُهَا مِثَالًا، أَوْ مِثْلَيْنِ.

ومُعَيَّر (أحد عشر) إلى تسعة وتسعين منصوب مفرد. ومُمَيَّر مئة ألف وتثنيتهما وجمعه مخفوض مفرد. وإذا كان المعدود مؤنثاً والنَّفْظ مذكراً، أو بالعكس فوجهان.

ولا يُعْزَرُ (واحد) و(اثنان)؛ استغناءً بلعظ الثمر عنهما، مثل: (رجل) و(رجلان)، لإفادته النص المقصود بالعدد.

وتقول في المفرد من المتعدد باعتبار تصديره الثاني والثانية، إلى العاشر والعاشرة لا غير.
وباعتبار حاله: الأول والثاني، والأولى والثانية، إلى العاشر والعاشرة، والحادي عشر
والحادية عشرة، والثاني عشر، والثانية عشرة إلى التاسع عشر، والتاسعة عشرة، ومن ثم
قبل في الأول: ثالث اثنين، أي مصيرهما، من ثلثهما^(١).

وفي الثاني: ثالث ثلاثة، أي أحدها. وتقول: حادي عشر، أحد عشر على الثاني
 خاصة، وإن شئت قلت: حادي أحد عشر، إلى تاسع تسعة عشر، فتعرب الجزء الأول.

المذكر والمؤنث:

المؤث: ما فيه علامة الثابت لفظاً أو تقديرًا.

(١) في المطروح (من ثلاثهما)، ولا معنى له، وثابت من خطوطه يرتدون، في مختار الصحاح: "وأنكهم من باب ضرب إذا كان ثالثهم أو كلهم ثلاثة بضمه".

والمذكر: بخلافه.

وعلامة التانيث: التاء، والألف مقصورة أو ممدودة

وهو حقيقي ولفظي.

فالحقيقي: ما بإزائه ذكر من الحيوان، كـ(امراة) و(ناقة).

واللفظي بخلافه، كـ(ظلمة) و(عين).

وإذا أسند الفعل إليه فبالتاء. وأنت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار، وحكم ظاهر

الجمع غير المذكر السالم مطلقاً حكم ظاهر غير الحقيقي، وضمير العاقلين غير المذكر

السالم: (فَعَلْتِ) و(فَعَلُوا)، والتاء والأيام (فَعَلْتَ) و(فَعَلْنَ).

[المثني]

المثنى: ما لحق آخره ألف، أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة؛ ليدل على أن معه

مثله من جنسه.

فالمقصود إن كانت ألفه عن واو وهو ثلاثي قُلبت واواً، وإلا فبالياء.

والممدود إن كانت همزته أصلية ثبّتت، وإن كانت للتانيث قُلبت واواً، وإلا فالوجهان.

ويُحذف نونه بالإضافة، وحُذفت تاء التانيث في (خُصَيَان) و(أَلْيَان).

[المجموع]

المجموع: ما دل على أحادٍ مقصورة بحروفٍ مفردةٍ بتغيرٍ ما. فنحو (ثمر) و(ركب)

ليس بجمع على الأصح، ونحو (فلك) جمع.

وهو صحيح ومكسر، فالصحيح لمذكر ول مؤنث.

[جمع المذكر السالم]

المذكر: ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها، أو ياء مكسورة ما قبلها، ونون مفتوحة؛

ليدل على أن معه أكثر منه.

فإن كان آخره ياء قبلها كسرة حُذفت، مثل: (قاضون).

وإن كان آخره مقصوراً حُذفت الألف وبقي ما قبلها مفتوحاً، مثل (مُصْطَفَوْنَ)

و(مُصْطَفَيْنَ).

وشرطه إن كان اسماً فمذكرٌ حَلَمَ يعقل. وإن كان صفةً فمذكرٌ يعقل، وإن لا يكون أفعَلَ فعلاءً، مثل (أحمر) (حمرء)، ولا فَعْلَانُ فَعْلَى مثل (سكران) (سكّري)، ولا مستويًا فيه مع المؤنث مثل (جريح) و(صّبور)، ولا بناءً الثانيث مثل (علامة). وتُحذف نونُه بالإضافة. وقد شدَّ نحو (سين) و(أرضين).

[جمع المؤنث السالم:]

المؤنث: ما لحق آخره ألفٌ وتاء. وشرطه إن كان صفةً وله مذكرٌ فأن يكون مذكره جُمع بالسواو والئون، وإن لم يكن له مذكرٌ فأن لا يكون مجردًا عن تاء الثانيث كـ(حائض)، وإلا جُمع مُطلقًا.

[جمع التكسير:]

جمع التكسير: ما تغيّر بناء واحد كـ(رجال) و(أفراس). وجمع القلّة: (أفعل) و(أفعال) و(أفعله) و(فعله)، والصّحيح^(١) وما عدا ذلك جمع كثرة.

[المصدر:]

المصدر: اسم الحدث الجاري على الفعل. وهو من الثلاثي سماع، ومن غيره قياس، مثل: أخرجَ إخراجًا، واستخرجَ استِخراجًا. ويعمل عملَ فعله - ماضيًا وغيره - إذا لم يكن مفعولًا مطلقًا. ولا يتقدّم معموله عليه، ولا يُضمر فيه، ولا يلزم ذكر الفاعل. ويجوز إصافته إلى الفاعل، وقد يُضاف إلى المفعول. وإعماله باللام قليل. فإن كان مفعولًا مطلقًا فالعمل للفعل، وإن كان بدلًا منه فوجهان.

[اسم الفاعل:]

اسم الفاعل: ما اشتقَّ من فعلٍ لِمَن قام به بمعنى الحدث.

(١) الصحيح: أي جمع التصحيح مذكرًا كان أو مؤنثًا.

وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل، ومن غير الثلاثي على صيغة المصارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: (مُخْرِج)، و(مُسْتَخْرِج).

ويعملُ عَمَلُ فعله بشرط معنى الحال أو الاستقبال، والاعتماد على صاحبه أو الهمزة أو (ما).

فإن كان للماضي وجبت الإضافة معنى، خلافاً للكسائي.

فإن كان له معمول آخر فبفعلٍ مقدر، نحو (زَيْدٌ مُعْطَى عمرو دِرْهَمًا أَمْسٍ)، فإن دخلت اللام استوى الجميع.

وما وُضِعَ منه للمبالغة كـ (ضَرَاب)، و(ضَرُوب)، و(مِضْرَاب)، و(عَلِيم)، و(حَلِير) مثله.

والثنى والمجموع مثله.

ويجوز حذف التثنية مع العمل والتعريف تخفيفاً.

[اسم المفعول]

اسم المفعول: هو ما اشتق من فعلٍ لِمَنْ وقع عليه.

وصيغته من الثلاثي المجرد على (مفعول)، كمضروب. ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بميم مضمومة ويفتح ما قبل الآخر كـ (مُسْتَخْرِج).

وأمره في العمل والاشتراط كأمر اسم الفاعل، مثل: (زَيْدٌ مُعْطَى غلامه درهماً).

[الصفة المشبهة]

الصفة المشبهة: ما اشتق من فعلٍ لازمٍ لِمَنْ قام به على معنى الثبوت.

وصيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع، كـ (حَسَن) و(صَغْب) و(شَدِيد).

وتعمل عمل فعلها مطلقاً.

وتقسيم مسائلها أن تكون الصفة باللام، أو مجردة عنها ومعمولها مضافاً أو باللام أو مجرداً عنهما، فهذه ستة.

والمعمول في كل واحدٍ منها مرفوعٌ ومنصوبٌ ومجرور، صارت ثمانية عشر

فالرفع على الفعلية، والنصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التمييز في
 النكرة، والجر على الإضافة
 وتصلبها: (حَسَنٌ وَجْهَهُ) ثلاثة، وكذلك (حَسَنُ الْوَجْهِ)، (حَسَنٌ وَجْهٍ)، (الحَسَنُ
 وَجْهَهُ)، (الحَسَنُ الْوَجْهِ)، (الحَسَنُ وَجْهٍ)، (الحَسَنُ وَجْهٍ).
 اثنان منها ممتنعان: (الحَسَنُ وَجْهٍ)، (الحَسَنُ وَجْهٍ).
 واحتلف في (حَسَنٍ وَجْهٍ).
 والبواقي، ما كان فيه ضمير واحد أحسن، وما كان فيه ضميران حَسَنٌ، وما لا
 ضمير فيه قبيح.
 ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها، فهي كالفعل، رالاً صيها ضمير الموصوف، فتؤنث
 وتثنى وتجمع.
 واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين مثل الصفة فيما ذكر.

[اسم التفضيل:]

اسم التفضيل: ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره، وهو (أَفْعَلُ)،
 وشرطه أن يُبنى من ثلاثي مجرد ليمكن البناء، ليس بِلَوْنٍ، ولا عِيبٍ، لأنَّ منهُما
 (أَفْعَلُ) لغيره مثل (زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ)، فإن قُصِدَ غَيْرُهُ تَوَصَّلَ إِلَيْهِ بِـ(أَشَدُّ) ولَمْ يَخْرُجْ،
 مثل: (هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ اسْتِخْرَاجًا وَيَاضًا وَعَمًى).
 وقياسه للفاعل، وقد جاء للمفعول نحو: (أَعْدُو) و(أَلْوَمُ)، و(أَشْهَرُ) و(أَشْغَلُ).
 ويُستعمل على أحد ثلاثة أوجه:
 مضافاً، أو بـ(من)، أو معرفاً باللام.
 فلا يجوز (زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو)، ولا (زَيْدٌ أَفْضَلُ) إلا أن يعلم. فإذا أُصِيفَ فَلَهُ
 معيان:

أحدهما: - وهو الأكثر - أن تُقْصَدَ بِهِ الزَّيَادَةُ عَلَى مَنْ أُصِيفَ إِلَيْهِ، فَيُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ
 مِنْهُمْ، مثل (زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ)، فلا يجوز (يُوسُفُ أَحْسَنُ إِخْوَتِهِ)؛ لخروجه عنهم
 بإضافتهم إليه.

ويجوز في الأول الإفراد والمطابقة لمن هو له.

وأما الثاني ، والمعرف باللام ، فلا بُدَّ من المطابقة.
والذي به (من) مفردٌ مذكَّرٌ لا غير.

ولا يعمل في مُظْهِرٍ إِلَّا إذا كان صفةً لشيءٍ وهو في المعنى لمُسَبِّبٌ مفضلٌ باعتبار
الأول على نفسه ، باعتبار غيره منفياً ، مثل : (ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه
في عين زيدا) ؛ لأنه بمعنى حسن ، مع أنهم لو رفعوا لفصلوا بين (أحسن) ومعموله
بأجنبيٍّ وهو (الكحل) ، ولك أن تقول : أحسنَ في عينه الكحلُ من عين زيدا ، فإن قلعت
ذكر العين قلت : (ما رأيتُ كعين زيدا أحسنَ فيها الكحلُ) مثل (من الطويل) :

مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى	كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا
أَقْلُ بِهِ رَكْبَ أَتَوْهُ تَبِيَّةً	وَأَخَوْفَ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ سَارِيَا ^(١)

(١) البيتان من شواهد الكلام ، وهما لسحيم بن وثيل الرياحي ، قال سيوطي : " وإنما أراد : (أقلُّ به الركب تبيةً
منهم به) ، ولكنه حذف ذلك استحقاقاً ، كما تقول : (أنت أفضل) ولا تقول : (من أحد) " هـ .

[الأفعال]

الفعل: ما دلَّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة
ومن خواصه دخول (قد)، والسَّين، و(سوف)، والجوازم، ولحوق تاء (فَعَلْتُ)، وتاء
التَّأْنِيث ساكنة.

[الفعل الماضي]

الماضي: ما دلَّ على زمانٍ قبلَ زمانِكَ، مبيٍّ على الفتح مع غير ضمير المرفوع
المتحرك والواو.

[الفعل المضارع]

المضارع: ما أشبه الاسم بأحد حروف (تَأْتِي) لوقوعه مشتركاً، وتخصيصه
بالسَّين و(سوف).

فالهمزة للمتكلم مفرداً، والثَّوْن له مع غيره، والثَّاء للمخاطب وللمؤنث والمؤنثين
غيبةً، والياء للغائب خيراً.

وحروف المضارعة مضمومة في الرُّباعي، ومفتوحة فيما سواه.

ولا يُعرَّب من الفعل غيره، إذا لم يتصل به نون التأكيد، ولا نون جمع المؤنث.

واعرابه: رفع ونصب وجزم.

فالصَّحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع للشيء والجمع، والمخاطب المؤنث، بالضمة
والفتحة لفظاً والسكون، مثل: (يَضْرِبُ).

والمتصل به ذلك بالثَّوْن وحذفها، مثل: (يَضْرِبَان)، و(يَضْرِبُونَ) و(تَضْرِبِينَ).

والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرًا، والفتحة لفظاً، والحذف.

والمعتل بالالف بالضمة والفتحة تقديرًا، والحذف.

ويرتفع إذا تجرَّد عن النَّاصب والجازم، نحو (يقوم زيد).

[نواصب الفعل المضارع]

ويتنصب بـ (أَنْ)، و(لَنْ)، و(إِنَّ)، و(كَيْ).

وبـ (أَنْ) مقلِّدة بعد (حَتَّى)، ولام (كَيْ)، ولام الجحود، والفاء، و(بِأَنَّ)، و(بِأَنَّ)، و(بِأَنَّ).

فـ (أن) مثل: (أريدُ أن تُحسِنَ إليّ)، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ^(١) والتي تقع بعد
 العلم هي المحففة من المثقلة، وليست هذه، نحو:
 (علمتُ أن سيقومُ) و(أن لا يقومُ)
 والتي تقع بعد الظنّ فيها الوجهان.
 و(لن) مثل (لن أبرحَ) ومعناها نفي المستقبل.
 و(إذن) إذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها، وكان الفعل مستقبلاً مثل: (إذن تدخل
 الجنة)، وإذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان.
 و(كي) مثل (أسلمتُ كي أدخلَ الجنة)، ومعناها السببية.
 و(حتى) إذا كان مستقبلاً بالنظر إلى ما قبلها بمعنى (كي) أو (إلى) مثل (أسلمتُ
 حتى أدخلَ الجنة)، و(كنتُ سرتُ حتى أدخلَ البلد)، و(أسيرُ حتى تغيبَ الشمسُ).
 فإن أردت الحال تحقيقاً، أو حكاية كانت حرف ابتداء، فيُرفع وتجب السببية، مثل:
 (مرض فلانٌ حتى لا يرجوهُ)، ومن ثم امتنع الرفع في (كانَ سيري حتى أدخلها) في
 الناقصة، و(أسرتُ حتى تَدْخُلَهَا؟).
 وجاز في الثامة (كانَ سيري حتى أدخلها)، و(أبهم سارَ حتى يَدْخُلَهَا).
 ولام (كي) مثل (أسلمتُ لأَدْخُلَ الجنة).
 ولام الجحود: لأم تأكيد بعد النفي لـ (كان)، مثل: ﴿وَمَا حَكَاتِ اللَّهُ لِيُحْذِرَهُمْ﴾ ^(٢).
 والفاء بشرطين:
 أحدهما: السببية، والثاني: أن يكون قبلها أمرٌ، أو نهيٌ، أو استفهامٌ، أو نفيٌ، أو تمنٍّ،
 أو عرض.

والواو بشرطين: الجمعية، وأن يكون قبلها مثل ذلك.
 و(أو) بشرط معنى (إلى أن)، أو (إلا أن).
 والعاطفة إذا كان المعطوف عليه اسماً.
 ويجوز إظهار (أن) مع لام (كي) والعاطفة، ويجب مع (لا) في اللام.

(١) البقرة/ ١٨٤.

(٢) أنعام/ ٣٣.

ومُعْتَلُ الْعَيْنِ الْأَصْحَحُ (قِيلَ) وَ(بِيعَ)، وَجَاءَ الْإِشْمَامُ وَالْوَاوُ.
ومثله بَابُ (احْتَبَرُ) وَ(انْتَقَيْدُ) دُونَ (اسْتُخِيرَ) وَ(أُقِيمَ).
وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا صُمِّمَ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَمُعْتَلُ الْعَيْنِ يَنْقَلِبُ فِيهِ الْفَاءُ.

[المتعدّي وغير المتعدّي:]

فَالْمُتَعَدِّي: مَا يَتَوَقَّفُ فَهْمُهُ عَلَى مُتَعَلِّقٍ، كـ(ضَرَبَ). وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي: بِخِلَافِهِ،
كـ(قَعَدَ).

وَالْمُتَعَدِّي يَكُونُ إِلَى وَاحِدٍ كـ(ضَرَبَ)، وَإِلَى اثْنَيْنِ كـ(أَعْطَى) وَ(عَلِمَ)، وَإِلَى ثَلَاثَةٍ
كـ(أَعْلَمَ) وَ(أَرَى) وَ(أَنبَأَ) وَ(نَبَأَ) وَ(خَبَّرَ) وَ(أَحْبَرَ) وَ(حَدَّثَ)، وَهَذِهِ مَفْعُولُهَا الْأَوَّلُ
كَمَفْعُولِ (أَعْطَيْتُ)، وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ كَمَفْعُولِي (عَلِمْتُ).

[أفعال القلوب:]

(ظَنَنْتُ)، وَ(حَبَيْتُ)، وَ(خَلَنْتُ)، وَ(زَعَنْتُ)، وَ(عَلِمْتُ)، وَ(رَأَيْتُ)، وَ(وَجَدْتُ).
تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ لِيَبَانَ مَا هِيَ عَنْهُ، فَتَنْصَبُ الْجُزْءَيْنِ.
وَمِنْ خَصَائِصِهَا أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَ أَحَدُهُمَا ذُكِرَ الْآخَرُ، بِخِلَافِ بَابِ (أَعْطَيْتُ).
وَمِنْهَا جَوَازُ الْإِلْغَاءِ إِذَا تَوَسَّطَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ؛ لِاسْتِقْلَالِ الْجُزْءَيْنِ كَلَامًا، بِخِلَافِ بَابِ
(أَعْطَيْتُ) مِثْلَ (زَيْدٌ - عَلِمْتُ - قَائِمٌ).
وَمِنْهَا أَنَّهُا تُعَلِّقُ قَبْلَ الْاسْتِفْهَامِ، وَالتَّعْقِيقِ، وَاللَّامِ، مِثْلَ: (عَلِمْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ
عَمُرُو).

وَمِنْهَا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا ضَمِيرَيْنِ لشيءٍ وَاحِدٍ، مِثْلَ: (عَلِمْتَنِي
مُنْطَلِقًا).

وَلِبَعْضِهَا مَعْنَى آخَرُ يَتَعَدَّى بِهِ إِلَى وَاحِدٍ فَلَا ظَنَنْتُ بِمَعْنَى أَتَهَمْتُ، وَ(عَلِمْتُ) بِمَعْنَى
عَرَفْتُ، وَ(رَأَيْتُ) بِمَعْنَى أَبْصَرْتُ، وَ(وَجَدْتُ) بِمَعْنَى أَصَبْتُ.

[الأفعال الناقصة:]

الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ: مَا وَضِعَ لِتَقْرِيرِ الْفَاعِلِ عَلَى صِفَةٍ، وَهِيَ: (كَانَ)، وَ(صَارَ)،
وَ(أَصْبَحَ)، وَ(أَمْسَى)، وَ(أَضْحَى)، وَ(ظَلَّ)، وَ(بَاتَ)، وَ(أَضَى)، وَ(عَادَ)، وَ(غَدَا)،
وَ(رَاحَ)، وَ(مَا زَالَ)، وَ(مَا يَرِحُ)، وَ(مَا قَبِيَ)، وَ(مَا اتَّقَى)، وَ(مَا دَامَ)، وَ(لَيْسَ).

وقد جاء (ما جاءت حاجتك؟)، و(فَعَدْتُ كَأَنَّهَا حُرَّةٌ)، تدخل على الجملة الاسمية لإعطاء الخبر حكم معناه، فترفع الأول وتنصب الثاني، مثل (كان زيداً قائماً).
فـ (كان) تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضياً دائماً أو منقطعاً، ومعنى (صار)، ويكون فيها ضمير الشأن، وتكون تامة بمعنى ثبت، وزائدة و(صار) للاتصال.

و(أصبح) و(امسى) و(أصحى) لاقران مضمون الجملة بأوقاتها، ومعنى (صار)، وتكون تامة.

و(ظل) و(بات) لاقران مضمون الجملة بوقتيهما، ومعنى (صار).
و(ما زال) و(ما برح) و(ما فتى) و(ما املك) لاستمرار خبرها لفاعلها مدة قبله، ويلزمها النفي.

و(ما دام) لتوقيت أمر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها، ومن ثم احتاج إلى كلام، لأنه ظرف.
و(ليس) لنفي مضمون الجملة حالاً، وقيل: مطلقاً.

ويجوز تقديم أخبارها كلها على أسمائها، وهي في تقديمها عليها على ثلاثة أقسام:
قسم يجوز، وهو من (كان) إلى (راح).

وقسم لا يجوز، وهو ما في أوله (ما)، بخلاف لابن كيسان في غير (ما دام).
وقسم يختلف فيه، وهو (ليس).

[أفعال المقاربة]

أفعال المقاربة: ما وضع لدنو الخبر وجاء أو حصولاً أو اختفاً فيه.

فالأول (عسى)، وهو غير متصرف، تقول: (عسى زيد أن يخرج)، و(عسى أن يخرج زيد)، وقد تحذف (أن).

والثاني: (كاد)، تقول: (كاد زيد ينجي)، وقد تدخل (أن)، وإذا دخل النفي على (كاد) فهو كالأفعال على الأصح، وقيل: يكون للإثبات مطلقاً، وقيل: يكون في الماضي للإثبات، وفي المستقبل كالأفعال تمسكاً بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُوا يَقْعَلُونَ﴾ (٥٦) ﴿١١﴾، ويقول ذي الرمة (من الطويل):

إذا غيّر الهجر السحّين لم يكن ذلك رسيّس الهوى من حبّ مئة يترج^(١)
والثالث: (طَفِقَ) و(كَرَبَ) و(جَعَلَ) و(أَخَذَ)، وهي مثل (كَادَ) و(أَوْشَكَ)، وهي
مثل (عَسَى) و(كَادَ) في الاستعمال.

[أفعال التَّعَجُّبِ]

فعل التَّعَجُّبِ: ما وُضِعَ لإنشاء التَّعَجُّبِ، وله صيغتان:
ما أَفْعَلَهُ، وَأَفْعِلْ بِهِ.

وهما غير متصرفين، مثل: (ما أَحْسَنَ رِيذًا) و(أَحْسَنَ بَزِيدًا)، ولا يُنْيَانُ إِلَّا بِمَا
يُنْيَى مِنْهُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، ويُتَوَصَّلُ فِي الْمُتَعَبِّ بِمِثْلِ (مَا أَشَدُّ اسْتِخْرَاجَهُ) و(أَشَدُّ
بِاسْتِخْرَاجِهِ).

ولا يُتَصَرَّفُ فِيهِمَا بِتَقْدِيمٍ وَلَا تَأْخِيرٍ وَلَا فَصْلٍ، وَأَجَازُ الْمَازَنِيِّ الْعَمَلُ بِالْقُرْفِ.
و(مَا) ابْتِدَاءُ مَكْرَةٍ عِنْدَ مَيَّوِيهِ وَمَا بَعْدَهَا الْخَبَرُ^(٢)، وَمَوْصُولَةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ^(٣) وَالْخَبَرُ
مَحذُوفٌ.

و(بِهِ) فَاعِلٌ، [و(أَفْعِلْ) أَصْلُهُ خَعِرَ] أَعْدَ مَيَّوِيهِ، وَلَا ضَمِيرٌ فِي (أَفْعِلْ)، وَأَمْرٌ^(٤)
عِنْدَ الْأَخْفَشِ، وَالْبَاءُ لِلتَّعَدِيَةِ، أَوْ زَائِدَةٌ فِيهِ ضَمِيرٌ.

[أفعال المدح والذم]

أفعال المدح والذم: ما وُضِعَ لإنشاء مدح أو ذم، فمنها: (نعم) و(بئس).

(١) السَّيِّئُ، الْبَعْدُ، رَسِيْسُ الْهَوَى. الْمُرَادُ لَوْنُهُ أَوْ مَا سَبَقَ مِنْهُ، وَالرَّسِيْسُ، ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ، يُقَالُ: رَسِيْسُ الْخَمْرِ وَرَسِيْسُهَا
وَهُوَ أَوَّلُ سَهْنِهَا.

(٢) نَقَلَ ذَلِكَ سَيَّوِيهِ عَنِ الْحَلِيلِ، حَيْثُ قَالَ: رَعِمَ الْحَلِيلُ لِمَ يَمْرُلُ قَوْلُكَ: ضِيَاءُ أَحْسَنَ عِنْدَ اللَّهِ، وَدَخَلَهُ
مَعْنَى التَّعَجُّبِ، وَهَذَا غَضَبٌ وَلَمْ يَنْكَلِهِ بِهِ. وَظَهَرَ جَعَلَ (مَا) وَحْدَهَا أَمَّا قَوْلُ الْمَرْبِ فِي (إِنِّي) مَا أَرَى
أَصْبَحَ، أَيْ: مِنَ الْأَمْرِ أَنْ أَصْبَحَ، فَعَمِلَ (مَا) وَحْدَهَا أَمَّا الْكِتَابُ بِحَقِّقِ دَالِيكَاهُ ١١٧/١، ١١٨.

(٣) يُرَاجِعْ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ١/٢٤٧، وَفِي مَوْصَلِي الطُّبَلَانِ ص ١٥٢. (مَا أَحْسَنَ رِيذًا) عِنْدَ
الْأَخْفَشِ فِي أَحَدِ احْتِمَالَيْهِ، أَيْ: (شَيْءٌ مَوْصُوفٌ بِأَنَّهُ حَسَنٌ وَفِيهِ عَظِيمٌ) فَحَذَفَ الْخَبَرَ.

(٤) رِبَادَةُ انْهَدَتْ بِهَا مَخْطُوطَةٌ بِوَيْسْتُون.

(٥) فِي الْمَطْبُوعِ (وَمَعْمُولٌ)، وَالْأَخْفَشُ فِي مَخْطُوطَةِ بَرِيستُون.

وشرطهما أن يكون الفاعل معرّفاً باللام، أو مضافاً إلى المعرّف بها، أو مصحراً
 مميّزاً بكرة منصوبة، أو بـ(ما) مثل ﴿فَتَعَيَّنَ مِنْ﴾^(١)، وبعد ذلك المخصوص، وهو
 مبتدأ ما قبله خبره، أو خبر مبتدأ محذوف مثل (نعم الرجل زيد)، وشرطه مطابقة
 الفاعل، و﴿يَتَسَّ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا﴾^(٢) وشبهه متاؤل.
 وقد يحذف المخصوص إذا عُلِمَ مثل ﴿يَعْمَ الْعَبْدُ﴾^(٣) و﴿يَعْمَ الْمُتَهِدُّونَ﴾^(٤)،
 و(ساء) مثل (بش)، ومها (حَبْنَا) وفاعلها (ذا)، ولا يتغير ويعدّه المخصوص،
 وإعرابه كإعراب مخصص (نعم)، ويجوز أن يقع قبل المخصوص ويعدّه تميّز أو حال
 على وفق مخصوصه.

(١) البقرة/ ٢٧١

(٢) الجمعة/ ٥

(٣) سورة ص/ ٣٠، ٤٤

(٤) الدرياب/ ٤٨

[الحروف]

الحرف: ما دلّ على معنى في غيره ومن ثمّ احتاج في حركته إلى اسم أو فعل

[حروف الجر]

حروف الجر: ما وُضع للإقضاء بفعل أو معناه إلى ما يليه، وهي:

(من)، و(إلى)، و(حتى)، و(في)، والباء، واللام، و(رب)، وواوها، وواو القسم، وتوؤه، وياؤه، و(عن)، و(على)، والكاف، و(مد)، و(مُدّ)، و(حاشا)، و(عدا)، و(خلا).
فـ(من) للابتداء، والثّنين، والتّبعيض، وزائدة في غير الموجب^(١)، خلافاً للكوفيين والأخفش، و(قد كان من مطر) وشبهه مناول

و(إلى) لالتهاء، وبمعنى (مع) قليلاً.

و(حتى) كذلك، وبمعنى (مع) كثيراً، وتختص بالظّاهر، خلافاً للمبرّد.

و(في) للطرفيّة، وبمعنى (على) قليلاً.

و(الباء) للإلصاق، والاستعانة، والمصاحبة، والتّعدية، والمقابلة، والطرفيّة، وزائدة في الخبر في الاستفهام، والنفي قياساً، وفي غيره سماعاً مثل (بحسبك زيد)، و(ألقي بيده).
و(اللام) للاختصاص، والتّعليل، وزائدة، وبمعنى (عن) مع القول، وبمعنى الواو في القسم للتّعجب.

و(رب) للتّقليل، ولها صدر الكلام مخصصة سكرة موصوفة على الأصحّ، وفعلها ماضٍ محذوف غالباً، وقد تدخل على مُصغر مهمّ مُميز بسكرة منصوبة، والصّغير مفرد مذكّر، خلافاً للكوفيين في مطابقة التّمييز، وتلحقها (ما) فتدخل على الجمل.

و(واوها) تدخل على نكرة موصوفة.

و(واو القسم) إنّما تكون عند حذف الفعل لغير السؤال مخصصة بالظّاهر.

و(الثاء) مثلها مخصصة باسم الله تعالى.

و(الباء) أعمّ منهما في الجميع.

ويُلقى القسم باللام، و(إن)، وحرف النّفي، ويُحذف جوابه إذا اعتُرض، أو تقدّمه ما يدلّ عليه

(١) تُرجع لسانة الرّبعة والخمسون من الإصناف ٣٧٦/١

و(عن) للمحاوزة.

و(على) للاستعلاء، وقد يكونان اسمين بدخول (من) عليهما.

و(الكاف) للتشبيه، وزائدة، وقد تكون اسماً، وتختص بالظاهر.

و(مد) و(مذ) للابتداء في الزمان الماضي، والظرفية في الحاضر، نحو (ما رأيتُه مذُ شهرنا) و(مُذُ يومنا).

و(حاشا) و(عدا) و(خلا) للاستثناء.

[المروف المشبهة بالفعل]

(إن)، و(أن)، و(كان)، و(لكن)، و(ليت)، و(لعل).

لها صدر الكلام، سوى (أن) فهي بعكسها.

وتلحقها (ما) فتلحق على الأفصح، وتدخل حيثلحق على الأفعال.

فـ (إن) لا تغير معنى الجملة.

و(أن) مع جملتها في حكم المفرد، ومن ثم وجب الكسر في موضع الجمل، والفتح

في موضع المفرد.

فكسرت ابتداءً، وبعد القول، وبعد الموصول.

وفتح فاعلةً ومفعولةً ومبتدأةً ومضافاً إليها.

وقالوا: (لولا أنك) لأنه مبتدأ، و(لو أنك) لأنه فاعل.

فإن جاز التقدير أن جاز الأمران، مثل (من يكرمني فأني أكرمه) و(من الطويل)

إذا أنه عبد القفا واللهازم^(١)

.....

وشبهه، ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة - لفظاً أو حكماً - بالرفع دون

المفتوحة، مثل (إن زيدا قائم وعمره)، ويشترط مضي الخبر لفظاً أو حكماً، خلافاً

للكوفي^(٢)، ولا أثر لكونه مبنياً، خلافاً للمبرد والكسائي^(٣) في مثل (إنك وزيد

ذاهبان).

(١) صدره - وكنت أرى زيدا - كما قيل - سيئاً، لا يعلم قائله، والشاهد فيه وقوع (إذا) بمعنى المفاعلة

(٢) تراجع المسألة الثالثة والعشرون من كتاب الإنصاف

(٣) لعن ذكر المبرد هنا من قبل سبق الفلم، ينظر مغني اللبيب ص ٢٨٤

و(لكن) كذلك، ولذلك دخلت اللام مع المكسورة دونها على الخبر، أو على الاسم إذا فصل بيه وبينها، أو على ما بينهما، وفي (لكن) ضعيف.

وتُخفف المكسورة فيلزمها اللام، ويجوز إلغاؤها، ويجوز دخولها على فعلٍ من أفعال المبتدأ، خلافاً للكوفيين في التعميم.

وتُخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شأن مقتر، وتدحل على الجمل مطلقاً، وشدة إعمالها في غيره، ويلزمها مع الفعل السين، أو (سوف)، أو (قد)، أو حرف النفي.

و(كان) بتشبيه، وتُخفف فتلغى على الأنصَح.

و(لكن) للاستدراك، تتوسط بين كلامين متغايرين معنى، وتُخفف فتلغى، ويجوز معها الواو.

و(ليت) للتمني، وأجاز الفراء: (ليت زيداً قائماً).

و(ولعل) للترجي، وشدة الحرُّ بها.

[الحروف العاطفة:]

الواو، والفاء، و(ثم)، و(حتى)، و(أو)، و(إمّا)، و(أم)، و(لا)، و(بل)، و(لكن).

فالأربعة الأول للجمع، فالواو للجمع مطلقاً ولا ترتيب فيها، و(الفاء) للترتيب، و(ثم) مثلها بمهلة، و(حتى) مثلها، ومعطوفها جزء من متبوعه ليفيد قوة أو ضعفاً.

و(أو) و(إمّا)، و(أم) لأحد الأمرين مهماً.

فـ (أم) المتصلة لازمة لهمة الاستفهام، يليها أحد المستويين والآخر الهمة، بعد ثبوت أحدهما لطلب التعيين، ومن ثمَّ ضعف (أرأيتَ زيداً أم عمراً)، ومن ثمَّ كان جوابها بالتعيين دون (نعم) أو (لا).

والمنقطعة كـ(بل) والهمزة، مثل (إنها لإبل أم شاء).

و(إمّا) قبل المعطوف عليه لازمة مع (إمّا)، جائرة مع (أو) و(لا) و(بل) و(لكن) لأحدهما معيّناً، و(لكن) لازمة للنفي.

[حروف التنبيه:]

(ألا)، و(أما)، و(ها).

[حروف النداء:]

(يا) أَعْمَهَا، و(أَيَا) و(هَيَا) للبعيد، و(أَي) و(الهمزة) للقريب.

[حروف الإيجاب:]

(نعم)، و(بلى)، و(إي)، و(أجل)، و(جيب)، و(إن).

فـ(نعم) مقررّة لما سبقها.

و(بلى) مختصّة بإيجاب النفي.

و(إي) إثباتٌ بعد الاستفهام، ويلزمها القسم.

و(أجل)، و(جيب)، و(إن) تصديقٌ للمخير.

[حروف الزيادة:]

(إن)، و(أن)، و(ما)، و(لا)، و(من)، و(الباء)، و(اللام).

فـ(إن) مع (م) التافية، وقلّت مع (ما) المصدريّة و(لما).

و(أن) مع (لما)، و(بين) (لو) والقسم، وقلّت مع الكاف.

و(ما) مع (إذا) و(متى) و(أي) و(أين) و(إن) شرطاً، وبعض حروف الجرّ، وقلّت مع المضاف.

و(لا) مع الواو بعد النفي، وبعد (أن) المصدريّة، وقلّت قبل أقسيم، وشدّت مع المضاف.

و(من) و(الباء) و(اللام) تقدّم ذكرها.

[حرفا التفسير:]

(أي)، و(أن).

فـ(أن) مختصّة بما في معنى القول.

[حروف المصدر:]

(ما)، و(أن)، و(إن).

فالأولان للفعلية.

و(إن) للاسمية.

[أحرف الضمير]:

(هَلَا)، و(أَلَا)، و(لَوْلَا)، و(لَوْ مَا).

لها صدر الكلام، ويلزم الفعل لفظاً أو تقديرًا

[أحرف التوقُّع]:

(قَدْ)، وفي المصارع للتقليل.

[أحرف الاستفهام]:

الهمزة، و(هَل).

لها صدر الكلام، تقول: (أزيدُ قائمٌ؟)، و(أقامَ زيدٌ؟)، وكذلك (هل)، والهمزة أعمُ
نصرفًا، تقول: (أزيدًا ضربت؟) و(أضربَ زيدًا وهوَ احوك؟)، و(أزيدُ عبدك أم
عمرو)، و﴿أَشْرَأُ مَا وَدَّعَ﴾^(١)، و﴿أَفَتَن كَانَ﴾^(٢)، و﴿أَوَمَرَ كَانَ﴾^(٣)، دون (هل).

[أحرف الشرط]:

(إِنْ)، و(لَوْ)، و(أَمَّا).

لها صدر الكلام.

فـ(إِنْ) للاستقبال وإن دخل على الماضي، و(لَوْ) عكسه.

ويلزمان الفعل لفظاً أو تقديرًا، ومن ثم قيل: (لو أنك) بالفتح؛ لأنه فاعل،
و(انطلقت) بالفعل موزع (مطلق) ليكون كالعرض.
وإن كان جامدًا جاز لتعثره.

وإذا تقدَّم القسمُ أوَّلَ الكلامِ على الشرطِ لزمه الماضي لفظاً ومعنى، وكان الجواب
للقسم لفظاً، مثل (والله إن أتيتني، وإن لم تأتني لأكرمك).

وإن توسَّط بتقديم الشرط أو غيره جاز أذ يُعْتَرِ وإن يُلغى، كقولك: (أنا والله
إن تأتني آتاك) و(إن أتيتني والله لا أتيتك)، وتقدير القسم كاللَّعْظ، نحو ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا

(١) يوسى/ ٥١

(٢) هود/ ١٧، وقد تكرر في السجدة/ ١٨، محمد/ ١٤

(٣) الأنعام/ ١٢٢

يَحْرَجُونَ ﴿١﴾ وَ﴿٢﴾ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾

و(أما) للتفصيل، والتزم حذف فعلها، وعوض بينها وبين فائها جزء مما في حيرها مطلقاً، وقيل: هو معمول المحذوف مطلقاً مثل: (أما يوم الجمعة فريد منطلق).
وقيل: إن كان جائز التقديم فمن الأول، والأفمن الثاني.

[حرف الودع:]

(كلاً).

وقد جاء بمعنى (حقاً).

[إناء التانيث الساكنة:]

تاء التانيث الساكنة: تلحق الماضي لتانيث المسند إليه.
فإن كان ظاهراً غير حقيقي فمخير.
وأما إلحاق علامة التثنية والجمعين فصحيح.

[التثوين:]

التثوين: نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل.
وهو للتمكن، والشكر، والعوض، والمقابلة، والترثم.
ويحذف من العلم موصوفاً بـ(ابن) مضافاً إلى علم آخر.

[نون التأكيد:]

نون التأكيد: خفيفة ساكنة، ومشددة مفتوحة مع غير الألف.
تختص بالفعل المستقبل في الأمر، والتهني، والاستفهام، والتمني، والعرض، والقسم،
وقلت في النفي، ولزمت في مثبت القسم، وكثرت في مثل (إمّا تفعلن).
وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم، ومع الخطاب مكسور، وبما عدا ذلك مفتوح.
وتقول في التثنية وجمع المؤنث: (اضربان) و(اضربنان)، ولا تدخلها الحفيفة، خلافاً
ليونس.

(١) الحشر/١٢

(٢) الأنعام/١٢١.

وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمفصل، فإن لم يكن فكالتفصل.
ومن ثم قيل: (هل تَرَيْنَ) و(تَرُونِ) و(تَرَيْنِ)، و(اغْزُونِ) و(اغْزُونِ) و(اغْزُونِ).
والمحْفَفة تُحذف للساكن، وفي الوقف، فيُرَدُّ ما حُذف، والمفتوح ما قبلها تُقلب
ألفاً.

والله أعلم.

نُمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه.

ثانياً: متن الشافية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَبِّ تَمِّمْ بِالْخَيْرِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

سألني من لا يسعني مخالفته أن ألحق بمقدمتي في الإعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط، فأجبتُه سائلاً متضرعاً أن ينفع بهما كما نفع بأختهما، والله الموفق.

[تعريف التعريف:]

التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب.

[أنواع الأبنية:]

وأبنية الاسم الأصول ثلاثة ورباعية وخمسية.

وأبنية الفعل ثلاثة ورباعية.

[الميزان الصرفي:]

ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما راد بلام ثانية وثالثة، ويعبر عن الزائد بلفظه، إلا المبدل من تاء الافتعال فإنه بالتاء، وإلا المكرر للإلحاق أو لغيره فإنه بما تقدمه وإن كان من حروف الزيادة، إلا بثبت، ومن ثم كان (جَلَسْتُ) فِعْلِيّاً لا فِعْلِيّاً، و(سُحْتُونَ) و(عُتُونَ) فُعْلُولاً لا فُعْلُوناً لذلك ولعدمه، و(سَحْتُونَ) إن صحَّ الفتح ففُعْلُونَ لا فَعْلُول كـ(حَمْدُونَ)، وهو مختص بالعلم؛ لتدور فَعْلُول وهو (صَعْفُوق)، و(خَرْتُوب) ضعيف، و(سَمَنان) فعلان، و(خَزَعَال) نادر، و(بَطْنان) فعلان، و(قُرْطاس) ضعيف، مع أنه تقيض (ظُهران) (١).

(١) الجَلَسْتُ سات، يخرج في أصول ورقه صمغ، سَحْتُونَ: طائر، وقد ورد علمنا، العُتُونَ شعيرات تكون تحت حنك البعير، صَعْفُوق: اسم أعجمي، الخرتوب: اسم شجر، سَمَنان: موضع قرب البعامة، الخَزَعَال: العرج، البَطْنان جمع بطر، وهو اسم لظاهر الريش، ظُهران: جمع ظهر، اسم لظاهر الريش.

ثم إن كان قلبٌ في الموزون قلبت الزمة مثله، كقولك في (أدر): أعقل^(١).

[القلب المكاني:]

ويُعرف القلب بأصله، كـ(ناء يناء) مع (النأي).

وبأمثلة اشتقاقه، كـ(الجاه) و(الحادي) و(القيسي).

وبصحته، كـ(أيس).

وبقلة استعماله، كـ(آرام) و(أدر).

وبإداء تركه إلى همزتين عند الخليل، نحو (جاء)، أو إلى منع الصرف بغير حلة على الأصح، نحو (أشياء) فإنها لفعاء، وقال الكسائي: أفعال، وقال الفراء: أفعاء وأصلها أفعلاء^(٢).

وكذلك الحذف، كقولك في (قاضي): قاع، إلا أن يبين فيهما.

[الصحيح والمعتل:]

وتنقسم إلى صحيح ومعتل:

فالمعتل ما فيه حرف حلة، والصحيح بخلافه.

فالمعتل بالفاء مثال، وبالعين أجوف وذو الثلاثة، وباللام منقوص وذو الأربعة، وبالفاء والعين أو بالعين واللام لفيف مقرون، وبالفاء واللام لفيف مفروق.

[أبنية الاسم الثلاثي المجرد:]

وللاسم الثلاثي المجرد عشرة أبنية، والقسمتان تقضي اثني عشر، سقط منها (فعل) و(فعل) استقلاً، وجعل (الليل) مقولاً، و(الحبك) إن ثبت فعلى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة، وهي:

فلس وفرس وكتف وعضد.

وجبر وعيب وإيل.

وقفل وصرد وعنت.

(١) أدر: جمع دار، مقلوب (أدور).

(٢) أقوال العلماء في وزن (أشياء) مبسوطة في المائة الثامنة عشرة بعد المائة من كتاب الإنصاف ٨١٢/٢

أرد بعض الأبنية إلى بعض:

وقد يرد بعض إلى بعض، ففعل مما ثانياه حرف حلق، كـ (فخذ) يجوز فيه: فخذ وفخذ وفخذ، وكذلك الفعل كـ (شهد)، ونحو (كتف) يجوز فيه كتف وكتف، ونحو (عضد) يجوز فيه عضد، ونحو (عتق) يجوز فيه عتق، ونحو (إبل) و (يلز) يجوز فيهما إبل ويلز، ولا ثالث لهما، ونحو (قتل) يجوز فيه قتل على رأي؛ لحيء عسر ويسر.

أبنية الاسم الرباعي المجرد:

وللرباعي المجرد خمسة: جعفر، وزبرج، وبرثن، ودرهم، وقمطر^(١).
و زاد الأخصش نحو جخذب^(٢).

وأما جندل وعليط^(٣)، فتوالي الحركات حملها على باب جادل وعلايط.

أبنية الاسم الخماسي المجرد:

و للخماسي المجرد أربعة: سقرجل، وقرطعب، وجحمرش، وقذعيل^(٤).

أبنية الاسم المزيد فيه:

و للمزيد فيه أبنية كثيرة، ولم يجمع في الخماسي إلا: عضرقوط، وخزغيل، وقرطوس وقبشرى، وخنريش، على الأكثر^(٥).

[أحوال الأبنية]

و أحوال الأبنية قد تكون للحاجة، كالماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، والمصدر، واسمي الزمان والمكان،

- (١) الزبرج: الرينة من وشي أو جوهر ونحو ذلك، البرثن: تحلب الأسد، وقيل: هو للبع كالأصبع للإنسان، القمطر: الحمل القوي السريع، ومن الناس القصير الضخم.
- (٢) الجخذب والجخذب: الضخم الغليظ من الرجال والجمال.
- (٣) الجندل: الجادل، وقيل: المكان العليظ فيه حجارة، عليط: رجل عليط وعلايط ضخم عظيم، وصدر عليط: عظيم، وقيل: كل غليظ عليط، والعليط والعلايط: القطيع من الغنم.
- (٤) قرطعب: ما عليه قرطبة أي قطعة خرق، الجحمرش: من الساء: الثقيلة السمجة، أو المعجور الكبيرة، ومن الإبل الكبيرة الس، وأقوى جحمرش: خشناء غليظة، القذعيل: القصير الضخم من الإبل.
- (٥) العضرقوط: دوية يبعث ناعمة، وقيل: هو ضرب من البطاء، الخزغيل: الباطل، والأحاديث المستطرفة، القرطوس: الساقة العظيمة الشديدة، ويفتح القاف: الناعية، الخنريش: الخمر القديمة.

والآلة، والمصغر، والمنسوب، والجمع، والنقاء الساكنين، والابتداء، والوقف.

وقد تكون للتوسُّع، كالمقصور، والمملوء، وذو الزيادة.

وقد تكون للمجانسة، كالإمالة.

وقد تكون للاستقبال، كتحفيف الممزة، والإعلال، والإبدال، والإدغام، والحذف.

الماضي

[أبنية الفعل الثلاثي المجزئ]

لثلاثي المجزئ ثلاثة أبنية: فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ، نحو: ضَرَبَهُ وَقَتَلَهُ وَجَلَسَ وَقَعَدَ، وَشَرِبَهُ وَرَمَقَهُ وَفَرِحَ وَوَرِقَ، وَكَرَّمَ.

[أبنية الفعل الثلاثي المزيد]

وللمزيد فيه خمسة وعشرون:

ملحق بـ(دَخَرَجَ)، نحو: شَمَّلَ^(١)، وَخَوَّلَ، وَيَطَّرَ، وَجَهَّزَ، وَقَلَّسَ، وَقَلَّسَ. وملحق بـ(تَدَخَّرَجَ)، نحو: تَجَلَّبَبَ، وَتَجَوَّزَبَ، وَتَشَيَّطَنَ، وَتَرَهَّوَكَ^(٢)، وَتَمَسَّكَنَ، وَتَغَافَلَ، وَتَكَلَّمَ.

وملحق بـ(اخرُتَجِمَ)^(٣)، نحو: اقْتَنَسَ، واسْتَقْفَى^(٤).

وغير ملحق، نحو: أَخْرَجَ، وَجَرَّبَ، وَقَاتَلَ، وَأَنْطَلَقَ، وَأَقْتَدَرَ، وَاسْتَفْرَجَ، وَاشْتَهَبَ، وَاغْتَوَدَنَ، وَاعْلَوَطَ^(٥).

و(استكان) قيل: اقْتَعَلَ من السُّكُونِ فَلَمَّا شَاءَ وَقِيلَ: اسْتَفْعَلَ من (كان) فَلَمَّا قِيَاسِي. ففَعَلَ لمعان كثيرة، وباب المغالبة يُبنى على فَعَلْتُهُ أَفْعُلُهُ بالضم، نحو: كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ

(١) شَمَّلَ، أَسْرَعَ

(٢) تَرَهَّوَكَ: من التَرَهُّوكِ وهو مني الذي كُتِبَ عَوجٌ في منيه

(٣) اُخْرُتَجِمَ، يقال: خَرَجِمْتُ، لِأَنَّهُ خَرَجِمَتْ، إِذَا رَدَّتْهَا فَلَرَتْ بِمَعْضَاهَا عَلَى بَعْضٍ وَاحْتَمَمَتْ، اُخْرُجِمَتْ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَتْ وَبَرَكَتْ، وَاحْرُجِمَ الرَّجُلُ: أَرَادَ الْأَمْرَ ثُمَّ كَثَبَ عَنْهُ.

(٤) اقْتَنَسَ: تَأَخَّرَ وَرَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ، اسْتَقْفَى: نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ.

(٥) اغْتَوَدَنَ الشَّعْرَ طَالَ وَنَمَّ، اَعْلَوَطَ: اَعْلَوَطَ رُكُوبَ الرِّسِّ وَالتَّصْحُمِ عَلَى الْأُمُورِ بِعِيرٍ رَوِيَّةٍ، وَقِيلَ: اَعْلَوَطَ رُكُوبَ الْعَتَقِ وَالتَّصْحُمِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ مَوْقٍ، وَاعْلَوَطَ بَعِيرُهُ إِذَا تَعَلَّقَ بِعَقْبِهِ وَعَلَاهُ

أَكْرَمُهُ، إِلَّا بَاب (وَعَدْتُ) وَ(بَعْتُ) وَ(رَمَيْتُ) فَإِنَّهُ أَفْعَلُهُ بِالْكَسْرِ، وَعَنْ الْكَسَائِي فِي نَحْوِ شَاعِرْتِهِ فَشَعَرْتَهُ (أَشْعَرُهُ) بِالْفَتْحِ.

وَفِعْلٌ يَكْثُرُ فِيهِ الْعِلَلُ وَالْأَحْزَانُ وَأَضْلَادُهَا، كَسَقِمَ وَمَرَضَ وَتَرَى وَحَزِنَ وَفَرِحَ. وَنَجَّىءُ الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ وَالْحَلِيِّ كُلِّهَا عَلَيْهِ، وَقَدْ جَاءَ: أَدِمَ، وَسَمِرَ، وَعَجِيفَ، وَحَمِقَ، وَخَرِقَ، وَعَجِمَ، وَرَعِنَ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ.

وَفِعْلٌ لِأَفْعَالِ الْعُطْبَائِعِ وَنَحْوِهَا، كَحَسَنَ، وَقَبِحَ، وَكَبِرَ، وَصَغُرَ، فَمَنْ تَمَّ كَانَ لَازِمًا. وَشَذَّ (رَحِبْتَكَ الدَّارُ)، أَيْ رَحَّتْ بِكَ.

وَأَمَّا بَاب (سُدَّتْهُ) فَالصَّحِيحُ أَنَّ الضَّمَّ لِيَانِ بَنَاتِ الْوَاوِ، لَا لِلْقُلِّ، وَكَذَلِكَ بَاب (بَعَثَتْهُ)، وَرَاعَوْا فِي بَاب (خَفَّتْ) بَيَانُ الْبَيَّةِ.

وَأَفْعَلٌ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، نَحْوُ: أَجْلَسْتُهُ، وَلِتَّعْرِضَ، نَحْوُ: أَبْعَثْتُ، وَلِصَيَّرُورَتَهُ ذَا كَذَا، نَحْوُ: أَغْدُ الْبَعِيرَ، وَمِنْهُ: أَحْصَدَ الرُّرْعُ، وَلَوْجُودِهِ عَلَى صَفَةٍ، نَحْوُ: أَحْمَدْتُهُ، وَأَبْخَلْتُهُ، وَلِلسَّلْبِ، نَحْوُ: أَشْكَيْتُهُ، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: قَلْتُهُ وَأَقَلْتُهُ.

وَفِعْلٌ لِلتَّكْثِيرِ غَالِبًا، نَحْوُ: غَلَّقْتُ، وَقَطَعْتُ، وَجَوَّكْتُ، وَطَوَّفْتُ، وَمَوَّتَ الْمَالُ، أَوْ لِلتَّعْدِيَةِ، نَحْوُ: فَرَّخْتُهُ، وَمِنْهُ (فَسَقَتْهُ)، وَلِلسَّلْبِ، نَحْوُ: جَلَدْتُ الْبَعِيرَ، وَقَرَدْتُهُ، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: زَلَّتُهُ وَزَيْلْتُهُ.

وَفَاعِلٌ لِنِسْبَةِ أَصْلِهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ مُتَعَلِّقًا بِالْآخِرِ لِلْمُشَارَكَةِ صَرِيحًا، فَيَجِيءُ الْعَكْسُ ضَمِنًا، نَحْوُ: ضَارَبْتُهُ، وَشَارَكْتُهُ، وَمَنْ تَمَّ جَاءَ غَيْرِ الْمُتَعَدِّيِّ مُتَعَدِّيًا، نَحْوُ: كَارَمْتُهُ، وَشَاعَرْتُهُ، وَالْمُتَعَدِّيُّ إِلَى وَاحِدٍ مَغَايِرَ لِلْمُفَاعَلِ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ، نَحْوُ: جَادَبْتُهُ الثُّوبَ، بِخِلَافِ: شَاتَمْتُهُ، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: ضَاعَفْتُ، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: سَافَرْتُ.

وَتَفَاعَلٌ لِمُشَارَكَةِ أَمْرَيْنِ فِصَاعَةً فِي أَصْلِهِ صَرِيحًا، نَحْوُ: تَشَارَكَا، وَمَنْ تَمَّ نَقَصَ مَعْمُولًا عَنْ فَاعِلٍ، وَلِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ أَظْهَرَ أَنَّ أَصْلَهُ حَاصِلٌ لَهُ وَهُوَ مُتَّصِفٌ، نَحْوُ: تَجَاهَلَا، وَتَغَاوَلَا، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: تَوَاتَيْتُ، وَمَطَاوَعُ فَاعِلٍ، نَحْوُ: بَاعَدْتُهُ قَبَاعَدَ.

وَتَفَعَّلَ لِمُطَاوَعَةِ فَعَلَ، نَحْوُ: كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ، وَلِلتَّكْلُفِ، نَحْوُ: تَشَجَّعَ، وَتَحَلَّمَ، وَلِلاتِّخَاذِ، نَحْوُ: تَوَسَّدَ، وَلِلتَّجَسُّبِ، نَحْوُ: تَأَنَّمْ، وَتَخَرَّجَ، وَلِلْعَمَلِ الْمُتَكَرِّرِ فِي مُهَلَةٍ، نَحْوُ: تَجَرَّعْتُهُ، وَمِنْهُ: تَفَهَّمْ، وَمَعْنَى اسْتَفْعَلَ، نَحْوُ: تَكَبَّرَ، وَتَعَظَّمَ.

وَأَفْعَلُ لازمٌ مطاوعٌ فَعَلَ، نحو: كَسَرْتَهُ فَأَنْكَسَرَ، وقد جاء مطاوعٌ أَفْعَلَ، نحو: أَسْفَقْتَهُ^(١) فَاسْفَقَ، وَأَرْعَجْتُهُ فَأَنْزَعَجَ، قليلاً، ويختصُّ بالعلاج والتأثير، ومن ثم قيل: (أَنْعَدَمَ) خطأً.

وَأَفْتَعَلَ للمطاوعة غالباً، نحو: غَمَمْتُهُ فَاغْتَمَّ، وللأنفاد، نحو: اشْتَوَى، وللْمُفَاعَلَةِ، نحو: اخْتَوَرُوا، واختَصَمُوا، وللتصرف، نحو: اكْتَسَبَ. واستَفْعَلَ للسؤال غالباً، إمَّا صريحاً نحو: اسْتَكْبَبْتُهُ، أو تقديرًا نحو: اسْتَخْرَجْتُهُ، وللتحويل، نحو: اسْتَخْجَرَ الطَّيْنَ، و [من الكامل]:
 إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَسِيرُ^(٢)

ويعنى فَعَلَ، نحو: قَرَأَ وَاسْتَقَرَّ.

[بناء الفعل الرباعي]

وللرباعي المجرد بناءً واحد، نحو: دَحَرَجْتُهُ، ودَرَيْخَ، أي دَلَّ. وللمزيد فيه ثلاثة، نحو: تَدَحَّرَجَ، واخْرَجَجَمَ، واقشَعَرَ، وهي لازمة.

المضارع

المضارعُ بزيادة حرف المضارعة على الماضي.

فإن كان مجردًا على فَعَلَ كُسِرَتْ عَيْنُهُ أو ضُمَّتْ، أو فُتِحَتْ إن كان العين أو اللام حرفَ حلقٍ غير ألف، وشذَّ (أَبَى يَأْبَى)، وإمَّا (قَلَى يَقْلِي) فعامة، و(رَكَنَ يَرْكُنُ) من التداخل.

ولزموا الضمُّ في الأجوف بالواو، والمنقوص بها، والكسر فيهما بالياء، ومن قال: طَوَّحْتُ وَأَطَوَّحُ، وتَوَّهْتُ وَأَتَوَّهُ، فَ(طَوَّحَ يَطْوِيحُ) و(تَوَّهَ يَتَوَّه) شاذٌّ عنده، أو من التداخل.

(١) معنى البابية - من باب ضرب - واسفقه - رذ.

(٢) قال في مجمع الأمثال ١٠ / ١: البعاث ضربٌ من الطير، وفيه ثلاث لغات: الفتح والضم والكسر، والجمع بعثان، قالوا: هو طيرٌ دون الرُّخمة، واستمر صار كالسر في القوة عند الصَّد بعد أن كان من ضعاف الطير، يُضرب لضَمِيف يصير قويًا وللذَّكَلِيل يَمُرُّ بعد الذَّلَل.

ولم يَضُمُوا في المثال، و(وَخَدَ يَجِدُ) ضعيف، ولزموا الضَّمُّ في المضاعف المتعدي، نحو: يَشُدُّ وَيَمُدُّ، وجاء بالكسر في يَشُدُّ، وَيَعِلُّ، وَيَنْمُ، وَيَبُثُّ، ولزموه في (حَبَّ يَحِبُّ)، وهو قليل.

وإن كان على فِعْلٍ فَتَحَتْ عَيْنُهُ، أو كُسِرَتْ إن كان مثلاً، وطمئني تقول في باب (يَقِي يَتَقَى): (نَقَى يَتَقَى)، وأما (فَضَلَ يَفْضُلُ) و(نَعِمَ يَتَعَمُّ) فمن التداخل. وإن كان على فَعْلٍ صُمِتَ عَيْنُهُ.

وإن كان غير ذلك كَسِرَ ما قبل الآخر ما لم يكن أول ماضيه تاءً زائدة، نحو: تَعَلَّمَ، وتَجَاهَلَ، فلا يُغَيَّرُ، أو لم تكن اللام مكررة، نحو: احمرَّ واحمَرَّتْ، فتلغم. ومن ثم كان أصل مضارع أَفْعَلَ: يُؤْفَعِلُ، إلا أنه رُفِضَ لما لزم من توالي همزتين في التكلم، فخفف الجميع، وقوله (من الرجز):

فَبِئْسَ أَهْلٌ لَّانْ يُؤَكْرَمُ^(١)

شاذ.

والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، وأفعل التفضيل، تقدمت.

الصفة المشبهة

من نحو فَرِحَ على (فَرَحَ) غالباً، وقد جاء معه في بعضها الضَّمُّ، نحو: تَلَسَّسَ، وَخَلَّرَ، وَعَجَّلَ، وجاءت على: سَلِيمَ، وَشَكِسَ^(٢)، وَحَرَّ، وَصَفَرَ، وَغَيَّرَ. ومن الألوان والعيوب والحلي على أَفْعَلَ.

ومن نحو كَرَّمَ على كَرِيمَ غالباً، وجاءت على: خَشِنَ، وَحَسَنَ، وَصَنَعَبَ، وَصُلَّبَ، وَجَبَانَ، وَشُجَاعَ، وَوَقُورَ، وَجَنِبَ.

(١) هو لأبي حيان القمسي، والشاهد فيه قوله: (يؤكرم)، قال الأنيباري في الإنصاف ٢٣٩/١. 'فحذروا' الهمرة وإن لم يجتمع فيها همزتان حملا على (أكرم)، ليُجرى البابُ على مس واحد، ولا يدل ذلك على أنها مشتقة من (أكرم).

(٢) في مختار الصحاح: رجل شَكِسَ بورد قلنس، أي صعب الخلق، وقوم شَكِسَ بورد قلنس، وبناه سلم، وحكى الفراء: رجل شَكِسَ بكسر الكاف، وهو القياس. اهـ، وفي القاموس المحيط على مثال ندس وكتب بمعنى الصعب الخلق، وقد شكس، ك(كرم)، والشكس: البخل.

وهي من فعل قليلة، وقد جاء نحو: حَرِصَ، وَأَشِيبَ، وَضَبِقَ.
وتجيء من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدّهما على فعّلان، نحو جَوَّعَان،
وَشَبَّعَان، وَعَطَّشَان، وَرَبَّان.

المصدر

[المصدر من الثلاثي المجزئ:]

أبنية الثلاثي المجزئ كثيرة، نحو:

قَتَلَ، وَفَسَقَ، وَشُعِلَ، وَرَحِمَهُ، وَنَشَنَّهُ، وَكَثَّرَهُ، وَدَعَايَ، وَذَكَرَى، وَشَرَى، وَلَيَّان^(١)،
وَحِرْمَان، وَغُفِرَان، وَنَزَوَان، وَطَلَّبَ، وَخَتَقَ^(٢)، وَصَغَرَ، وَهُدَى، وَغَلَبَهُ، وَسَرَقَهُ،
وَذَهَابَ، وَصِرَاف^(٣)، وَسُؤَالَ، وَزَهَادَةً، وَدِرَايَةً، وَدُخُولَ، وَقَبُولَ، وَوَجِيفَ^(٤)،
وَصُهُوبَةً، وَمَدْحَلَ، وَمَرْجِعَ، وَمُسْعَاةَ، وَمَحْمَدَةً، وَبَغَايَةَ، وَكِرَاهِيَةَ.

إلا أن الغالب في فعل اللازم نحو رَكَعَ عَلَى رُكُوعٍ، وفي المتعدي نحو ضَرَبَ عَلَى
ضَرْبٍ، وفي الصنائع ونحوها نحو كَتَبَ عَلَى كِتَابَةٍ، وفي الاضطراب نحو خَفَقَ عَلَى
خَفْقَانِ، وفي الأصوات نحو صَرَخَ عَلَى صَرَاخٍ.

وقال الفراء: إذا جاءك فعل مما لم يُسمع مصدره فاجعله (فَعْلًا) للمعجاز، و(فَعُولًا)
لنجد.

ونحو هُدَى وِقَرَى مختص بالمتقوص.

ونحو طَلَّبَ مختص بيفعل، إلا جَلَبَ الجُرْحُ^(٥)، والعَلَبَ.

وفعل اللازم نحو فَرِحَ عَلَى فَرَحٍ، والمتعدي نحو جَهِلَ عَلَى جَهْلٍ، وفي الألوان
والعيوب نحو سَمِرَ وَأَدِمَ عَلَى سُمْرَةٍ وَأَدَمَةٍ.

وفعل نحو كَرَّمَ عَلَى كَرَامَةٍ غَالِبًا، وَعِظَّمَ كَثِيرًا، وَكَرَّمَ نَحْوَهُ.

(١) الليان ممتزج خفيف، على وزن (سحاب): رخاء العيش.

(٢) الختق بكسر الهمزة مصدر خنقه بيمينه.

(٣) يقال: صَرَقت الكلية صُرُوقًا وصيرافًا: اشتهت الفصل.

(٤) وَخَفَ بَجَمٍّ وَجَمًّا وَوَجِيفًا وَوَجُوفًا: اضطرب.

(٥) جَلَبَ الجُرْحُ بُرَى.

المصدر من الثلاثي المزيد والرباعي:

والمرید فيه والرباعي قياس، فنحو أَكْرَمَ على إِكْرَامٍ، ونحو كَرَّمَ على تَكْرِيمٍ وتَكْرِمَةٍ، وجاء: كِذَابٌ وَكِذَابٌ، والتزموا الحذف والتعويض في نحو: تَعْرِيةٌ، وإِجَارَةٌ، واستِجَارَةٌ.

ونحو صَارَبَ على مُضَارَبَةٍ وضِرَابٍ، ومِرَاءٌ شَادٌّ، وجاء: قِتَالٌ، ونحو تَكْرُمٌ على تَكْرُومٍ، وجاء: تِمْلَاقٌ^(١)، والباقي واضح، ونحو: التَّرْدَادُ، والتَّجْوَالُ، والجَيْشِيُّ، والرَّمْيَا للتكثير.

المصدر الميمي

ويحيى المصدر من الثلاثي المجرد أيضا على مَفْعَلٍ قياسًا مطردًا، كـ(مَقْتُلٌ)، و(مَضْرَبٌ)، وأما: مَكْرُمٌ ومَعُونٌ - ولا غيرهما - فتادران، حتى جعلهما الفراء جمعًا لمَكْرُومَةٍ ومَعُونَةٍ.

ومن غيره جاء على زنة المفعول، كـ(مُخْرَجٌ)، و(مُسْتَخْرَجٌ)، وكذلك الباقي. وأما ما جاء على مَفْعُولٍ كـ(المبور) و(المسور) و(المجلود) و(المفتون) فقليل. وفاعلة كـ(العافية) و(العاقبة) و(الباقية) و(الكادبة) أقل.

ونحو: دَخَرَجَ على (دَحْرَجَةٍ) و(دَحْرَاجٍ) بالكسر، ونحو: زَلَزَلَ على (زَلْزَالٍ) بالفتح والكسر.

اسم المرة

والمرة من الثلاثي المجرد مِمَّا لا تاء فيه على فَعْلَةٍ، نحو: ضَرْبَةٌ، وَقَتْلَةٌ. وما عداه على المصدر المستعمل، نحو: إِنْأَخَةٌ، فإن لم تكن تاءً زدتها، و(أَبَيْتُهُ إِنْأَيْتَةً) و(لَقَيْتُهُ لِقَاءَةً) شاذ.

اسماء الزمان والمكان

اسماء الزمان والمكان مِمَّا مضارعه مفتوح العين أو مضمومها، ومن المنقوص على مَفْعَلٍ، نحو: مَشْرَبٌ، ومَقْتُلٌ، ومَرْمَى.

(١) تِمْلَاقٌ مصدر غلظه وتملق له، أي نود إليه وتلطف له، والتملق الرود واللطف

وَمِنْ مَكْسُورِهَا وَالْمَثَالُ عَلَى مَفْعِلٍ، نَحْوُ: مَضْرِبٍ، وَمَوْعِدٍ.
 وَجَاءَ: الْمُتَّسِكُ، وَالْمَجْزَرُ، وَالْمُتَّيْتُ، وَالْمَطْلَعُ، وَالْمَشْرِقُ، وَالْمَغْرِبُ،
 وَالْمَفْرَقُ، وَالْمَسْقِطُ، وَالْمَسْكِنُ، وَالْمَرْقُوقُ، وَالْمَسْجِدُ، وَالْمَنْخَرُ.
 وَأَمَّا (مَنْجَرٌ) فَفَرْعُ كـ (مِشْنٍ)، وَلَا غَيْرَهُمَا.
 وَنَحْوُ: الْمَظَّةُ، وَالْمَقْبَرَةُ - فَتَحًا وَضَمًّا - لَيْسَ بِقِيَاسٍ.
 وَمَا عَدَاهُ فَعَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ.

اسم الآلة

الآلة عَلَى مِفْعَلٍ، وَمِفْعَالٍ، وَمِفْعَلَةٍ، كـ (الْمِحْلَبِ)، وَ (الْمِفْتَاحِ)، وَ (الْمِكْنَحَةِ).
 وَلِئِنْ: الْمُسْتَعْطُ، وَالْمُنْحَلُ، وَالْمُدَّقُ، وَالْمُدْنُ، وَالْمُكْحَلَةُ، وَالْمُخْرَضَةُ لَيْسَ
 بِقِيَاسٍ.

التصغير

المصغر: المَزِيدُ فِيهِ لِيَدُلَّ عَلَى تَقْلِيلٍ، فَالْمَكْنُ يُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحُ ثَانِيهِ، وَبَعْدَهُمَا يَاءُ
 سَاكِنَةٌ، وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَهَا فِي الْأَرْبَعَةِ، إِلَّا فِي تَاءِ الثَّانِيَةِ، وَالْفِي الثَّانِيَةِ، وَالْأَلْفِ وَالْثَوْنِ
 الْمَشْبُوهَتَيْنِ بِهِمَا، وَالْفِ أفعال جمعًا.
 وَلَا يُزَادُ عَلَى أَرْبَعَةٍ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ فِي غَيْرِهَا إِلَّا فُعِيلَ، وفُعِيلَ، وفُعِيلَ، وَإِذَا
 صَغُرَ الْخَمَاسِيُّ - عَلَى ضَعْفِهِ - فَالْأَوَّلَى حَذَفَ الْخَامِسَ، وَقِيلَ: مَا أَشَبَّ الزَّائِدَ، وَسَمِعَ
 الْأَخْفَشَ (سُفَيْرَجَلً).
 وَيُرَدُّ نَحْوُ: بَابٍ، وَنَابٍ، وَمِيزَانٍ، وَمَوْقِظٍ إِلَى أَصْلِهِ؛ لِذَهَابِ الْمُقْتَضِيِّ، بِخِلَافِ: قَائِمٍ،
 وَثَرَاتٍ، وَأَدَدٍ، وَقَالُوا: عَيْدٌ لِقَوْلِهِمْ: أَعْيَادُ.
 فَإِنْ كَانَتْ مَدَّةٌ ثَانِيَةً فَالْوَاوُ، نَحْوُ: ضَوَّيْرِبٍ فِي (ضَارِبٍ)، وَضَوَّيْرِبٍ فِي
 (ضِيرَابٍ).

وَالِاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ يُرَدُّ مَحْذُوفُهُ، تَقُولُ فِي (عِدَّةٍ) وَ (كُلٍّ) اسْمًا: وَعِدَّةٌ، وَأَكِيلٌ، وَفِي
 (سَهٍ) وَ (مُذٍ) اسْمًا: سَتِيهَةٌ، وَمُنِيذٌ، وَفِي (دَمٍ) وَ (جِرٍّ): دُعِيٌّ، وَحَرَبِيحٌ، وَكَذَلِكَ بَابُ:
 ابْنٍ، وَاسْمٍ، وَأَخْتٍ، وَبَنَتْ، وَهَنْتَ، بِخِلَافِ بَابِ: مَيْتٍ، وَهَارٍ، وَنَاسٍ.

وإذا ولي ياء التصغير واو، أو الف متقلبة أو زائدة، قلبت ياء، وكذلك همزة المتقلبة بعدها، نحو: عُرْيَة، وعُصِيَّة، ورُسَيْلَة، وتصحيحه في باب (أُسَيْد) و(جُدَيْل) قليل، فإن اتفق اجتماع ثلاث ياءات حذفت الأخيرة نسيًا على الأفصح، كقولك في عطاء، وإداوة، وعاروة، ومعاوية: (عُطِي)، و(أُدِيَة)، و(عُورَة)، و(مُعِيَة)، وقباس (أُحَوِي): أُحِي، غير منصرف، وعيسى^(١) يصرفه، وقال أبو عمرو: أُحِي^(٢)، وعلى قياس أُسَيود: أُحِيو.

ويزاد للمؤنث الثلاثي بغير تاء تاء، كـ(عِيَّة)، و(أُدِيَّة)، و(عُرْب)، و(عُرَيْس) شاذ. بخلاف الرباعي كـ(عُقْرِب)، وقُدَيْدِيَّة وورِيَّة شاذ. وتحذف ألف التأنيث المقصورة غير الرابعة، كـ(جُحْبِجِب) و(حُوَيْلِي) في جُحْبِجِي وحُوَيْلَا، وتثبت الممدودة مطلقًا ثبوت التأنيث في (بعلبك).

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء إن لم تكن إياها، نحو: مُفَيْتِيح، وكُرَيْدِيس، وذو الزيادةين غيرها من الثلاثي تحذف أقلهما فائدة، كـ(مُعْلِيْلِق) و(مُعْلِيْلِم) و(مُضْرِب) و(مُعْلِيْم) في: مُنْطَلِق، ومُعْتَلِم، ومُضَارِب، ومُقَدَّم، فإن تساوى فمخير، كـ(قُلَيْسَة، وقُلَيْسِيَّة)، و(حَبِيْط وحَبِيْط)، وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها، كـ(مُقَيْعِس) في مُقْعَنْسِس، وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقًا غير المدة، كـ(قُسَيْعِر) في مُقْشَعِر، و(حُرَيْجِم) في اِخْرَنْجَام، ويجوز التعويض عن حذف الزيادة بمدة بعد الكسرة فيما لبث فيه، كـ(مُعْلِيْلِم) في مُعْتَلِم.

ويرد جمع الكثرة - لا اسم الجمع - إلى جمع قلته فيصغر، نحو: غُلَيْمَة في (غُلْمَان)، أو إلى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة، نحو: غُلَيْمُون، ودُوَيْرَات. وما جاء على غير ما ذكر، كـ(أُنَيْسِيَان) و(عُشَيْشِيَّة) و(أُغْلِيْمَة) و(أُصَيْيَة) شاذ. وقولهم: أَصْيَغِرْ مِنْكَ، ودُوَيْنْ هَذَا، وقُوَيْقْ هَذَا لتقليل ما بينهما. ونحو (مَا أَحْيَيْتَنِي) شاذ والمراد التعجب منه، ونحو (حُمَيْل) و(كُعَيْت) لطائرين، وكُمَيْت للفرس موضوع على التصغير.

(١) أي عيسى بن عمر النخعي (ت ١٤٩ هـ).

(٢) بَطْر: الفصل ص ٢٥١

وتصغير الترخيم تُحذف منه كل الزوائد ثم يُصغَّر، كـ(حُمَيْد) في أحمد.
وحولفَ بالإشارة والموصول فألحقت قبل آخرهما ياء، وزيدت بعد آخرهما ألف
فقيل: ذِيَّ، وَتِيَّ، وَاللَّذِيَّ، وَاللَّتِيَّ، وَاللَّذِيَّانِ، وَاللَّتِيَّانِ، وَاللَّذِيَّونَ، وَاللَّتِيَّاتِ.
ورفضوا تصغير الضمائر، ونحو (أَيْنَ) و(مَتَى) و(مَنْ) و(مَا) و(حَيْثُ) و(مَنْذُ)
و(مَعَ) و(غَيْرِ) و(حَسْبُكَ)، والاسم عاملاً عمل الفعل، فمن ثمَّ جاز (صُوَيْرِبُ زَيْدِ)
وامتنع (صُوَيْرِبُ زَيْدًا).

النَّسَبُ

المسبوب: المُلحق آخره ياء مشددة لتدلُّ على نسبه إلى المجرَّد عنها، وقياسه حذفُ
تاءِ التَّائِيثِ مطلقاً، وزيادة التَّشْبِيعِ والجمع، إلَّا علماً قد أعرب بالحركات، فلذلك جاء
(قُسْرِيٌّ) و(قُسْرِيٌّ).

ويُفتح الثاني من نحو (نَجْر) و(الدُّنْل)، بخلاف (تَغْلِي) على الأفصح.
وتُحذف الياء والواو من (فَعِيلَة) و(فَعُولَة) بشرط صحة العين ونفي التضعيف،
كـ(حَنْفِيٍّ)، و(شَسْتِيٍّ)، ومن (فَعِيلَة) غير مصاعف، كـ(جَهَنِّيٍّ)، بخلاف (طَوِيلِيٍّ)،
و(شَدِيدِيٍّ)، و(سَلِيفِيٍّ) و(سَلِيمِيٍّ) في الأزد و(عَمِيرِيٍّ) في كلب شاذ، و(عَبْدِيٍّ)
و(جَلْمِيٍّ) في بني عبدة وجذيمة أشد، و(خَرْبِيٍّ) شاذ، و(نَقْفِيٍّ) و(قُرْشِيٍّ) و(فُقْمِيٍّ)
في كنانة، و(مُلْجِيٍّ) في خزاعة شاذ.

وتُحذف الياء من المعلن اللام من المذكر والمؤنث، وتُقلب الياء الأخيرة واوًا،
كـ(غَنَوِيٍّ)، و(قَصَوِيٍّ)، و(أَمَوِيٍّ)، وجاء (أُمِّيٍّ)، بخلاف (غَنَوِيٍّ)، و(أَمَوِيٍّ) شاذ،
وأَجْرِيٍّ (نَحَوِيٍّ) في (تَحِيَّة) مُجَرَّيٍّ (غَنَوِيٍّ).

وَأَمَّ نَحْوُ (عَدُوٍّ) فَ(عَدَوِيٍّ) اتِّفَاقًا، وَفِي نَحْوِ (عَدُوَّة) قَالَ الْمَبْرَدُ: مِثْلُهُ، وَقَالَ سَيَبَوِيه:
(عَدَوِيٍّ).

وتُحذف الياء الثانية من نحو (سَيْد) و(مَيْت) و(مُهَيْمِيٍّ) من هَيْمٍ، و(طَائِيٍّ) شاذ،
فَإِنْ كَانَ نَحْوُ (مُهَيْمٍ) تَصْغِيرَ (مُهَوِّمٍ) قِيلَ: مُهَيْمِيٍّ، بِالتَّعْوِيضِ.

وتُقلب الألف الأخيرة الثالثة والرابعة المتقلبة واوًا، كـ(عَصَوِيٍّ) و(رَحَوِيٍّ)
و(مَلْهَوِيٍّ) و(مَرْمَوِيٍّ)، وَيُحذف غيرها كـ(حَبْلِيٍّ) و(جَمْرِيٍّ) و(مُرَامِيٍّ) و(قَمْعَرِيٍّ)،
وَقَدْ جَاءَ فِي نَحْوِ حَبْلِيٍّ (حَبْلَوِيٍّ) و(حَبْلَاوِيٍّ)، بِخِلَافِ نَحْوِ (جَمَزِيٍّ).

وتُقلب الياء الأخيرة الثالثة المكسورة ما قبلها وَاوًا ويُفتح ما قبلها، كـ(عَمَوِيّ) و(شَجَوِيّ)، وتُحذف الرَّابِعة على الأَفْصح كـ(قَاضِيّ)، ويحذف ما سواهما كـ(مُشْتَرِيّ).

ويُباب مُخَيّ حاء على (مُخَوِيّ) و(مُحَيّ)، كـ(أَمَوِيّ) و(أَمِيّ) ونحو ظَلِيّة وقِنِيّة ورُقِيّة وغَزَوّة وعُرَوّة ورَشَوّة على القياس عند سيويه، و(رَنَوِيّ) و(قَرَوِيّ) شاذّ عنه، وقال يونس^(١): (ظَلَوِيّ) و(غَزَوِيّ)، وأُتفق في باب طَبِيّ وغَزَو، و(بَدَوِيّ) شاذّ.

ويُباب طَبِيّ وَحِيّ تُرَدُّ الأولى إلى أصلها وتُفتح، فنقول: (طَوَوِيّ) و(حَيَوِيّ)، بخلاف (دَوِيّ) و(كَوِيّ).

وما آخره ياءً مشدّدة بعد ثلاثة إن كان في نحو مَرَمِيّ قيل: (مَرَمَوِيّ) و(مَرَمِيّ)، وإن كانت زائدة حُذفت كـ(كُرْسِيّ) و(بَخَاتِيّ) في بَخَاتِيّ، اسم رجل.

وما آخره همزة بعد ألفوا إن كانت للثانيّ قَلِبت وَاوًا، و(صَنَعَانِيّ) و(بَهْرَانِيّ) و(رَوْحَانِيّ) و(جَلُولِيّ) و(حُرُورِيّ) شاذّ.

وإن كانت أصليةً ثبتت على الأكثر، كـ(قُرَائِيّ)، وإلا فـالوجهان كـ(جَسَاوِيّ) و(جَلْبَاوِيّ).

ويُباب سِبْقَايَة (سِبْقَانِيّ) بالهمزة، ويُباب شَقَاوَة (شَقَاوِيّ) بالواو، ويُباب زَاي وزَايَة (زَانِيّ) و(زَاوِيّ).

وما كان على حرفين إن كان متحرك الأوسط أصلًا والمُحذوف اللّام ولم يُعوض همزة وصل، أو كان المُحذوف فاءً وهو معتلّ اللّام وجب رَدُّه، كـ(أَبَوِيّ) و(أَخَوِيّ)، و(سَهِيّ) في سَهَب، و(وَشَوِيّ) في شَيْة، وقال الأخفش: (وَشِيّ) على الأصل.

وإن كانت لامه صحيحةً والمُحذوف غيرها لم يرد، كـ(عَدِيّ) و(زِنِيّ)، و(سَهِيّ) في سَه، وجاء (عَدَوِيّ)، وليس يرد.

وما سواهما يجوز فيه الأمران، نحو (غَدِيّ) و(غَدَوِيّ)، و(أِنِيّ) و(أَنَوِيّ)، و(جَرِيّ) و(جَرَجِيّ)، وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فيقول: (غَدَوِيّ)

(١) يُنظر: الكتاب ٧٤/٢، اللباب ١٥١/٢.

و(حَرْجِي).

واخت ومنت كاخ وابن عند سيويه، وعليه (كَلَوِي)، وقال يونس: (أَحْتِي)
و(بُتِي)، وعليه (كَلْتِي) و(كَلْتَوِي) و(كَلْتَاوِي).
والمركب يُنسب إلى صدره، كـ(بَعْلِي) و(تَابِطِي)، و(خَمْسِي) في (خَمْسَةَ عَشَرَ)
علماً، ولا يُنسب إليه عدداً.

والمصنف إن كان الثاني مقصوداً أصلاً كابن الزبير وأبي عمرو قيل: (زُبَيْرِي)
و(عُمَرِي)، وإن كان كعند مافٍ وأمرئ القيس قيل: (عَبْدِي) و(مَرْتِي).
والجمع يُردُّ إلى الواحد، فيقال في كُتُب وصُحُف ومَسَاجِد وفَرَائض: (كِتَابِي)
و(صَحْفِي) و(مَسْجِدِي) و(فَرَضِي)، وأما مساجد علماً فـ(مَسَاجِدِي) كـ(أَنْصَارِي)
و(كِلَابِي).

وما جاء على غير ما ذكر فشاذ.

وكثير مجيء (فَعَال) في الحرف، كـ(بَنَات) و(عَوَاج) و(ثَوَاب) و(جَمَال)، وجاء
(فَاعِل) أيضاً بمعنى (ذي كذا)، كـ(نَامِر) و(لَابِن) و(دَارِع) و(نَابِل)، ومنه (عَيْشُو
وَأَيْشُو) ^(١) و(طَاعِم كَاس) ^(٢).

الجمع

الثاني:

الغالب في نحو قَلَسَ على (أَقْلَس) و(قُلُوس)، وباب ثَوَّبَ على (أَثَوَّب) وجاء
(زَنَد) في غير باب سَبَّل، و(رَثَلَان) و(بُطْنَان) و(غِرْدَة) ^(٣) و(سُقْف) و(أَنْجِنَة) شاذ.
ونحو جَمَلَ على (أَحْمَال) و(حُمُول)، وجاء على (قِدَاح) و(أَرْجُل)، وعلى
(صَيَّوَان) و(دُؤْيَان) و(قِرْدَة).
ونحو قَرَأَ على (أَقْرَأ) و(قُرُوء)، وجاء على (قِرْطَة) و(خِفَاف) و(فُلُك).

(١) الحاقة/ ٢١، والقارعة/ ٧.

(٢) إشارة إلى بيت الحطّاء في هجاء الرّيرقان بن بدر الصّحلي، حيث يقول:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَعِيَّتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

(٣) بُطْنَان جمع بطن، ويُقال: بَطَانُ الْجَنَّةِ، أي وسطها، غِرْدَة جمع مُعْرُود، يُقال: أَرْضٌ مُعْرُودَةٌ كثيرة الكماء

وياب عود على (عيدان).

ونحو جَمَلَ على (أَجَمال) و(جَمال)، وياب تاج على (تيجان)، وجاء على (ذُكور) و(أَزْمَن) و(خِرْيَان) و(حُمْلان) و(جيرة) و(جِجَلِي).

ونحو فَجَذ على (أَفخاذ) فيهما، وجاء على (ثَمور) و(ثَمر).

ونحو عَجَز على (أَعجاز)، وجاء (سباع)، وليس (رَجلة) بتكسير.

ونحو عَنَب على (أَعناب) فيهما، وجاء (أَضْلَع) و(ضُلوع).

ولنحو إِبِل على (أَبال) فيهما.

ونحو صُرَد على (صُرَدان) فيهما، وجاء (أَرطاب) و(رياع).

ولنحو عُنُق على (أَعناق) فيهما.

وامتنعوا من (أَفْعَل) في المعتلِّ العين، و(أَفُوس) و(أَثُوب) و(أَعِين) و(أَثِب) شاذ.

وامتنعوا من (فِعَال) في الياء دون الواو، كـ(فُعُول) في الواو دون الياء، و(فُؤُوج) و(سُؤُوق) شاذ.

المؤنث: نحو قَصْعَة على (قِصاع)، و(بُدُور)، و(بُدُر)، و(ثُوب).

ولنحو لِقْمَة على (لِقَح) غالبًا، وجاء على (لِفاح) و(أَنعم).

ولنحو بُرْقة على (بُرُق) غالبًا، وجاء على (حُجُوز) و(بِرام).

ولنحو رَقبة على (رِقاب)، وجاء على (أَيْتق) و(يَيْر) ^(١) و(بُذَن).

ولنحو مِعْدَة على (مَعَد).

ولنحو ثُخْمة على (تُخَم).

وإذا صحَّح باب ثَمرة قيل: (ثَمرات) بالفتح، والإسكان ضرورة، والمعتلُّ العين ساكن، وهُنْذِيل تُسَوِّي، وباب كِسرة على (كِسرات) بالفتح والكسر، والمعتلُّ العين والمعتلُّ اللام بالسواو، يُسَكْن ويُفْتَح، ونحو حُجْرة على (حُجرات) بالضم والفتح، والمعتلُّ العين والمعتلُّ اللام بالياء يُسَكْن ويُفْتَح، وقد يُسَكْن في تميم في (حُجرات) و(كِسرات)، والمضاعف ساكن في الجميع، وأما الصفات فياالإسكان، وقالوا: (لَجَبات)

(١) في مختار الصحاح فعل ذلك تارة بعد تارة، أي مرة بعد مرة، والجمع تارات وتير.

و(رَبَعَات) لِلْمَحِ اسْمِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَحُكْمُ نَحْوِ (أَرْض) وَ(أَهْل) وَ(عُرْس) وَ(عَبْر) كَذَلِكَ،
وَبَابُ سَنَةِ جَاءَ فِيهِ (سِنُون) وَ(قِلُون) وَ(تَبُون) وَ(قُلُون) وَ(مَنَوَات) وَ(عِضَوَات)
وَ(ثَبَات) وَ(هَبَات)، وَجَاءَ (آم) ^(١) كَ(آكَم).

الصِّقَّة: نَحْوُ صَغَبٍ عَلَى (صِجَاب) غَالِبًا، وَبَابُ شَبِخٍ عَلَى (أَشْيَاح)، وَجَاءَ
(ضَيْفَان) وَ(وُعْدَان) وَ(كُهُول) وَ(رَطَلَّة) وَ(شَيْخَة) وَ(وُزْد) ^(٢) وَ(سُحْل) وَ(سَمَحَاء).

وَنَحْوُ جَلْفٍ عَلَى (أَحْلَاف) كَثِيرًا، وَ(أَجْلَف) نَادِرًا.

وَنَحْوُ حُرٍّ عَلَى (أَحْرَار).

وَنَحْوُ بَطْلٍ عَلَى (أَبْطَال) وَ(جَبَان) وَ(إِخْوَان) وَ(ذُكْرَان) وَ(نُصَف).

وَنَحْوُ نَكْدٍ عَلَى (أَنْكَاد) وَ(وَحَاح) وَ(خُشَن)، وَجَاءَ (وَجَاعِي) وَ(خَبَاطِي) وَ(خَذَارِي).

وَنَحْوُ يَقِظٍ عَلَى (أَيْقَاط)، وَبَابُ النَّصْحِ ج.

وَنَحْوُ جَنْبٍ عَلَى (أَجْنَاب).

وَالْجَمِيعُ يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ لِلْعُقَلَاءِ الذُّكُورِ، وَأَمَّا مَوْثُ فَبِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لَا غَيْرَ،

نَحْوُ: (عَبَلَات) وَ(حَلِيرَات) وَ(يَقُطَات)، إِلَّا نَحْوَ عِبْلَةٍ فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى (عِبَال) وَ(كِمَاش)،
وَقَالُوا: (عِلَج) فِي جَمْعِ عِلْجَةٍ.

مَا زِيَادَتُهُ مَدَّةً ثَالِثَةً:

الاسم: نَحْوُ زَمَانٍ عَلَى (أَزْمِنَة) غَالِبًا، وَجَاءَ (قَذَل) وَ(غَزْلَان) وَ(عُتُوق).

وَنَحْوُ حِمَارٍ عَلَى (أَحْمِرَة) وَ(حُمُر) عَالِبًا، وَجَاءَ (صِيرَان) وَ(شِمَائِل).

وَنَحْوُ خُرَابٍ عَلَى (أَخْرِبَة)، وَجَاءَ (قُرْد) وَ(غُرْيَان) وَ(زُقَان)، وَ(غِلْمَة) قَلِيلٌ،
وَ(دُب) نَادِرًا.

وَجَاءَ فِي مَوْثِ الثَّلَاثَةِ (أَعْتَق) وَ(أَذْرَع) وَ(أَعْقَب) غَالِبًا، وَ(أَمَكُن) شَادًا.

وَنَحْوُ رَغِيفٍ عَلَى (أَرْغِفَة) وَ(رُغْف) وَ(رُغْفَان) غَالِبًا، وَجَاءَ (أَنْصِبَاء) وَ(فِصَال)

وَ(أَفَائِل)، وَ(طِلْعَان) ^(٣) قَلِيلٌ، وَرَبَّمَا جَاءَ مَضَاعِفُهُ عَلَى (سُرُر).

(١) آم. جمع (أمة)، ضد الحرة

(٢) يُقَالُ لِلْأَسَدِ (وُزْد) وَلِلْفَرَسِ (وُزْد)، وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَشْقَرِ، وَالْأَتْنِ (وُزْدَة)، وَالْجَمْعُ (وُزْد)

(٣) أَفَائِلُ جَمْعُ (أَفِيل)، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ ابْنُ الْمَحَاسِنِ مَا مَوَقَّه، قَالَ الشَّاعِرُ: أَحْدَثُوا لِمَحَاسِنِ مِنْ لَفْصِيلِ عُلْبَةٍ

ظَلَمًا وَيُكْتَبُ بِأَمِيرٍ أَيْبِلًا، ظِلْعَانُ جَمْعُ (ظَلِيم)، وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ التَّعَامِ

ونحو عَمُود على (أَعْمَدَة) و(عَمَد)، وجاء (قَعْدَان) و(أَفْلَاء) و(دُنَائِب) (١).

الصفة: نحو حَبَان على (جَبْنَاء) و(صَنَع) و(جِيَاد).

ونحو كِنَاز على (كَنَز) و(هَبْجَان).

ونحو شُجَاع على (شُجَعَاء) و(شُجْعَان) و(شُجْعَان).

ونحو كَرِيم على (كُرَمَاء) و(كِرَام) و(تُنُور) و(تُنْيَان) و(خِصْيَان) و(أَشْرَاف) و(أَصْدِقَاء) و(أَشْحَة) و(ظُرُوف).

ونحو صَبُور على (صَبْر) غَالِبًا، وعلى (وُدْدَاء) و(أَعْدَاء).

وفِعِيل بمعنى مَفْعُول بآيه فَعَلَى، كـ(جَرَحَى) و(أَسْرَى) و(قَتَلَى)، وجاء (أَسَارَى)، وشَذَّ (قُتْلَاء) و(أَسْرَاء)، ولا يُجْمَع جمع التَّصْحِيح، فلا يُقال: (جَرِيحُونَ) ولا (جَرِيحَات)، لِيَتَمَيَّزَ عن فَعِيل الْأَصْل، ونحو (مَرْضَى) مَحْمُولٌ على (جَرَحَى)، وإذا حَمَلُوا عَلَيْهِ نَحْو (هَلَكَى) و(مَوْتَى) و(جَرَى) فهذا أَجْدَر، كما حَمَلُوا (أَيَامَى) و(يَتَامَى) على (وَجَاعَى) و(حَبَاطَى).

المؤنث: نحو صَبِيحَة على (صَبَائِح) و(صَبَاح)، وجاء (خُلَفَاء)، وجَعَلَهُ جمع خَلِيف أَوَّلَى؛ حَمَلًا على الْأَكْثَر.

ونحو عَجُوز على (عَجَائِز).

فَاعِل الْأَسْم: نحو كَاهِل على (كَوَاهِل)، وجاء (حُجْرَان) و(جُنَان).

المؤنث: نحو كَاتِبَة على (كَوَائِب)، وقد نَزَلُوا فاعلاء مَرَلَتْهُ فَقَالُوا: (قَوَاصِع) و(نَوَافِق) و(دَوَام) و(سَوَاب).

الصفة: نحو جَاهِل على (جُهْل) و(جُهَال) غَالِبًا، و(فَسَقَة) كَثِيرًا، وعلى (قَضَاة) فِي الْمَعْتَلِّ الْأَم، وعلى (بُرُل) و(شُعْرَاء) و(صُحْيَان) و(تِجَار) و(قُعُود)، وَأَمَّا (فَوَارِس) فَشَادُّ.

المؤنث: نحو نَائِمَة على (نَوَائِم) و(نَوْم)، وكذلك (خَوَائِص) و(حِيَص).

المؤنث بِالْأَلِف: نحو أَتَى على (إِنَات)، ونحو صَحْرَاء على (صَحَارَى).

(١) قَعْدَان جمع (قَعُود)، وهو - من الإبل - الْبَكْر حِينَ يُرْكَب، أي يَمُكِّن ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوبِ، وَأَقْلَهُ سِتَانٌ إِلَى أَنْ يَتَنَبَّهَ إِذَا أُنْشِيَ جَلًّا، وَأَفْلَاءٌ جَمْع (فَلَو)، وَهُوَ الْمَهْرُ، وَالْقَنَاطِبُ: جَمْع (قَنُوب)، وَهِيَ الدَّلُوبُ مَحْمُولَةٌ مَاءً.

والصفة: نحو عَطَشَى عَلَى (عِطَاش)، ونحو حَرَمَى عَلَى (حَرَامَى).
ونحو بَطَحَاء عَلَى (بِطَاح)، ونحو عَشَاء عَلَى (عِشَار)، وفَعَلَى أَفْعَلْ نحو الصُّغْرَى
عَلَى (الصُّغْر).

وبالآلف خامسةٌ نحو جُبَارَى عَلَى (جُبَارِيَات).

أفعل الاسم كيف تصرف، نحو أَجْدَل وإصْبَح وأحوص، عَلَى (أَجَادَل) و(أَصَابِع)
و(أَحَاوَص)، وقولهم: (حَوْص) للمح الوصفية.

وأفعل الصفة نحو أَحْمَرَ عَلَى (حُمَرَان)، وَلَا يُقَال: (أَحْمَرُونَ)؛ لتمييزه عن أَفْعَل
التفضيل، وَلَا (حَمَرَاوَات)؛ لأنه فرعه، وجاء (الْحَمَرَاوَات) لغلبته اسمٌ، ونحو
الْأَفْضَل عَلَى (الْأَفْضِل) و(الْأَفْصَلِينَ).

والاسم نحو شَيْطَان وسِرْحَان وسُلْطَان عَلَى (شَيْاطِين) و(سَرَاحِين) و(سَلَاطِين)،
وجاء (سِرَاح).

والصفة نحو غَضَبَان عَلَى (غِضَاب) و(سَكَارَى)، وقد ضُمَّت أربعة: (كُسَالَى)
و(سَكَارَى) و(عُجَالَى) و(غُبَارَى).

فِيْعَلْ نحو مَيّت عَلَى (أَمْوَات) و(جِيَاد) و(أَبْيَاء).

ونحو (شَرَابُونَ) و(حُثَّائُونَ) و(فَيْقُونَ) و(مَضْرُوبُونَ) و(مُكْرِمُونَ) و(مُكْرَمُونَ)
استغني فيها بالتصحيح.

وجاء (عَوَاوِير) و(مَلَاعِين) و(مَيَامِين) و(مَشَائِيم) و(مَيَاسِير) و(مَفَاطِير) و(مَنَاقِير)
و(مَطَافِل) و(مَشَادِن).

والرباعي نحو جَعْفَرٌ وَغَيْرُهُ عَلَى (جَعَاغِر) قِيَاسًا، ونحو قِرْطَاس عَلَى (قَرَاطِيس)،
وما كَانَ عَلَى زَنْتِهِ مُلْحَقًا أَوْ غَيْرَ مُلْحَقٍ بِمُدَّةٍ أَوْ بِغَيْرِ مُدَّةٍ يُجْرَى مُجْرَاهُ، نحو: كَوْتُبُ،
وَجَدُولٌ، وَعَشِيرٌ^(١)، وَتَضُوبٌ، وَبِذْعَسٌ، وَقِرْوَاحٌ، وَقِرْطَاطٌ^(٢)، وَمِصْصَاحٌ، ونحو
(جَوَارِيَّة) و(أَشَاعِنَة) فِي الْأَعْجَمِيِّ وَالْمَنْسُوبِ.

وتكسير الخماسي مستكرةٌ كتصغيره بحذف خامسه.

(١) العَشِيرُ النجاش. العِلَار - الساطع

(٢) الْقِرْوَاحُ المضاء من الأرض التي ليس بها شجر ولم يخلط بها شيء، الْقِرْطَاطُ - المَحْبَب، وقيل: الداهية.

ونحو ثَمَرٌ وَحَنْظَلٌ وَيَطْيِخُ مِمَّا يُمَيِّزُ وَاحِدُهُ بِالنَّاءِ لَيْسَ بِجَمْعٍ عَلَى الْأَصَحِّ، وَهُوَ غَالِبٌ فِي غَيْرِ الْمَصْنُوعِ، وَنَحْوُ (مَتَفِينٍ) وَ(لَيْنٍ) وَ(قَلْنَسٍ) لَيْسَ بِقِيَاسٍ، وَ(كَمَاءَةٌ) وَ(كَمْءٌ) وَ(جَبَاءَةٌ) وَحَبْءٌ، عَكْسُ ثَمَرَةٍ وَ(تَمَرٌ).

ونحو رَكْبٌ، وَحَلَقٌ، وَحَامِلٌ، وَمَرَاقٌ، وَقُرْهَةٌ، وَغَزِيٌّ، وَتَوَامٌ، لَيْسَ بِجَمْعٍ عَلَى الْأَصَحِّ

ونحو (أَرَامِطٌ) وَ(أَنَاطِيلٌ) وَ(أَحَادِيثٌ) وَ(أَعَارِيضٌ) وَ(أَقَاطِيحٌ) وَ(أَهَالٌ) وَ(لِبَالٌ) وَ(حَمِيرٌ) وَ(أَمَكْرٌ) عَلَى غَيْرِ الْوَاحِدِ مِنْهَا.

وَقَدْ يُجْمَعُ الْجَمْعُ، نَحْوُ (أَكَالِبٍ) وَ(أَنَاعِيمٍ) وَ(جَمَائِلٍ) وَ(جِمَالَاتٍ) وَ(كِلَابَاتٍ) وَ(يُوتَاتٍ) وَ(حُمَرَاتٍ) وَ(حُزَرَاتٍ).

النقاء الساكنين

يُخْتَفَرُ فِي الْوَقْفِ مُطْلَقًا، وَفِي الْمَدْغَمِ قَبْلَهُ لَيْنٌ فِي كَلِمَةٍ، نَحْوُ: (خُوصِصَةٌ)، وَ(الضَّالِّينَ)، وَ(تُمُودُ الثُّوبِ)، وَفِي لَحْوٍ: (مِيمٌ) وَ(عَيْنٌ) مِمَّا يُبْنَى لِعَدَمِ التَّرْكِيبِ وَقَفًا وَوَصْلًا، وَفِي لَحْوٍ: (أَلْحَسَنُ عِنْدَكَ؟)، وَ(أَيُّمَنُ اللَّهُ بِمَيْكَ)، لِلإِلْبَاسِ، وَ(حَلَقْنَا الْبَطَانَ) شَاذٌ.

فَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وَأَوَّلُهُمَا مَدَّةٌ حَذِفَتْ نَحْوُ: (خَفَ) وَ(قُلْ) وَ(بِعْ) وَ(تَخَشَّيْنِ) وَ(اغْزُوا) وَ(ارْمِي) وَ(اغْزُنِ) وَ(ارْمِنِ) وَ(بَخَشَى الْقَوْمَ) وَ(يَغْزُوا الْجَيْشَ) وَ(يَرْمِي الْغَرَضَ).

وَالْحَرَكَةُ فِي لَحْوٍ: (خَفِ اللَّهُ)، وَ(اخْشَوْا اللَّهَ)، وَ(اخْشَى اللَّهَ)، وَ(اخْشَوْنِ) وَ(اخْشَيْنِ) غَيْرُ مَعْتَدٍ بِهَا، بِخِلَافِ لَحْوٍ (خَافَا) وَ(خَافُنِ).

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَدَّةٌ حُرِّكَ، نَحْوُ: (أَذْغَبِ أَذْغَبَ)، وَ(لَمْ أَبْلِهَ)، وَ(الَّذِي اللَّهُ) ^(١) وَ(اخْشَوْا اللَّهَ)، وَ(اخْشَى اللَّهَ)، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: (اخْشَوْنِ) وَ(اخْشَيْنِ)؛ لِأَنَّهُ كَالْمَنْفُصِلِ، إِلَّا فِي لَحْوٍ (أَنْطَلَقَ)، وَ(لَمْ يَلْدَهُ)، وَفِي (رُدَّ)، وَ(لَمْ يَرُدَّ) فِي تَمِيمٍ، مِمَّا فُرِغَ مِنْ تَحْرِيكِهِ لِلتَّخْفِيفِ مُحَرَّكَ الثَّانِي، وَقِرَاءَةُ حَفْصٍ ﴿وَيَتَّقُوهُ﴾ ^(٢) لَيْسَتْ مِنْهُ عَلَى الْأَصَحِّ.

(١) آل عمران / ١، ٢

(٢) البور / ٥٢

والأصل الكسر، فإن خولف فلعارض، كوجوب الضم في ميم الجمع و(مذ)،
وكاختيار الفتح في ﴿الَّذِينَ﴾^(١)، وكجواز الضم إذا كان بعد الثاني منهما ضمة
أصلية في كلمته، نحو ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجِي﴾^(٢) و﴿قَالَتْ أَخْزِي﴾، بخلاف ﴿إِنْ أَمْرًا﴾^(٣)
و﴿قَالَتْ ارْمُوا﴾ و﴿إِنْ أَلَمَّ﴾^(٤)، واختياره في نحو ﴿اخْشَوْا الْقَوْمَ﴾ عكس ﴿لَوْ
اسْتَطَقْنَا﴾^(٥)، وكجواز الضم والفتح في نحو (رُدُّ) و﴿لَمْ يَرُدُّ﴾، بخلاف (رُدُّ الْقَوْمِ)
على الأكثر، وكوجوب الفتح في نحو (رُدُّها)، والضم في نحو (رُدُّه) على الأفصح،
والكسر لُعَيْه، وعلط ثعلب في حواز الفتح، لكونه ضعيفاً، والفتح في نون (مِنْ) مع
اللام نحو (مِنْ الرَّجُلِ)، والكسر ضعيف، عكس (مِنْ أَيْكِ)، و(عَنْ) على الأصل،
و(عَنْ الرَّجُلِ) بالضم ضعيف.

وجاء في المنتقى (الثَّقَرُ)، و(مِنْ الثَّقِيرِ)، و(أَصْرِيَّةُ)، و(ذَابَةٌ)، و(شَابَةٌ) و(جَانٌّ)،
بخلاف نحو ﴿تَأْمُرُونِي﴾^(٦).

الابتداء

لا يُبتدأ إلا بمتحرك، كما لا يُوقف إلا على ساكن، فإن كان الأول ساكناً - وذلك
في عشرة أسماء محفوفة، وهي (ابن) و(ابنة) و(اسم) و(اسم) و(است) و(انسان)
و(انسان) و(امرؤ) و(مرأة) و(أبى الله)، وفي كل مصدر بعد ألف فعله الماضي أربعة
فصاعدًا، كـ(الاقْتِدَار) و(الاستِخْرَاح)، وفي أفعال تلك المصادر من ماضٍ أو أمرٍ، وفي
صيغة أمر الثلاثي، وفي لام التعريف وفي ميمه - ألحق في الابتداء خاصة همزة وصل
مكسورة، إلا فيما بعد ساكنه ضمة أصلية فإنها تُضم، نحو (أَقْتُلْ)، (أَعِزْ)، (أَعِزِّي)،
بخلاف (ارْمُوا)، وإلا في لام التعريف و(أَيُّمُ الله) فإنها تُفّتح.

(١) آل عمران/ ٩، ٢

(٢) يوسف/ ٣١.

(٣) النساء/ ١٧٦

(٤) الأنعام/ ٥٧، ويوسف/ ٤٠، ٦٧.

(٥) التوبة/ ٤٢

(٦) امرؤ/ ٦٤

وإثباتها وصلأُ خُنْ، وشُدْ في الضرورة، والترموا جعلها ألفاً - لا بين بين - على الألفصح في نحو (أَلْحَسَنُ عِنْدَكَ؟)، و(أَيْمَنُ اللهُ يَمِينُكَ؟)؛ للبس.

وأما سكون هاء (وَهْو)، (وَهِي)، و(فَهْو)، و(فَهِي)، و(لَهْو)، و(لَهِي) معارضُ فصيح، وكذلك لام الأمر نحو (وَلْيُؤْمَرُوا) ^(١)، وشبهه به (أَهِي)، و(أَهْو)، و(تَهْمُ لَيَقْضُوا) ^(٢)، ونحو (أَنْ يُبْلَغُوا) ^(٣) قليل.

الوقف

قطع الكلمة عما بعدها، وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل.

فالإسكان المجرد في المتحرك، والروم في المتحرك وهو أن تأتي بالحركة خفية، وهو في المفتوح قليل، والإشمام في المضموم وهو أن تضم الشفتين بعد الإسكان، والأكثر على أن لا روم ولا إشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة.

وإبدال الألف في المنصوب المنون، وفي (إذا)، وفي نحو (اضربن)، بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء على الألفصح.

ويوقف على الألف في باب (عصا) و(رحى) باتفاق، وقلبها وقلب كل ألف همزة ضعيف، وكذلك قلب الف التانيث في نحو (جلى) همزة أو واو أو ياء.

وإبدال تاء التانيث الاسمية هاء في نحو (رحمة) على الأكثر، وتشبيه تاء (هيئات) به قليل، وفي (الضاريات) ضعيف.

و(صِرَقات) إن فُتحت تاءه في الثصب فبالهاء، وإلا فبالتاء، وأما (ثلاثة أربعة) فيمن حرك فلائه نقل حركة همزة القطع لما وصل، بخلاف (الله) ^(٤) فإنه لما وصل التقى ساكنان.

وزيادة الألف في (أنا)، ومن ثم وقف على (لَنَكُنَّاهُ اللهُ رَبِّي) ^(٥) بالألف، و(مه) و(أنه) قليل.

والحاق هاء السكت لازم في نحو (رَه) و(قَه)، و(مَجِيءَ مَه؟)، ومثل (مَه) في

(١) الخج/ ٢٩.

(٢) البقرة/ ٢٨٢، والحديث عن القراءة بسكون الهاء من (هو)، وهي قراءة أبي شبيب.

(٣) آل عمران/ ١، ٢.

(٤) الكهف/ ٣٨.

(مَجِيءٌ مَّ حِثْتُ؟)، ومثل (مَ أَنْتَ؟)، وجائزٌ في (لَمْ يَخْشَهُ) و(لَمْ يَرْمِهِ) و(لَمْ يَغْرُهُ) و(غَلَامِيَّةٌ) و(عَلَى مَه) و(حَتَّى مَه) و(إِلَى مَه) مما حركته غير إعرائية ولا مشبهة بها، كالماضي، وباب (يَا زَيْدُ) و(لَا رَجُلَ)، وفي نحو (هَاهُنَا) و(هَؤُلَاءِ).

وحذف الياء في نحو (القاضي) و(غلامي) حُرِكت أو سُكِّت، وإثباتها أكثر، عكس (قاضي)، وإثباتها في نحو (يَا مُرِي) اتفاق.

وإثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح، وحذفهما فيهما في نحو (لَمْ يَغْرُوا) و(لَمْ تَرْمِي) و(صَعُوا) قليل.

وحذف الواو في (ضَرَبَهُ) و(ضَرَبْتُهُمْ) فيمن الحق، والياء في نحو (تِه) و(هَذِيه). وإبدال الهمزة حرفاً من جنس حركتها عند قوم مثل: (هَذَا الْكَلْبُ) و(الْحَبْرُ) و(الْبَطُونُ) و(الرُّدُونُ)، و(رَأَيْتُ الْكَلَا) و(الْحَبَا) و(الْبَطَا) و(الرُّدَا)، و(مَرَرْتُ بِالْكَلْبِ) و(الْحَبِيِّ) و(الْبَطِيِّ) و(الرُّدِيِّ)، ومنهم من يقول: (هَذَا الرُّدِي) و(مِنْ الْبَطُونِ) فيُتبع. والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبلها مثل (جَعْفَرٌ)، وهو قليل، ونحو (الْقَصْبَا) شاذٌ ضرورة.

ونقل الحركة فيما قبله ساكنٌ صحيحٌ إلا الفتح، إلا في الهمزة، وهو أيضاً قليل، مثل (هَذَا بَكْرٌ) و(خَبْرٌ)، و(مَرَرْتُ بِبَكْرٍ) و(خَبِي)، و(رَأَيْتُ الْحَبَا)، ولا يُقال: (رَأَيْتُ الْبَكْرَ)، ولا (هَذَا جَبْرٌ)، ولا (مِنْ قَبْلُ)، ويُقال: (هَذَا الرُّدُونُ)، و(مِنْ الْبَطِينِ)، ومنهم من يَفِرُّ فيُتبع.

المقصور والممدود

المقصور: ما آخره ألف مفردة، كـ(العصا) و(الرُّحَى).

والممدود: ما كان بعدها فيه همزة، كـ(الكِساء) و(الرِّدَاء).

والقياسيُّ من المقصور: أن يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحةً، ومن الممدود: أن يكون ما قبله ألفاً.

فالمتعلُّمُ اللام من أسماء المقاصيل من غير الثلاثي المجرد مقصور، كـ(مُعْطَى) و(مُشْتَرَى)؛ لأنَّ نظائرها: مُكْرَمٌ ومُشْتَرَكٌ، وأسماء الزَّمان والمكان والمصدر مما قياسه مَفْعَلٌ ومُفْعَلٌ كـ(مَغْرَى) و(مُلْهَى)؛ لأنَّ نظائرها (مَقْتَلٌ) و(مُخْرَجٌ)، والمصدر من

فِعْلٌ هُوَ أَفْعَلُ أَوْ فَعْلَانُ أَوْ فَعِلٌ، كـ (العَشَى) و (الصُّدَى) و (الطُّوَى)؛ لَأَنَّ نَظَائِرَهَا: الْحَوْلَ وَالْعَطَشَ وَالْفَرْقَ، وَالْفَرَاءَ شَادًّا، وَالْأَصْمَعِيَّ يَقْصُرُهُ، وَحَمَعَ فُعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ كـ (عُرَى) و (جَزَى)؛ لَأَنَّ نَظَائِرَهُمَا قُرْبٌ وَقُرْبٌ.

وَنَحْوُ (الْإِعْطَاءِ) و (الرَّمَاءِ) و (الاشْتِرَاءِ) و (الاحْتِطَاءِ) ^(١) مَمْدُودٌ؛ لَأَنَّ نَظَائِرَهَا: الْإِكْرَامَ وَالطَّلَابَ وَالْإِفْتِاحَ وَالْإِحْرَاقَ، وَأَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ الْمَصْمُومِ أَوْهَا كـ (الْعَوَاءِ) و (الثَّعَاءِ)؛ لَأَنَّ نَظَائِرَهَا الشَّاحَ وَالصُّرَاحَ، وَمَعْرَدُ أَفْعَلَةٍ نَحْوُ (كِبَاءِ) و (قَبَاءِ)؛ لَأَنَّ نَظَائِرَهَا حِمَارٌ وَقَذَالٌ، و (أَنْدِيَّةٌ) شَادًّا.

وَالسُّمَاعِيُّ نَحْوُ (الْعَصَا) و (الرُّخَى) و (الْحُمَاءِ) و (الْإِيَاءِ) مِمَّا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ يُحْمَلُ عَلَيْهِ

ذو الزيادة

حُرُوفُهَا (أَلْيَوْمَ تَنْسَاهُ) أَوْ (سَأَلْتُمُونِيهَا) أَوْ (السُّمَانُ هَوَيْتُ)، أَيُّ الَّتِي لَا تَكُونُ الزِّيَادَةُ لَغَيْرِ الْإِلْحَاقِ وَالتَّضْعِيفِ إِلَّا مِنْهَا.

وَمَعْنَى الْإِلْحَاقِ أَنَّهَا إِنَّمَا زِيدَتْ لِمُغْرَضٍ جَعَلَ مِثَالًا عَلَى مِثَالٍ أَزِيدُ مِنْهُ؛ لِيُعَامَلَ مَعَامَلَتُهُ، فَنَحْوُ (قَرَدَدٌ) مُلْحَقٌ، وَنَحْوُ (مَقْتُلٌ) غَيْرُ مُلْحَقٍ؛ لِمَا ثَبَتَ مِنْ قِيَاسِهَا لِغَيْرِهِ، وَنَحْوُ (أَفْعَلٌ) و (فَعْلٌ) و (فَاعِلٌ) كَذَلِكَ؛ لِدَلَالَتِهِ، وَلِجِيءِ مَصَادِرِهَا مُخَالَفَةً.

وَلَا تَقَعُ الْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ فِي الْأَسْمِ حَشَوًّا؛ لِمَا يُلْزَمُ مِنْ تَحْرِيكِهَا.

وَتُعْرَفُ الزِّيَادَةُ بِالِاشْتِقَاقِ، وَعَدَمُ النَّظِيرِ، وَغَلْبَةُ الزِّيَادَةِ فِيهِ.

وَالْتَّرْجِيحُ عِنْدَ التَّعَارُضِ.

وَالِاشْتِقَاقُ الْمَحْقُوقُ مُقَدَّمٌ، فَلِذَلِكَ حُكِمَ بِثَلَاثَةِ (عَنْسَلٍ) و (شَأْمَلٍ) و (شَمَالٍ) و (تَشْدِلٍ) و (رَعَشَنٍ) و (فِرْمِيسَنٍ) و (بِلَغْسَنٍ) و (حُطَائِيطٍ) و (دُلَامِصٍ) و (قُمَارِصٍ) و (هَرْمَاسٍ) و (رُرُقْمٍ) و (قَبْعَاسٍ) و (فِرْنَاسٍ) و (تَرْتُمُوتٍ) ^(٢).

(١) الْإِحْتِطَاءُ احْتِطَاءً لِرَحْلِ انْتَبَحَ بَطْنُهُ، وَالْحِطَاءُ الْقَلْطُ الْعَصِيرُ الْبَطِينُ، وَالْحَبِطُ الْبَارِقُ بِالْأَرْضِ

(٢) الْعَنْسَلُ لِمَا قَرِيبُ الْفَرَسِ الْبَرِيءِ، الرَّعَشَنُ الْمُرْتَعِنُ، وَحَمَلُ رَعَشٍ سَرِيعَ لَاهِتِرَارِهِ فِي مَشِيَّتِهِ، وَالنُّودُ رَائِدَةٌ، الْبِلَغْسُ الْبَلَاعَةُ، وَقِيلَ: السُّمَامُ حُطَائِيطُ الْحُطَاطَةِ وَالْحُطَائِيطُ الْمَصْعَرُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، الدُّلَامِصُ السَّرَاقُ، الرُّرُقْمُ الْأَرَى الشَّدِيدُ، الْقَبْعَاسُ: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ السَّمَةُ، وَقِيلَ: الْحَمَلُ، الْفِرْنَاسُ الْأَسَدُ الْفَضَارِيُّ، وَقِيلَ: الْعَلِيطُ الرَّجَبُ

وكان (الندد) أفعلًا، و(معد) فعلاً؛ لمجيء (تعدد)، ولم يُعْتَدَ به (تَمَسَكَ) و(تَمَدَّرَ) و(تَمَدَّلَ)؛ لوضوح شذوذه، و(مراجِل) فعَّالٌ؛ لمجيء (ثوبٌ مُمرَّحِلٌ)، و(صَهِيًا) فعلاً؛ لمجيء ضهياء، و(فستان) فيعالاً؛ لمجيء فتن، و(جرائض) فعائلاً؛ لمجيء جرواض، و(مِعْزَى) فعلاً؛ لقولهم: معز، و(سَبَّيَّة) ^(١) فعلة؛ لقولهم: سبب، و(لَهْنِيَّة) فعليَّة، من قولهم: (عَيْشٌ أَبْلَه)، و(العِرْضَة) ^(٢) فعلة؛ لأنه من الاعتراض، و(الأول) أفعل؛ لمجيء الأولى والأول، والصحيح أنه من (وَوَل)، لا من (وَأَل) ولا من (أَوَل)، و(إِنْقَحَل) ^(٣) إنفعلاً؛ لأنه من فَعَلَ أي نَس، و(أَفْعَوَان) أفعلاً؛ لمجيء أفعى، و(إَضْحِيَان) إفعلاً؛ من الضحى، و(خَفَقِيْق) فعليلاً؛ من خَفَقَ، و(عَفَرَتِي) فعلى؛ من العفر.

فإن رجع إلى اشتقاقين واضحين ك(أرطى) و(أولق)، حيث قيل: بعيرٌ آرط وراطو، وأديسٌ ماروط ومرطى، ورجلٌ مألوق ومؤلوق، جاز الأمران، وك(حسان) و(حمار قبان)؛ حيث صُرف وسع.

والأ فالترجيح، ك(ملاك)، قيل: مفعَل من الألوكة، ابن كيسان: فعَّال من المَلَك، وأبو عبيدة: مفعَل من لَأَك إذا أُرْسِلَ، و(موسى) مفعَل من أَوْسَيْتُ أي حَلَقْتُ، والكوفيون: فعلى من ماس، و(إنسان) فعَّال من الأنس، وقيل: إفعان من نسيء؛ لمجيء أنيسيان، و(تربوت) فعَّال من الثراب عند سيويه؛ لأنه الثلول، وقال في (سُوروت) ^(٤): فعَّال، وقيل: من السبر، وقال في (تَبَالَة): فعَّال، وقيل: من النبل للصغار؛ لأنه القصير، و(سُرَّة) قيل: من السَّر، وقيل من السَّرَّاء، و(مُؤَوَّنة) قيل: من مانَ يَمُونُ، وقيل: من الأَوْن؛ لأنها ثَقُلَ، وقال الفراء: من الآيْن، وأما (مَجْنِيْق) فإن اعتدَّ به (جَعَّقُونَا) فمفعَّل، وإلا فإن اعتدَّ به (مَجَانِيْق) ففعَّلِيل، وإلا فإن اعتدَّ سَلَسِيل على الأكثر ففعَّلِيل، وإلا ففعَّلَنِيْل، ومجانيق محتمل الثلاثة، و(مَنْجُون) مثله؛ لمجيء (مَنْجِين) إلا في مفعَّلِيل، ولولا (مَنْجِين) لكان فعَّلُولاً ك(عَصْرَفُوط)، و(خَنْدَرِيْس) ك(مَنْجِين).

(١) سَبَّيَّة السَّيِّئَة الذمير، وعشا بذلك سنة وستة أي حقة، التاء في سببة ملحقة على قول سيويه.

(٢) العِرْضَة الاعتراض في السير من الشاط، وهو غلو في اشتقاق، وإمارة جرعة ضحمة قد ذهب عرضاً من بينها.

(٣) يُقال فَحَلَ الشَّيْخَ يس جلده على عظمه، وشيخ فَحَل وإِنْقَحَلَ: أي مسَّ جداً.

(٤) السُّورُوت الشيء القليل، والعامة تقول في القصير النحيل: سُورُوت.

فإن فقد الاشتقاق فخرجها عن الأصول، كناء (تُفَلُّ) و(تُرْتَبُ)، وكنون (كُتَال) و(كُتَهْلُ)، بخلاف (كُهُور)، ونون (حُفْساء) و(قُفْخَر) ^(١)، أو مجروح رنة أخرى لها، كناء (تُفَلُّ) و(تُرْتَبُ) مع (تُفَلُّ) و(تُرْتَبُ)، ونون (قُفْخَر) مع (قُفْخَر) و(حُفْساء) مع (حُفْساء)، وهمزة (أَلْجَج) مع (أَلْجُوج).

فإن خرجتا معاً فرائد أيضاً، كنون (تُرْجِس) و(حِنْطَاو) ^(٢)، ويون (جُنْدَب) إذا لم يثبت جُنْدَب، إلا أن تشد الزيادة، كميم (مَرَزْنَجُوش) دون نونها؛ إذ لم تُزد الميم أولاً خامسة، ويون (نُرباساء)، وأما (كُأَيْل) فمثل خَزَعِيل.

فإن لم تخرج قبل الغلبة، كالتضعيف في موضع أو موضعين مع ثلاثة أصول للإلحاق وغيره، كـ (قَرَدَد) و(مَرْمَرِس) و(عَصْبَصَب) و(هَمْرَش)، وعند الأخفش أصله هَمْرَش كجَحْمَرَش؛ لعدم فَعْلَل، قال: ولذلك لم يظهروا.

والزائد في نحو (كُرم) الثاني، وقال الخليل: الأول، وجوز سيوريه الأمرين. ولا تُضاعف الفاء وحدها، ونحو (زَلْزَل) و(صِبْصِبَة) و(قَوَقَيْت) و(ضَوْضَيْت) رباعي وليس بتكرير لفاء ولا عين؛ للمصل، ولا بد من زيادة لأحد حرفي اللين؛ لرفع التحكم، وكذلك (سَلِيل) خماسي على الأكثر، وقال الكوفيون: (زَلْزَل) من زَلَّ، و(صَرَصَر) من صَرَّ، و(دَعْدَم) من دَمَّ؛ لاتفاق المعنى.

وكالمهزة أولاً مع ثلاثة أصول فقط، فـ (أَفْكَل)، أَفْعَل، والمخالف مَحْطَل، و(إِصْطَبَل): فَعْلَل، كقَرَطَب والميم كذلك، ومطرودة في الجاري على الفعل.

والياء زيدت مع ثلاثة فصاعداً، إلا في أول الرباعي إلا فيما يجري على الفعل، ولذلك كان (يَسْتَعُور) كـ (عَضْرَفُوط)، و(سَلْحَفِيَة) فُعْلِيَة. والواو والألف زيدتا مع ثلاثة فصاعداً، إلا في الأول، ولذلك كان (وَرْتَل) كـ (حَحَقَل).

والنون كُثِرَتْ بعد الألف أحراً، أو ثالثة ساكنة، نحو (شَرَبَتْ) و(عُرِدَتْ)، واطردت في المضارع والمطاوع.

(١) القُفْخَر - النار الناعم الضخم الحنة

(٢) الحِنْطَاو العظيم البيض، أو المعصر، وقيل العظم

والثاء في تَفْعِيل ونحوه، وفي نحو (رَغَبْتُ) و(جَرَوْتُ).

والسین اطردت في اسْتَفْعَل، وشذت في (أَسْطَاع)، قال سيويه: هو أطاق، فمضارعه (يُسْطِيعُ) بالصم، وقال الفراء: الشاذ فتح الهمزة وحذف الثاء، فمضارعه بالفتح، وعدّ سين الكسكة غلطاً؛ لاستلزامه شين الكشكشة.

وأما اللام فقليلة، كـ(رَبَدَل) و(عَبَدَل)، حتى قال بعضهم في (فَيْسَلَة): فَيْعَلَة مع فيشة، وفي (هَيْقَل) مع هَيْق، وفي (طَيْل) مع طَيْس للكثير، وفي (فَحْجَل) كـ(جَعْفَر) مع أَفْجَح.

وأما الهاء فكان المبرّد لا يعمدها، ولا يلزمه نحو (اخْشَة)؛ فإنها حرف معني كالشوين وياء الجرّ ولا مه، وإنما يلزمه نحو أمهات ونحو (من الرجز)

أَمْهَتِي جَنْدَفُ وَالْيَاسُ أَبِي^(١)

و(أَمْ) فُعْلٌ، بدليل الأمومة، وأُجِبَ بجواز أصالتها، بدليل تأمّهت، فتكون (أَمْهَة) فُعْلَة كـ(أَبْهَة) ثُمَّ حُذِفَت الهاء، أو هما أصلان كـ(دَمَتْ) و(دِمَثْر)، و(ثُرَة) و(ثُرْنَار)، و(لَوْلُو) و(لَأَل)، ويلزمه نحو أَهْرَاقُ إِهْرَاقَة

أبو الحسن يقول: (هَجَرَ) للطويل من الحَرَج للمكان السهل، و(هَبَلَع) للاكول من البلع، وخولف، وقال الخليل: (الهِرْكَوْلَة) للصخمة هِفْعَوْلَة؛ لأنها تركل في مشيها، وخولف.

فإن تعدّد الغالب مع ثلاثة أصول حَكِمَ بالزيادة فيها أو فيهما، كـ(حَبَطَى)، فإن تعيّن أحدهما رجح بخروجهما، كميم (مَرَم) و(مَدِين)، وهمزة (أَبْدَع)، وياء (تَبَحَّحَان)، وتاء (عَزَوَيْت)، وطاء (قَطَرَطَى) ولام (أَدَلَوْلَى) دون ألفهما؛ لعدم فَعَوَلَى وَاَفْعَوَلَى ووجود فَعَوَعَلْ وَاَفْعَوَعَلْ، وواو (خَوْلَايَا) دون يائها، وأوّل (يَهَيَّر) والتضعيف دون الثانية، وهمزة (أَرْوَنَان)^(٢) دون واوها، وإن لم يأت إلا (أَبْجَان)، فإن خرجتا رُجِّحَ بأكثرهما، كالتضعيف في (تَبَغَّان)، والواو في (كَوَأَل)، ونون (جَنَطَاو) وواوها، فإن لم تخرج فيهما رجح بالإظهار الشاذ، وقيل: بشبهة الاشتقاق، ومن ثمّ اختلف في (بَأَجَج)

(١) قاله قصي بن كلاب، وقوله جَنْدَفُ تَنَادِيَهُمْ بِأَهَالٍ و(هَبِي).

(٢) أَرْوَنَان يقال: يوم أَرْوَنَان، شديد غمر والعم، وفي المحكم: بلغ العلية في فرح أو حزن أو حر، وقيل: هو الشديد في كل شيء من حر أو برد أو جلبة أو صياح، مأخوذ من الرَوْن وهو الشدة

و(مَأْجَح)، ونحو (مَحَبَب) علماً يقوِّي الضَّعِيف، وأُجِيب بوضوح اشتقاقه، فإن ثبتت فيهما بالإظهار اتفاقاً كدال (مَهْدَد)، فإن لم يكن فيه إظهار فبشبهة الاشتقاق كميم (مَوْطَب) و(مَعْلَى)، وفي تقديم أغلبهما عليها نظراً، ولذلك قيل: (رُمان) فُعَال؛ لغلبتها في نحوه، فإن ثبتت فيهما رجح بأغلب الوزنين، وقيل: بأقسيهما، ومن ثم احتُلف في (مَوْرق) دون (حَوْمان)، فإن ندرا احتملها كـ(أَرْجوان)، فإن قُددت شبهة الاشتقاق فيهما فالأغلب، كهمزة (أَفْعَى) و(أَوْتَكَان)، وميم (إِمْعَة)، فإن ندرا احتملها كـ(أُسْطُوَانَة) إن ثبتت أفعوالة، وإلا ففعلوالة لا أفعلانة، لمحيء أساطين.

الإمالة

أن يُنحَى بالفتحة نحو الكسرة، وسببها قصد المناسبة لكسرة أو ياء، أو لكون الألف منقلبة عن مكسور أو ياء، أو صائرة ياءً مفتوحة، أو للفواصل، أو لإمالة قبلها على وجه.

فالكسرة قبل الألف نحو (عِمَاد) و(شِمَال)، ونحو (بِرْهَمَان) سوَّغته خفاء الهاء مع شدوذه، وبعدها في نحو (عَالِم) ونحو من كلام قليل لغرضها، بخلاف (مِنْ دَار) للرَّاء، وليس مُقدِّرها الأصلي كملفوظها على الأفصح كـ(جَاد) و(جَوَاد)، بخلاف سكون الوقف.

ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو، ونحو (مِنْ بَابِ) و(مَالِ) و(الْكِبَا) شاد، كما شدَّ (العُشَا) و(المَكَا) و(بَاب) و(مَال) و(الحَمَاج) و(النَّاس) لغير سبب، وأمَّا إمالة (الرَّبا) فلاجل الرَّاء.

والياء إنما تؤثر قبلها في نحو (سِيَال) و(شِيَّان).

والمنقلبة عن مكسور، نحو (خَاف)، وعن ياء، نحو (نَاسٍ) و(الرَّحَى) و(سَال) و(رَمَى).

والصائرة ياءً مفتوحة، نحو (دَعَا) و(حَبَلَى) و(الْعُلَى)، بخلاف (حَال) و(حَال).

والفواصل نحو ﴿وَالضُّحَى﴾^(١).

والإمالة نحو (رَأَيْتَ عِمَادًا).

وقد تُعال ألف الثوين، نحو (وَأَيُّ زَيْدًا).

والاستعلاء في غير باب (خاف) و(طاب) و(صَغَى) مانعٌ قبلها يليها في كلمتها، وبحرفين على رأي، ويعلها يليها في كلمتها، وبحرفين على الأكثر.

والراء غير المكسورة إذا وليت الألف قبلها أو بعدها منعت منع المستعلية، وتغلب المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة، فيعال (طارِد) و(غارِم) و(مِنْ قَرَارِكَ)، فإذا تباعدت فكالعدم في المنع، والغلب عند الأكثر، فيعال (هَذَا كَافِرٌ) ويُفتح (مَرَرْتُ بِقَادِرٍ)، وبعضهم يعكس، وقيل: هو الأكثر.

وقد يُعال ما قبل هاء التانيث في الوقف، وتحسن في نحو (رَحْمَةً)، وتقبُّع في الراء نحو (كُنُوزَةً)، وتوسط في الاستعلاء نحو (حَقَّةً).

والحروف لا تُعال، فإن سُمِّي بها فكالأسماء، وأميل (بَلَى) و(بَا)، و(لا) في (إِذَا لَا) لتضمُّنها الجملة، وغير المتمكن كالحرف و (ذَا) و(أَلَى) و(مَتَى) ك(بَلَى)، وأميل (عَسَى) غبيء عَسَيْتُ.

وقد تُعال الفتحة منفردة في نحو (مِنْ الضَّرَرِ) و(مِنْ الْعَكْبَرِ) ^(١) و(مِنْ الْمُحَافَرِ).

تخفيف الهمزة

يجمعه الإبدال والحذف وبين بين، أي بينها وبين حرف حركتها، وقيل: أو حرف حركة ما قبلها، وشرطه أن لا تكون مبتدأ بها.

وهي ساكنة ومتحركة، فالساكنة تُبدل بحرف حركة ما قبلها، ك(رأس) و(بير) و(سُوت) و﴿إِلَى اللَّهِ آيَاتٌ﴾ ^(٢) و﴿اللَّهُ يَتَمَنَّي﴾ ^(٣) و﴿يَقُولُوا ذُنْ لِي﴾ ^(٤).

والمتحركة إن كان ما قبلها ساكنٌ وهو واو أو ياء زائدتان لغير الإلحاق قلبت إليهما، وأدغمت فيها، ك(خَطِيئَةٍ) و(مَقْرُوءَةٍ) و(أَفَيْسَ)، وقولهم: التَّزَمَ فِي (نَبِيٍّ) و(بَرِيئَةٍ) غير صحيح، ولكنه كثير، وإن كان ألفاً فيين بين المشهور، وإن كان حرفاً صحيحاً أو معتلاً غير ذلك نُقلت حركتها إليه وحذفت، نحو: (مَسَلَةً) و(الْحَبَّ) و(شَيْءٌ) و(مَوْ) و(جَبَلٌ)

(١) مريم/ ٨

(٢) الأنعام/ ٧١ ﴿يَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ اتَّبِعْنَا﴾

(٣) البقرة/ ٢٨٣ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

(٤) التوبة/ ٤٩ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ

و(حَوْبَة) و(أَبُو يُوْب) و(دُوْمَرِهِمْ) و(أَتَّبِعِي مَرَّةً) و(قَاضُوَيْكَ)، وقد جاء باب (شَيْء) و(سَوْء) مُدْغَمًا أَيْضًا، وَالتَّرَمَ ذَكَ في باب (يَرَى) و(أَرَى يُرَى)؛ للكثرة، بخلاف (يُنَازِي) و(أَنَايَ يُنَازِي)، وكَثُرَ في (سَلَّ)؛ للهمزتين.

وَإِذَا وَقِفَ عَلَى الْمُنْطَرَفَةِ وَقِفَ بِمَقْتَضَى الْوَقْفِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ، فَيُحْيِي فِي هَذَا (الْحَبَّ) و(نَرَى) و(مَقَرُّو) السُّكُونَ وَالرُّومَ وَالْإِشْمَامَ، وَكَذَلِكَ بَابُ (شَيْء) و(سَوْء)، نَقِلْتُ أَوْ أَدْغِمْتُ، إِلَّا أَنْ مَا قَلَّهَا أَلْفٌ إِذَا وَقِفَ بِالسُّكُونِ وَحُبَّ قَلَّهَا أَلْفًا؛ إِذَا لَا يَنْقَلُ، وَتَعَذَّرَ التَّسْهِيلُ، فَيَحُوزُ الْقَصْرَ وَالتَّطْوِيلَ، وَإِنْ وَقِفَ بِالرُّومِ فَالتَّسْهِيلُ كَالْوَصْلِ.

وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا مَتَحَرِّكٌ قَسَعَ: مَفْتُوحَةٌ وَقَلَّهَا الثَّلَاثُ، وَمَكْسُورَةٌ كَذَلِكَ، وَمُضْمُومَةٌ كَذَلِكَ، نَحْوُ: (سَأَلَ)، و(مِائَةً)، و(مُؤَجَّلَ)، و(سَنِمَ)، و(مُسْتَهْزِئِينَ)، و(سُئِلَ)، و(رُؤُوفَ)، و(مُسْتَهْزِئُونَ)، و(رُؤُوسَ).

فَنَحْوُ (مُؤَجَّلَ) وَأَوْ، وَنَحْوُ (مِائَةً) بَاءً، وَنَحْوُ (مُسْتَهْزِئُونَ) و(سُئِلَ) يَيْنَ يَيْنَ الْمَشْهُورِ، وَقِيلَ: الْبَعِيدُ، وَالْبَاقِي بَيْنَ يَيْنَ الْمَشْهُورِ، وَجَاءَ ﴿مَنْسَأَةً﴾^(١) و﴿سَأَلَ﴾^(٢) وَلِغَوِ (الْوَاجِي) وَصَلًا، وَأَمَّا [مَنْ الْوَاقِر]

يُسْجَعُ رَأْسُهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي^(٣)

فَعَلَى الْقِيَاسِ، خِلَافًا لِسَيُوبِهِ.

وَالْتَزَمُوا (خُذْ) و(كُلْ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ للكثرة، وَقَالُوا: (مُرْ)، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ (أُمُرْ)، وَأَمَّا (وَأُمُرْ)^(٤) فَأَفْصَحُ مِنْ (وَمُرْ).

وَإِذَا خُفِّفَ بَابُ (الْأَحْمَرِ) فَبَقِيَاهُمُزَةُ اللَّامِ أَكْثَرُ، فَيُقَالُ: (الْحَمْرُ) و(لَحْمَرُ)، وَعَلَى الْأَكْثَرِ قِيلَ: (مِنْ لَحْمَرٍ) بِفَتْحِ الثُّونِ، و(فَلَحْمَرٍ) بِحَذْفِ الْيَاءِ، وَعَلَى الْأَقَلِّ جَاءَ ﴿عَادِلُولِي﴾^(٥)، وَلَمْ يَقُولُوا: (إِسْلَ) وَلَا (أَقْلَ)؛ لِاتِّحَادِ الْكَلِمَةِ.

(١) صبا/ ١٤، وقراءة اللفظ ﴿مِسَاءَةً﴾ بالكاف محضة هي قراءة نافع وأبي عمرو

(٢) المعارج/ ١، وقراءة اللفظ ﴿سَأَلَ﴾ بالكاف محضة هي قراءة نافع وابن عامر

(٣) البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وصدره: وَكُنْتُ أَقْلَ مَنْ وَتَوَلَّى قَاعَ، قَالَ سَيُوبُ: وَلَيْسَ دَا بِقِيَاسٍ مُتَلَبٍّ، وَإِنَّمَا يُحْفَظُ عَنِ الْعَرَبِ كَمَا يَحْفَظُ الشَّيْءُ الَّذِي تَبَدَّلَ التَّاءُ مِنْ وَاوِهِ نَحْوُ (أَنْجَحَ).

(٤) وردت في عدة مواضع بالقرآن الكريم الأعراف/ ١٤٥، ١٤٩، طه/ ١٣٢، لقمان/ ١٧.

(٥) السهم/ ٥٠، قال السمين الخطبي أعلم أن هذه الآية الكريمة من أشكال الآيات نقلًا وتوجيهًا الدر المنصور

١٠/ ١٠٧، والقراءة المذكورة بإدغام التنوين في اللام ونقل حركة الهجزة إليها هي مرة ورش.

والهمزتان في كلمة إن سكنت الثانية وجب قلبها، كـ(آدم) و(إيت) و(أوثمن)،
وليس (آجر) منه؛ لأنه فاعل لا أفعل؛ لثبوت يؤاجر، وبما قلته فيه [من المتعارفين]

قَلَّتْ كَلَامًا عَلَى أَنْ يُوجَدَ رَ لَا يَسْتَقِيمُ مُضَارِعَ آجَرَ
(فَعَالَةٌ) جَاءَ و(الافعال) عَزَّ وَصِيحَةُ (آجَرَ) تَمْنَعُ (آجَرَ)

وإن تحركت وسكن ما قبلها كـ(سأل) ثبتت، وإن تحركت وتحرك ما قبلها فقالوا:
وحب قلب الثانية ياء إن انكسر ما قبلها أو انكسرت، وواوًا في غيره، نحو (جاء)
و(أبمئة) و(أويديم) و(أوادم)، ومنه (خطايا) في التقدير الأصلي، خلافًا للخليل، وقد
صحح التسهيل في نحو (أبمئة) ^(١) والتحقيق، والتزم في باب (أكرم) حذف الثانية،
وحمل عليه أحواته، وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب (مطايا)، ومنه
(خطايا) على القولين، وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتحفيف إحداهما على
قياسها، وجاء في نحو (يَنَاءُ إِلَى) ^(٢) الواو أيضًا في الثانية، وجاء في المتفقتين حذف
إحداهما وقلب الثانية كالساكنة.

الإعلال

تغيير حرف العلة للتخفيف، ويجمعه القلب والحذف والإسكان، وحروفه الألف
والواو والياء، ولا يكون الألف أصلًا في متمكن ولا في فعل، ولكن عن واو أو ياء.
وقد اتفقتا فاءين، كـ(وَعْد) و(بَسْر)، وعينين، كـ(قَوْل) و(بَيْع)، ولامين، كـ(غَزْو)
و(رَمِي)، وتقدمت كل واحدة على الأخرى فاء وعينا، كـ(وَيْل) و(يَوْم)، واختلفتا في
أن الواو تقدمت عينا على الياء لآما، بخلاف العكس، وواو (حَيَّوَان) بدل عن ياء، وأن
الياء وقعت فاء وعينا في (يَيْن) ^(٣)، وفاء ولآما في (يَدَيْت) ^(٤)، بخلاف الواو، إلا في أول
على الأصح، والأ في الواو على وجه، وأن الياء وقعت فاء وعينا ولآما في (يَيْت) ^(٥)

(١) التوبة/ ١٢، وقد تكرر اللفظ في: الأنبياء/ ٧٣، القصص/ ٥، ٤١، السجدة/ ٢٤.

(٢) البقرة/ ١٤٢، وقد تكرر في البقرة/ ٢١٣، يونس/ ٢٥، النور/ ٤٦.

(٣) سم مكان، وليس له في الأسماء نظير.

(٤) يقال يديت إليه بهذا صنعها، والميد الحمة، ويقال: يديت الرجل ويديته. كسرت يده، يُنظر كتاب
الأفعال لابن القطاع ٣/ ٣٧٧، ٣٧٨.

(٥) يقال يبيت ياء حنة أي كست، قال ابن حي على أن ذلك شاذ، وقال: على أن فيه ضعفاً من طريق
الرواية، يُنظر: من صناعة الإعراب ٢/ ٧٢٩، ٧٣١.

بمخلاف الواو، إلا في الواو على وجه.

الفاء: تُقلب الواو همزة لزومًا في نحو (أَوَصِل) و(أَوْصِل) و(الأَوَّل) إذا تحركت الثانية، بمخلاف (وُورِي)، وجوازًا في نحو (أَجْوَه) و(أُورِي)، وقال المازني: وفي نحو (إشاح)، والتزموه في (الأُولَى) حملًا على (الأَوَّل)، وأما (أَنَاء) و(أَحَد) و(أَسْمَاء) فعلى غير القياس.

وتُقلبان تاء في نحو (أَتَعَد) و(أَتَسَر)، بمخلاف (أَيَتَر).

وتُقلب الواو ياء إذا انكسر ما قبلها، والياء واوًا إذا انصم ما قبلها، نحو (ميران) و(مِيقَات) و(مُوقِط) و(مُوسِر).

وتُحذف الواو من نحو (يَعِد) و(يَلِد)؛ لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية، ومن ثم لم يُبنَ مثل (وَدَدْتُ) بالفتح؛ لما يلزم من إعلالين في (يَدُ)، وحل أحواته نحو (نَعِد) و(أَعِد) و(تَعِد) وصيغة أمره عليه، ولذلك حُملت فتحة (يَسَع) و(يَضَع) على العروض، و(يُوجَل) على الأصل، وشبَّهتا بـ(التَّجَارِي) و(التَّجَارِب)، بمخلاف الياء في نحو (يُنْسِر) و(يُسِر)، وقد جاء (يُنْسِر) وجاء (يَاءَس)، كما جاء (يَا تَعِد) و(يَاتَسِر)، وعليه جاء (مُوتَعِد) و(مُوتَسِر) في لغة الشافعي، وشدَّ في مضارع و(يَجَل) و(يَجَلُّ) و(يَجِلُّ)، ويُحذف الواو من نحو (العِدَّة) و(السِّقَّة)، ونحو (وَجْهَةٌ) قليل.

العين: تُقلبان ألفا إذا تحركتا مفتوحًا ما قبلهما أو في حكمه في اسم ثلاثي، أو في فعل ثلاثي، أو محمول عليه، أو اسم محمول عليهما، نحو (باب) و(ناب) و(قام) و(باع) و(أقام) و(أباع)، و(استكان) منه، خلافًا للكثرة؛ لبعْد الزيادة، ولقوْطهم: (استكأنة)، ونحو (الإقامة) و(الاستقامة)، و(مقام) و(مقام)، بمخلاف (قَوْل) و(بَيْع)، و(طَائِي) و(يَاجِل) شاذ، وبمخلاف (قَاوَل) و(بَايَع)، و(قَوْم) و(بَيْن)، و(تَقَوْم) و(تَبَيَّن)، و(تَقَاوَل) و(تَبَايَع)، ونحو (القَوْد) و(الصَّيْد) و(أَخِيلَت) و(أَغِيلَت) و(أَغِيَمَت) شاذ.

وصحَّ باب (قَوِي) و(هَوِي) للإعلالين، وباب (طَوِي) و(حَيِي) لأنه فرع، أو لما يلزم من (يَقَاي) و(يَطَاي) و(يَحَاي)، وكثر الإدغام في باب (حَيِي) للمثلين، وقد تُكسر الفاء، بمخلاف باب (قَوِي)؛ لأنَّ الإعلال قبل الإدغام، ولذلك قالوا: (يَحْيِي) و(يَقْوِي)، و(أَخَوَايَ يَخَوَاوِي)، و(أَرْعَوِي يَرْعَوِي) فلم يُدغموا، وجاء (أَخَوِيَاء) و(أَخَوِيَاء)، ومن قال: (أَشْهَبَاب) قال: (أَخَوَاء) كـ(أَقْتَال)، ومن أدغم اقتالًا قال:

(جَوَاءَ)، وجاز الإدغام في (أَحْيَى) و(اسْتَحْيَى) بخلاف (أَحْيَا) و(اسْتَحْيَا)، وأما امتناعهم في (يُحْيِي) و(يَسْتَحْيِي) فلتلا ينضم ما رَفَضَ ضَمُّهُ، ولم يسو، من باب (قَوِي) مثل (ضَرَبَ) ولا (شَرَفَ)؛ كراهة (قَوَوْتُ) و(قَرَوْتُ)، ونحو (القُوَّة) و(الصُّوَّة) و(البَو) و(الجَو) محتمل للإدغام.

وصحَّحَ باب (ما أَفْعَلَهُ) لعدم تصرفه، و(أَفْعَلَ) محمولٌ عليه، أو للبس بالفعل، و(ازْدَوَحُوا) و(اجْتَوَرُوا) لأنه بمعنى تفاعلوا، وباب (اعوار) و(اسواد) للبس، و(عَوَر) و(سَوَدَ) لأنه بمعناه، وما تصرفَ مِمَّا صحَّحَ صحيحاً أيضاً، كـ(أَعَوَرْتُهُ) و(اسْتَعَوَر) و(مُقَاوِل) و(مُبَايَع) و(عاور) و(أَسْوَدَ)، وَمَنْ قَالَ: (عَارَ) قَالَ: (أَعَارَ) و(اسْتَعَارَ) و(عَائِرَ)، وصحَّحَ (تَقْوَال) و(تَسْيَارَ) للبس، و(مَقْوَال) و(مَخْيَاطَ) للبس، و(مَقُول) و(مَخِيْطَ) محذوفان منهما أو بمعناهما، وأَعْلَ غَوَ (بَقُومَ) و(يَبِيعُ) و(مَقُومَ) و(مَبِيعَ) بغير ذلك للبس، ونحو (جَوَادَ) و(طَوِيلَ) و(غَيُورَ) للإلباس بفاعل أو بفعل، أو لأنه ليس بجار على الفعل ولا موافق، ونحو (الجَوْلَانِ) و(الحَيَوَانِ) و(الحَيْدَى) و(الصُّوَرَى) للثبته بحركته على مسماء، و(السَّمَوَاتِ) لأنه نقبصه، أو لأنه ليس بجار ولا موافق، ونحو (أَدُورَ) و(أَعْيُنَ) للإلباس، أو لأنه ليس بجار ولا مخالف، ونحو (جَدُولَ) و(خِرْوَعَ) و(عَلِيبَ) لمحافظة الإلحاق، أو للسكون المحض.

وتَقْلَبَانِ همزة في نحو (قَانِمَ) و(بَانِعَ) المعتلُّ فعلُهُ، بخلاف نحو (عاور) ونحو (شَاكَ) و(شَالَتْ) شَادَ، وفي نحو (جَاءَ) قولان، قال الخليل: مقلوبٌ كـ(الشَّاكِي)، وقيل: على القياس، وفي نحو (أَوَائِلَ) و(بَوَائِعَ) مِمَّا وقعت فيه بعد ألف باب (مَسَاجِدَ) وقبلها واو أو ياء، بخلاف (عَوَاوِيرَ) و(طَوَاوِيرَ)، و(ضَيَاوَنَ) شَادَ، وصحَّحَ (عَوَاوِرَ) وأَعْلَ (عَبَائِلَ) لأن الأصل (عَوَاوِيرَ) فَحُذِفَ، و(عَبَائِلَ) فَأُشْبِعَ، ولم يفعلوه في باب (مَقَاوِمَ) و(مَعَايِشَ)؛ للفرق بيه وبين باب (رَسَائِلَ) و(عَجَائِزَ) و(صَحَائِفَ).

و جاء (مَعَائِشَ) بالهمزة على ضعف، والتزم همزة (مَصَائِبَ).

وتَقْلَبُ يَاءُ (مُعَلَّى) اسماً واوًا في نحو (طَوَيْتَ) و(كُوسَى)، ولا تُقْلَبُ في الصِّفَةِ ولكن يَكْسَرُ ما قبلها فتسلم الياء، نحو (مِشْيَةُ حَيْكَى)، و(عِثْمَةُ ضِرْكَةٍ) ^(١)، وكذلك

باب (يُص)، واختُلف في غير ذلك، فقال سيويه: القياس الثاني، فنحو (مَصُوفَة) شاذٌّ عنده، ونحو (مَعِيشَة) يجوز أن يكون مَفْعَلَة ومَفْعَلَة، وقال الأحفش: القياس الأول، فد (مَصُوفَة) قياسٌ عنده، و(مَعِيشَة) مَفْعَلَة، وإلا لزم (مَعُوشَة)، وعليهما لو بُني من البيع مثل (تُرْتَب) لقل: (تُبِع) و(تُبوع).

وتُقلب الواوُ المكسور ما قبلها في المصادر ياءً، نحو (قِيَامًا) و(عِيَادًا) و(قِيَمًا)، لإعلال أفعالها، و(حَالٌ جَوْلًا) كـ(القَوْد)، بخلاف مصدر نحو (لاوَدُ)، وفي نحو (جِيَاد) و(دِيَار) و(رياح) و(تِير) و(دِيم) لإعلال المفرد، وشذَّ (طِيَال)، وصحَّ (رِوَاء) جمع رِيَان كراهة إعلاكي، و(سِوَاء) جمع ناو، وفي نحو (رياض) و(ثِيَاب) لسكونها في الواحد مع الألف بعدها، بخلاف (عِوَدَة) و(كِوَزَة)، وأما (ثِيرَة) فشاذٌّ.

وتُقلب الواو عيًّا أو لامًا أو غيرهما إذا اجتمعت مع ياءٍ وسكن السابق ياءً، وتُدغم ويُكسر ما قبلها إن كان ضمةً كـ(سَيِّد) و(أَيَّام) و(دِيَار) و(قِيَام) و(قِيَوْم) و(دَلِيَّة) و(طَي) و(مَرِيَمِي) و(مُسْلِمِي) رفعًا، وجاء (لِي) في جمع (أَلْوَى) بالكسر والضَّم، وأما (ضَيُون) و(حَيَوَة) و(نَهَو) فشاذٌّ، وقوله [من الطريل]

..... فما أرقَّ الأيام إلا سلامُها^(١)

أشدُّ.

وتُسكَّنان وتُنقل حركتهما في نحو (يَقُوم) و(يُبِع)؛ لِلبَّيه يباب (يخاف)، ومَفْعَل ومَفْعِل كذلك، ومَفْعُول كذلك، نحو (مَقُول) و(مُبِع).

والمحذوف عند سيويه واو مفعول، وعد الأخفش العين، وانقلبت واو مفعول عنده ياءً للكسرة، فخالفاً أصليهما، وشذَّ (مَشِيب) و(مَهُوب)، وكثُر نحو (مَشِيع)، وقلَّ نحو (مَصُون)، وإعلال نحو (تَكُونُ) و(يَسْتَحْيِي) قليل.

وتُحذفان في نحو (قُلْتُ) و(بَعْتُ)، و(قُلْنَ) و(بَعْنَ)، ويكسر الأول إن كانت العين ياءً أو واوًا مكسورة، ويضمُّ في غيره، ولم يفعلوه في (لَسْتُ) لشبهه بالحرف، ومن ثمَّ سكَّنوا الياء، وفي نحو (قُلْ) و(بِعْ) لأنَّه عن (تَقُول) و(تُبِع)، وفي (الإقامة)

(١) البيت لذي الرُّمَّة في حُرانة الأدب ٣/ ٤١٩، ٤٢٠، صدره ألا طرقتا مئةً أبنةً مَيرٍ

(٢) آل عمرن / ١٥٣.

(٣) البقرة / ٢٦، وتكرر في الأحراب / ٥٣.

و(الاستقامة)، ويجوز الحذف في نحو (سَيِّد) و(مَيِّت) و(كَيِّنُونَهُ) و(قِيلُونَهُ).

وفي باب (قِيلَ) و(بِيعَ) ثلاثُ لغات: الياء، والإشمام، والواو، فإن اتصل به ما يسكن لامه نحو (بُعِيتَ بِأَعْبَدُ) و(قُلِّيتَ يَا قَوْلُ) فالكسر والإشمام والضَّم، وباب (اخْتِيرَ) و(اتَّقِيْدَ) مثله فيها، بخلاف باب (أَقِيْمَ) و(اسْتَقِيْمَ).

وشرط إعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يُذكر موافقة الفعل حركةً وسكوناً مع مخالفته بزيادة أو بنية مخصوصتين به، فلذلك لو نيت من البيع مثل (مَضْرِبَ) و(تَحْلِيْ) قلت: (مَبِيعَ) و(تَبِيعَ) مُعَلَّاً، ومثل (تَضْرِبَ) قلت: (تَبِيعَ) مصححاً.

اللام: تُقْلَبَانِ أَلِفًا إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما إن لم يكن بعدهما موجبٌ للانفتاح، كـ(غَزَا) و(رَمَى) و(بَقَوَى) و(بَحَى) و(عَصَا) و(رَحَى).

بمخلاف (غَزَوْتُ) و(رَمَيْتُ)، و(غَزَوْنَا) و(رَمَيْتُ)، و(نَخَشَيْنَ) و(تَأَيَّنَ)، و(غَزَوْا) و(رَمَوْا)، وبمخلاف (غَزَوْا) و(رَمَوْا)، و(عَصَوْنَا) و(رَحَبْنَا) للإلباس، و(اخْشَيْتُ) نحو: لَأَنَّهُ مِنْ بَابِ (لَنْ يَخْشِيَ)، و(اخْشَيْنَ) لشبهه بذلك، بمخلاف (اخْشَوْا) و(اخْشَوْنَا) و(اخْشَيْتُ) و(اخْشَيْنَ).

وتُقْلَبُ الواو ياءً إذا وقعت مكسوراً ما قبلها، أو رابعةً فصاعداً ولم ينضم ما قبلها كـ(دُحِي) و(رَضِي)، و(الغازي)، و(أَغْزَيْتُ) و(تَغْزَيْتُ) و(اسْتَغْزَيْتُ)، و(يُغْزِيَانِ) و(يُغْزِيَانِ)، بمخلاف (يُدْعُو) و(يُغْزُو)، و(قِيَّة) و(هو ابنُ عَمِّي دِنْيَا) شاذ، وطِيء

تقلب الياء في باب (رَضِي) و(بَقِيَ) و(دُحِيَ) أَلِفًا. وتُقْلَبُ الواو طرفاً بعد ضمة في كلِّ متمكِّن ياء، فتقلب الضمة كسرةً كما انقلبت في (الترامي) و(التجاري)، فيصير من باب قاضٍ مثل (أَدَلَّ) و(قَلَّنَسَ)، بمخلاف (قَلَّنُوءَ) و(قَمَحْنُوءَ)، وبمخلاف العين كـ(القَوِيَاءَ) و(الحَيَلَاءَ)، ولا أثر للمدَّة الفاصلة في الجمع إلا في الإعراب، نحو (عُنِي) و(جُنِي)، ونحو (نُحُو) شاذ، وقد جاء نحو (مُعْدِي) و(مَغْرِي) كثيراً، والقياس الواو.

وتُقْلَبَانِ همزة إذا وقعتا طرفاً بعد ألفٍ زائدة، نحو: (كِسَاءَ) و(رِدَاءَ)، بمخلاف (زَايَ) و(شَايَ)، ويُعْتَدُ بناءُ التَّائِيثِ قياساً، نحو (شَقَاوَةٌ) و(سِقَايَةٌ)، ونحو (صَلَاءَةٌ) و(عِظَاءَةٌ).

و(عباءة) شاذ.

وتُقلب الياء واوًا في فعلَى اسمًا، ك(تَقْوَى) و(بَقْوَى)، بخلاف الصِّفة نحو (صَدِيّا)
و(رِيّا)، وتُقلب الواو ياءً في فعلَى اسمًا، ك(الدُّنْيَا) و(العُلْيَا)، وشذّ نحو (القُصْوَى)
و(حُرْوَى)، بخلاف الصِّفة نحو (الخُرْوَى).

ولم يُفَرِّق في فعلَى من الواو، نحو (دَعْوَى) و(شَهْوَى)، ولا في فُعَلَى من الياء، نحو
(الْعُتْيَا) و(القُضْيَا).

وتُقلب الياء إذا وقعت بعد همزة بعد ألفٍ في باب مساجد، وليس مفردة كذلك
ألفاً، واهمزة ياءً، نحو (مَطَايَا) و(رَكَايَا) و(خَطَايَا) على القولين، و(صَلَايَا) جمع المهموز
وغيره، و(شَوَايَا) جمع شَاوِيَّة، بخلاف (شَوَاءٍ) جمع شَائِيَّة من شَأَوْتُ، وبخلاف (شَوَاء)
و(جَوَاء) جَمْعِي شَائِيَّة وَجَائِيَّة على القولين فيهما، وقد جاء (أَدَاوَى) و(عَلَاوَى)
و(هَرَاوَى) مراعاة للمفرد.

وُسَكَّنَان في باب (يَغْزُونَ) و(يَرْمُونَ) مرفوعين، و(الْفَازِي) و(الرَّامِي) مرفوعاً
ومجروراً، والتَّحْرِيك في الرَّفْع والجَرُّ في الياء شاذٌ كالسُّكُون في النُّصب، والإثبات فيهما
وفي الألف في الجزم.

ويُحذفان في مثل (يَغْزُونَ) و(يَرْمُونَ)، و(تَرْمِينَ)، و(اغْزَنَ) و(اغْزَنَ)، و(ارْمَنَ)
و(ارْمِنَ).

ونحو (يَد) و(دَم) و(اسْم) و(ابْن) و(أَخ) و(أُخْت) ليس بقياس.

الإبدال

جعلُ حرفٍ مكانَ غيره، ويُعرَفُ باشتقاقه ك(تُراث) و(أُجُوه)، ويقلة استعماله
ك(الثَّعَالِي)، ويكونه فرعاً وهو زائد ك(ضَوْبِر)، ويكونه فرعاً وهو أصلٌ ك(مُوتِه)،
ويلزوم بناء مجهول نحو (هَرَاق) و(اصْطَبِر) و(أَذْكَرَ) ^(١).

وحروفه (أَنْصَتَ يَوْمَ جَدَّ طَاهَ زَلَّ)، وقول بعضهم: (اسْتَجَدَّ يَوْمَ طَالَ) وهم في
نقص الصَّاد والزَّاي؛ لثبوت (صِراط) و(زَقَر)، وفي زيادة السِّين، ولو أُورِدَ (اسْمَع)
ورَدَ (أَذْكَرَ) و(أَظْلَم).

فالهمزة من حروف اللين، والعين والهاء، فمن اللين إعلال لازم في نحو (كساء) و(رداء) و(قائل) و(بائع) و(أواصل)، وجائز في نحو (أجوه) و(أوري)، وأما نحو (دانة) و(شاة) و(العالم) و(باز) و(شيمة) و(مؤقد) فشاد، و(أباب بحر) أشد، و(ماء) شاد لازم.

والألف من أختيها، والهمزة والهاء، فمن أختيها لازم في نحو (قال) و(باع)، و(آل) على رأي، ونحو (ياجل) ضعيف، و(طائي) شاد لازم، ومن همزة في نحو (رأس)، ومن الهاء في (آل) على رأي.

والياء من أختيها، ومن همزة، ومن أحد حرفي المضاعف، والنون والعين والباء والسين والتاء، فمن أختيها لازم في نحو (مفاتيح) و(مفتيح) و(مبقات) و(غاز) و(قيام) و(جياض)، وشاد في نحو (حبل) و(صيم) و(صية) و(بجل)، ومن همزة نحو (ذيب)، ومن الباقي مسموع كثير في نحو (أملت) و(قصيت)، وفي نحو (أناسي)، وأما (الضفادي) و(الثعالي) و(السادى) و(الثالي) ضعيف.

والواو من أختيها، ومن همزة، فمن أختيها لازم في نحو (ضوارب) و(ضروب) و(زحوي) و(عصوي) و(موقن) و(طوي) و(بوطر) و(بقوي)، وشاد ضعيف في هذا أمر مضموع عليه) و(نهو عن المكر) و(جياوة)، ومن همزة في نحو (جوة) و(جون).

والميم من الواو واللام والثون، فمن الواو لازم في (فم) وحده، وضعيف في لام التعريف، وهي طائفة، ومن الثون لازم في نحو (عمبر) و(شباء)، وضعيف في (البنام) و(طامه الله على الخير)، ومن الباء في (بات مخر) و(ما زلت رائما) ومن (كثم).

والثون من الواو واللام شاد في (صنعاني) و(بهراني)، وضعيف في (لعن). والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد، فمن الواو والياء لازم في نحو (اتعد) و(أسر) على الأفصح، وشاد في نحو (اتلجه) وفي (طست) وحده، وفي (الدعالت) و(لصت) ضعيف.

والهاء من همزة والألف والياء والتاء، فمن همزة مسموع في (هرقت) و(هرخت) و(هياك) و(لهنك) و(من فعلت) في طي، و(هذا الذي؟) في (أذا الذي؟)، ومن الألف شاد في (أه) و(حيهله) وفي (مه) مستفهما، وفي (يا هناه) على رأي، ومن الياء في (هده)، ومن التاء في باب (رحمة) وقفا.

واللَّامُ من الثُّون والضَّادِ في (أَصِيلَال) قليل، وفي (الطَّجَع) رديء.
والطَّاء من الثَّاء لازمٌ في (اصْطَبِرَ)، وشَادٌ في (حُصْطَ).

والدَّال من الثَّاء لازمٌ في نحو (ازْدَجَرَ) و(ادْكُرَ)، وشَادٌ في نحو (فُرْدُ) و(احْدَمَعُوا) و(اجْدَرْ) و(دَوَّلَج).

والجيم من الياء المشددة في الوقف في نحو (فَقِيمَج)، وهو شَادٌ ومن غير المشددة في نحو [من الرجز]

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قِيلَتْ حَجَّتِجٌ^(١)

أشدُّ، ومن نحو [من الرجز]

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا^(٢)

أشدُّ.

والضَّاد من السين التي بعدها غينٌ أو خاءٌ أو قافٌ أو طاءٌ جوازاً، نحو (أَصْبَغ) و(صَلَّح) و﴿مَنْ سَفَّرَ﴾^(٣)، و(صِراط).

والزَّاي من السين والضَّاد الواقعتين قبل الدَّال ساكتين، نحو (يَزْدُلُّ)، و(هذا فَرْدِي أَنَّهُ). وقد ضُورِع بالضَّاد الزَّاي دونها، وضُورِع بها منحرَكةً أيضاً نحو (صَدَقَ) و(صَدَرَ)، والبيان أكثرُ فيهما، ونحو (مَنْ رَقَرَ)^(٤) كليبية، و(أَجْدَرَ) و(أَشْدَقَ) بالمضارعة قليل.

الإدغام

أن تأتي بحرفين، ساكنٍ فمتحرِّكٍ، من مخرجٍ واحدٍ من غير فصلٍ، ويكون في المثلين والمتقاربين.

فالمثلان واجبٌ عند سكون الأول في الهمزتين، إلا في نحو (سَأَلَ) و(الدَّائِثُ)، وإلا في الألف لتعثره، وإلا في نحو (قُوُولَ) للإلباس، وفي نحو (تُوُوِي) و(رِيِيَا)^(٥) على

(١) لرجل من البهائيين، لا هم: أي اللهم، حجيتي: حجيتي

(٢) للعجاج، أمسجت وأمسج: أمت وأمسى.

(٣) القمر/ ٤٨

(٤) من الآية ﴿ذُو قُرْسُفَرٍ﴾ القمر/ ٤٨

(٥) (تووي) عطف (تووي) من ﴿وَتَوَوِي﴾ في الأحزاب/ ٥١، و(رييا) عطف (رييا) من ﴿وَرِيِيَا﴾ في مريم/ ٧٤.

المختار إذا خُفِّف، وفي نحو ﴿قَالُوا وَمَا﴾^(١) و﴿فِي يَوْمٍ﴾^(٢)، وعند تحرُّكهما في كلمة ولا إلحاق ولا لسر، نحو ﴿رَدَّ يَرُدُّ﴾، إلا في نحو ﴿حَبِي﴾ فإنه جائز، وإلا في نحو ﴿اقْتُلْ﴾ و﴿تَنْزِلُ﴾ و﴿تَبَاعُدُ﴾، ومما ياتي.

وتُسْقَل حركته إن كان قبله ساكن غير لين، نحو ﴿يَرُدُّ﴾، وسكون الوقف كالحركة، ونحو ﴿مَكِّي﴾^(٣)، و﴿يُمْكِنِي﴾، و﴿تَتَشَبَّهُكُمْ﴾^(٤)، و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾^(٥) من باب كلمتين، وتمعن في الهمة على الأكثر، وفي الألف، وعند سكون الثاني لغير الوقف، نحو ﴿طَلَلْتُ﴾ و﴿رَسُولُ الْحَسَنِ﴾، وتميم تُدْغِم في نحو ﴿رُدُّ﴾ و﴿لَمْ يَرُدُّ﴾، وعند الإلحاق واللبس بزنة أخرى، نحو ﴿قَرَّدَ﴾ و﴿سُرَّرَ﴾، وعند ساكن صحيح قبلهما في كلمتين، نحو ﴿قَرَّمَ مَالِكَ﴾، وحُمِلَ قول القراء على الإخفاء، وجائز فيما سوى ذلك.

المستقاريان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج، أو في صفة تقوم مقامه، ومخارج الحروف ستة عشر تقريباً، والأفكلُ مخرجٌ، فللهمة والهاء والألف أقصى الخلق، وللعين والحاء وسطه، وللغين والحاء أدناه، وللضاد أقصى اللسان وما فوقه من الحنك، وللکاف منهما ما يليهما، وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك، وللضاد أول إحدى حافتيه وما يليهما من الأضراس، وللأم ما دون طرف اللسان إلى متناه وما فوق ذلك، وللراء منهما ما يليهما، وللتون منهما ما يليهما، وللطاء والذال والثاء طرف اللسان وأصول الثنايا، وللضاد والزاي والشين طرف اللسان والثنايا، وللطاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا، وللغاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا، وللباء والميم والواو ما بين الشفتين.

ومخرج المنفرد واضح، والفصيح ثمانية: همزة بين بين ثلاثة، والتون الخفية لمحو ﴿عِذْكَ﴾، وألف الإمالة، ولام التخميم، والضاد كالزاي، والشين كالجيم.

(١) البقرة/ ٤٢٦، وقد تكرر في الرحمن/ ٦٠.

(٢) إبراهيم/ ١٨، وقد تكرر في السجدة/ ٥، القمر/ ١٩، المعارج/ ٤، البلد/ ١٤.

(٣) الكهف/ ٩٥.

(٤) البقرة/ ٢٠٠.

(٥) المدثر/ ٤٢.

وأما الصاد كالسین، والطاء كالثاء، والظاء كالثاء، والفاء كالباء، والصاد الضعيفة، والكاف كالجیم، فمُسْتَهْجَنَةٌ.

وأما الحیم كالکاف، والجیم كالسین، فلا يتحقق.

ومنها المجهورة والمهموسة، ومنها الشديدة والرّخوة وما بينهما، ومنها المُطَبَّقة والمنفّحة، ومنها المُستعلية والمنخفضة، ومنها حروف الذّلاقة والمُصمّنة، ومنها حروف القلقة والصّغير، واللّينة، والمنحرف، والمكرّر، والهاوي، والمهتوت فالجهورة ما ينحصر جريّ النّفس مع تحرّكه، وهي ما عدا حروف (سْتَشْحُكْ) (خَصَفَه)، والمهموسة بخلافها، ومثلاً بـ(فَقَقَ) و(كَكَكَ).

وخالف بعضهم فجعل الصاد والطاء والذّال والزّاي والعین والغین والياء من المهموسة، والكاف والثاء من المجهورة، ورأى أنّ الشّدة تُركّذ الجهر. والشّديدة ما ينحصر جريّ صوته عند إسكانه في مخرجه فلا يجري، ويجمعها (أَجْدُكُ قَطُبْتُ)، والرّخوة بخلافها.

وما بينهما ما لا يتمّ له الانحصار ولا الجري، ويجمعها (لِمَ يَرُوعُنَا؟)، ومثّلت بـ(الحَجِّ) و(العُشِّ) و(الحَلِّ).

والمُطَبَّقة ما ينطبق على مخرجه الحنك، وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، والمنفّحة بخلافها.

والمستعلية ما يرتفع اللسان بها إلى الحنك، وهي المطبقة والحاء والغين والقاف، والمنخفضة بخلافها.

وحروف الذّلاقة ما لا ينفك رباعيّ أو خماسيّ عن شيء منها لسهولة، ويجمعها (مُرُ بَنَفَلْ)، والمُصمّنة بخلافها؛ لأنّه صمت عنها في بناء رباعيّ أو خماسيّ منها.

وحروف القلقة ما ينضمّ إلى الشّدة فيها ضغط في الوقف، ويجمعها (قَدْ طَبَحَ).

وحروف الصّغير ما يصغر بها، وهي الصاد والسّين والزّاي.

واللّينة حروف اللّين.

والمنحرف اللّام؛ لأنّ اللّسان ينحرف به.

والمكرّر الرّاء؛ لتعثر اللّسان به.

والهاوي الألف؛ لانتساع هواء الصّوت به.

والمهتوت التاء؛ لثقافتها.

ومنى قُصِدَ لإدغام التقارب فلا بد من قلبه، والقياس قلب الأول، إلا لعارص في نحو (أَذْبَحْتُوذًا) و(أَذْبَحَاهُ)، وفي حملة من تاء الافتعال؛ لنحوه، ولكثرة تغيُّرها، و(مَحْمٌ) في (مَعَهُم) ضعيف، و(سَبَّ) أصله (سَبَسَ) شاذٌّ لازم.

ولا تدغم منها في كلمة ما يؤدي إلى لبس بتركيب آخر، نحو (وَطَدَ) و(وَتَدَ) و(شَاةَ زُئْمَاءَ)، ومن ثم لم يقولوا: (وُطَدًا) ولا (وُتَدًا)؛ لما يلزم من ثقل أو لبس، بخلاف نحو (أَمْحَى) و(أَطِيرَ)، وجاء (وَدَ) في (وَتَدَ) في تميم.

ولم تدغم حروف (ضَوِيَّ مِشْفَرٍ) فيما يقاربها؛ لزيادة صفتها.

ونحو (سَبَّ) و(لَبَّ) إنما أدغما لأن الإعلال حيرهما مثلين، وأدغمت التون في اللام والراء لكرهية نبرتها، وفي الميم وإن لم يتقاربا لغتها، وفي الواو والياء لإمكان بقائها، وقد جاء ﴿يَتَعِضُّ شَأْنِيهِمْ﴾^(١) و﴿أَغْمِرْ لِي﴾^(٢) و﴿تَخْفِيفُ بِهِمْ﴾^(٣)، ولا حروف الصغير في غيرها، ولا المطبقة في غيرها من غير إطباق على الأفصح، ولا حرف حلق في أدخل منه إلا الحاء في العين والهاء، ومن ثم قالوا فيهما (أَذْبَحْتُوذًا) و(أَذْبَحَاهُ).

فهاء في الحاء، والعين في الحاء، والحاء في الهاء والعين بقلبيهما حاءين، وجاء ﴿فَمَنْ دُخِّنَ عَنِ الْكَارِ﴾^(٤)، والغين في الحاء، والحاء في الغين.

والقاف في الكاف، والكاف في القاف، والجيم في الشين.

واللام المعرفة تدغم وحيوياً في مثلها، وفي ثلاثة عشر حرفاً^(٥)، وغير المعرفة لازم في نحو ﴿يَذَرَانِ﴾^(٦)، وجائز في البواقي.

والتون الساكنة تدغم وحيوياً في حروف (يرملون)، والأفصح إبقاء غتها في الواو

(١) السور/ ٦٢.

(٢) الأعراف/ ١٥١، وقد تكرر في: إبراهيم/ ٤١، سورة ص/ ٣٥، موح/ ٢٨.

(٣) سبأ/ ٩.

(٤) آل عمران/ ١٨٥.

(٥) هي كما في المفصل ص ٥٥٠. انطاء والبدال والتاء والظاء والبدال والتاء والصاد والسين والراي والشين والصاد والسين والراء.

(٦) الطهيم/ ١٤.

والياء وإدهانها في اللام والرأ، وتقلب ميمًا قبل الباء، وتُخفى في غير حروف الحلق، فيكون لها خمس أحوال، والمتحركة تُدغم جوازًا.

والطاء والذال والثاء والظاء والذال والثاء يُدغم بعضها في بعض، وفي الصاد والزاي والسين.

والإطباق في نحو ﴿قَرَّطْتُ﴾^(١) إن كان معه إدغام فهو إتيان بطاءٍ أخرى وجمع بين ساكنين، بخلاف عثة الثون في ﴿مَنْ يَقُولُ﴾^(٢).

والصاد والرأي والسين يُدغم بعضها في بعض. والياء في الميم والفاء.

وقد تُدغم تاء (افْتَعَلَ) في مثلها، فيقال: (قَتَلَ) و(قَتَلَ)، وعليها (مُقْتَنُونَ) و(مُقْتَنُونَ)، وقد جاء ﴿مُرْدِفِيكَ﴾^(٣) إتياعًا، وتُدغم الثاء فيها وجوبًا على الوجهين، نحو (أثَارَ) و(أثَارَ)، وتُدغم فيها السين شاذًا على الشاذ، نحو (اسْمَعْ)؛ لامتاع (اسْمَعْ)، وتقلب بعد حروف الإطباق طاءً.

فتُدغم فيها وجوبًا في (اطْلَبَ)، وجوازًا على الوجهين في (اطْلَظَمَ)، وجاءت الثلاث في [من البسيط]:

..... وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيُظَلِّمُ^(٤)

وشاذًا على الشاذ في نحو (اصْبِرْ) و(اضْرِبْ)؛ لامتاع (اطْبِرْ) و(اطْرِبْ)، وتقلب مع الذال والذال والزاي فالأ فتُدغم وجوبًا في (اذان)، وقويًا في (ادْكِرْ)، وجاء (ادْكِرْ) و(ادْكِرْ)^(٥)، وضعيفًا في (ازان)؛ لامتاع (ادان).

(١) الرمر/ ٥٦.

(٢) البقرة/ ٨، وقد تكرر في: البقرة/ ٢٠٠، ٢٠١، التوبة/ ٤٩، ١٢٩، العنكبوت/ ١٠.

(٣) الأنعام/ ٩.

(٤) البيت لرهير بن أبي سلمى، وهو بتمامه: هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَةً هَقْوًا وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيُظَلِّمُ، والشاهد في (فيظلم) وأصلها (يظلم)، قد تقلب التاء طاءً فيقال: (يظلم)، وقد تقلب الطاء طاءً فتدغم وتصبح (فيظلم)، وقد تقلب الطاء طاءً فتصبح (فيظلم).

(٥) بهذه الأوجه وردت القراءات لقوله تعالى ﴿وَأَذْكُرْ بِتِلَاقِهِ﴾ [يوسف/ ٤٥]، حيث قرأت العامة - أهل المدينة وأهل الكوفة - (واذكر) بالذال، وقرأ الحسن البصري (واذكر) بالذال.

ونحو (خَطَطُ، وَخُصِطُ، وَفُرِّدُ، وَغُدُّ) فِي (خَبِطْتُ، وَخُصِتُ، وَفُرْتُ، وَغُدْتُ) شَادُ.
 وَقَدْ تُدْغَمُ تَاءُ نَحْوِ (تَسْرَلُ) (١) وَ(تَنَابَزُوا) (٢) وَصَلًا وَلَيْسَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ صَحِيحٌ، وَتَاءُ
 تَفْعَلُ وَتَفَاعِلُ فِيمَا يُدْغَمُ فِيهِ التَّاءُ، فَتَجِبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ابْتِدَاءً نَحْوِ (اطِيرُوا) وَ(ازِينُوا)
 وَ(اثْقَلُوا) وَ(ادَارُوا)، وَنَحْوِ (اسْطَاعَ) مَدْغَمًا مَعَ بَقَاءِ صَوْتِ السِّينِ نَادِرٌ.

الحذف

الحذف الإعلاليُّ والثرخيميُّ تقدّم، وجاء غيره في تَفْعَلُ وَتَفَاعِلُ، وَفِي نَحْوِ (مِسَتْ)
 وَ(أَحَسَتْ) وَ(ظَلَّتْ) وَ(اسْطَاعَ) وَ(يَسْطِيعُ)، وَجَاءَ (يَسْتِيعُ)، وَقَالُوا: (بَلْعَبِرَ) وَ(عَلَمَاءُ)
 وَ(مِلَمَاءُ) فِي (بَيْيِ الْعَنْبَرِ) وَ(عَلَى الْمَاءِ) وَ(مِنْ الْمَاءِ).

وَأَمَّا نَحْوِ (يَتَسَعُ) وَ(يَتَقَيُّ) فَشَادُ، وَعَلَيْهِ جَاءَ [مِنْ الطَّرِيقِ]:

تَقَى اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو (٣)

بِمُخْلَافِ (تَخِذْ يَتَخِذْ) فَإِنَّ أَصْلَهُ، وَ(اسْتَخَذَ) مِنْ اسْتَخَذَ - وَقِيلَ: أَبْدَلَ مِنْ تَاءِ اتَّخَذَ -
 أَشَدُّ، وَلِئِنْ (تَبْشُرُونِي) وَ(تَبْشُرِينِي) وَ(إِنِّي) قَدْ تَقَدَّمَ.

وهذه مسائل التمرين

مَعْنَى قَوْلِهِمْ: (كَيْفَ تَبَيَّنَ مِنْ كَذَا نَحْوَ كَذَا؟)، أَيِ إِذَا رُكِبَتْ مِنْهَا زَنْتُهَا وَعَمِلَتْ مَا
 يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ فَكَيْفَ تَنْطِقُ بِهِ؟ وَقِيَاسُ قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ أَنْ تَزِيدَ وَتَحْذِفَ مَا حُذِفَ فِي
 الْأَصْلِ قِيَاسًا، وَقِيَاسُ آخَرِينَ أَنْ تَحْذِفَ الْمَحْذُوفَ قِيَاسًا أَوْ غَيْرَ قِيَاسٍ، فَمِثْلُ (مُحَوِّي)
 مِنْ ضَرَبَ: (مُضَرِّي)، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: (مُضَرِّي).

وَمِثْلُ (اسْمُ) وَ(غَدِي) مِنْ دَعَا: (دَعُو) وَ(دَعُو)، لَا إِدْعُ وَلَا دَعُ، خِلَافًا لِلآخَرِينَ،
 وَمِثْلُ (صَحَائِفُ) مِنْ دَعَا: (دَعَايَا) بِاتِّفَاقٍ؛ إِذَا لَا حَذْفَ فِي الْأَصْلِ.

وَمِثْلُ (عَمَلٌ) مِنْ عَمِلَ: (عَمَلٌ)، وَمِنْ بَاعَ وَقَالَ: (بَيْعٌ) وَ(قَوْلٌ) بِإِظْهَارِ التَّوْنِ
 فِيهِنَّ؛ لِلإِظْهَارِ بِفَعْلٍ.

وَمِثْلُ (قِنَمَخَرٌ) مِنْ عَمِلَ: (عَمَلٌ)، وَمِنْ بَاعَ وَقَالَ: (بَيْعٌ) وَ(قَوْلٌ) بِإِظْهَارِ

(١) وَرَدَ بِالْإِدْغَامِ فِي الشُّرَاءِ / ٢٢١، ٢٢٢، الْقَطْرِ / ٤.

(٢) الْحَجَرَاتُ / ١١

(٣) أَلَيْسَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَامٍ السُّلَوِيِّ، وَصَلَتْهُ زِيَادَتَا نُعْمَانَ لَا تُشَبِّهُهَا

للإلباس بـ(عَلَّكَد) فيهن.

ولا يُسَى مثل (جَحَنَقَل) من كَسَرَتْ أو جَعَلَتْ؛ لرفضهم مثله؛ لِمَا يلزم من ثقل أو لبس.

ومثل (أَلَّسَم) من وَايَتْ: (أَوْء)، ومن أَوَيْتْ: (أَو) مدغمًا؛ لوحوب الواو، بخلاف تُؤْوِي.

ومثل (إَجْرَد) من وَايَتْ: (إِيء)، ومن أَوَيْتْ: (إِي) فيمن قال: (أَحِي)، ومن قال: (أَحِي) قال: (إِي).

ومثل (إَوْزَة) من وَايَتْ: (إِيَاة)، ومن أَوَيْتْ: (إِيَاة) مدغمًا.

ومثل (أَطْلَحَم) من وَايَتْ: (أِيَا)، ومن أَوَيْتْ: (أِيَوَا).

وسئل أبو علي عن مثل (ما شاء الله) من (أَوَلَق) فقال: (ما أَلَقَ الإِلاق)، و(اللاق) على اللفظ، و(الأتق) على وجه، بنى على أنه فَوَعَلَ.

وأجاب في (بِاسْم): (بِالْتَق) أو (بِالْتَق).

وسأل أبو علي ابن خالويه عن مثل (مُسْطَار) من (آمة) فظنه مُفْعَلًا ونحير، فقال أبو علي: (مُسَاء)، فأجاب على أصله، وعلى الأكثر (مُسَاء).

وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل (كَوَكَب) من (وَايَتْ) مخففًا مجموعًا جمع السَّلامة مضافًا إلى باء التَّكلم فتحير أيضًا، فقال ابن جني: (أَوِي).

ومثل (عَنَكَبُوت) من بَعَتْ: (بَيْعَعُوت).

ومثل (أَطْمَان): (أَبْيَع) مصححًا.

ومثل (أَغْلُوْدَن) من قَلَّت: (أَقُوُول)، وقال أبو الحسن: (أَقُوِيل) للواوات.

ومثل (أَغْلُوْدِن): (أَقُوُول) و(أَبْيُوع) مظهرًا.

ومثل (مَضْرُوب) من القُوَّة: (مَقْوِي).

ومثل (عُصْفُور): (قُوِي)، ومن الغزو: (غُزُوِي).

ومثل (عَضُد) من قَضَيْتْ: (قَض).

ومثل (قُدْعِمَلَة): (قُضِيَة) كـ(مُعِيَة) في التَّصغير.

ومثل (قُدْعِمَلَة): (قُضُوِيَة).

ومثل (حَمَصِيصَةٌ) ^(١): (قَضَوْتُهُ) فُتْقَلِبَ كـ (رَحَوْتُهُ).
 ومثل (مَلَكُوتُ): (قَضَوْتُ).
 ومثل (جَحْمَرَشُ): (قَضَيْتُ) ومن حَيْتُ: (حَيُّ).
 ومثل (حِلْبَلَابُ) ^(٢): (قَضِيضَاءُ).
 ومثل (دَحْرَجْتُ) من قرَأَ: (قَرَأْتُ).
 ومثل (سَطَرُ): (قَرَأْتُ).
 ومثل (اَطْمَأْنَنْتُ): (اَقْرَأْتُ)، ومضارعه (يَقْرَأُ) كـ (يَقْرَعُ).

(١) الحَمَصِيصُ: بقلة دون الحَمَاض في الحموضة طية الطعام، تبت في رمل عالج، وهي من أحرار البقول، واحلته حَمَصِيصَةٌ.

(٢) الحِلْبَلَابُ: شئ تدوم حضرته في القيط، وله ورق أعرض من الكعبه تسمن عليه الظباء والمم.

الخط

الخطُ تصوير اللفظ بحروف هجائه، إلا أسماء الحروف إذا قصد بها المسمى، نحو قولك: اكْتُبْ: جيم، عين، فاء، راء، فإِنَّكَ تكتب هذه الصورة: (جعفر)؛ لأنه مسمّاها خطاً ولفظاً، ولذلك قال الخليل لمّا سأله: كيف تنطقون بالجيم من (جعفر)؟ فقالوا: حيم، فقال: إنما بطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه، والجواب: جَهْ؛ لأنه المسمى، فإن سُمِّيَ بها مسمى آخر كُتِبَ كغيرها، وفي المصحف على أصلها على الوجهين، نحو ﴿يَسِّرْ﴾^(١) و﴿حَمِّ﴾^(٢)

والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها، فمن ثَمُ كُتِبَ نحو (رَهْ زَيْدًا) و(قَهْ زَيْدًا) بالهاء، ومثل (مَهْ أَنْتَ) و(مَجِيءَ مَهْ جِئْتَ؟) بالهاء أيضًا، بخلاف الجارِّ نحو (حَتَّامٌ) و(إِلَامٌ) و(عَلَامٌ)؛ لشدة الاتصال بالحروف، ومن ثَمُ كُتِبَتْ معها بالفتات، وكُتِبَ (مِمٌّ) و(عَمٌّ) بغير نون، فإن قصدت إلى الهاء كُتِبَتْها ورجعت الياء وغيرها إن شئت.

ومن ثَمُ كُتِبَ (أَنَا زَيْدٌ) بالألف، ومنه ﴿لَنَكُنَّ هُوَ اللَّهُ﴾^(٣).
ومن ثَمُ كُتِبَ تاء التانيث في نحو (رحمة) و(قمحة) هاء، وفيمن وقف بالتاء تاء، بخلاف (أخت) و(بنت) و(باب (قائمات) و(باب (قامت هند).

ومن ثَمُ كُتِبَ المُنُون المنصوب بالألف، وغيره بالخذف، و(إِذَا) بالألف على الأكثر، و(اضْرِبْنَا) كذلك، وكان قياس (اضْرِبْنِ) بواو وألف، و(اضْرِبْنِ) بياء، و(هَلْ تُضْرِبْنِ؟) بواو ونون، و(هَلْ تُضْرِبْنِ) بياء ونون، ولكنهم كتبوه على لفظه لمسرّيته، أو لعدم تبين قصدها، وقد يُجرى (اضْرِبْنِ) مجراه.

ومن ثَمُ كُتِبَ باب (قاضي) بغير ياء، و(باب (القاضي) بالياء، على الأفصح فيهما.
ومن ثَمُ كُتِبَ نحو (بَزِيدٍ) و(لَزِيدٍ) و(كَزِيدٍ) متصلاً؛ لأنه لا يُوقف عليه، وكُتِبَ نحو (مِنْكَ) و(مِنْكُمْ) و(ضَرْبُكُمْ) متصلاً؛ لأنه لا يَتَدَايه.

(١) يس/١

(٢) هي افتتاح سبع السور الآتية. غافر، وفصلت، والشورى، والرحم، والدخان، والحاقة، والأحزاب

(٣) الكهف/٣٨.

والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تحضه، وفيما حُرِّف بوصل، أو زيادة، أو نقص، أو بدل.

الأول: الهمزة، وهو أول، ووسط، وآخر.

الأول ألف مطلقاً، نحو: أحد، وأحد، وإيل.

والوسط إما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله، مثل يأكل، ويؤمن، ويشس، وإما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته، مثل يسأل، وينؤمن، ويشتم، ومنهم من يحذفها إن كان تحفيمها بالثقل أو الإدغام، ومنهم من يحذف المفتوحة فقط، والأكثر علي حذف المفتوحة بعد الألف، نحو سأل، ومنهم من يحذفها في الجميع، وإما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسأل، فلذلك كتب نحو (مؤجل) بالواو، ونحو (فته) بالياء، وكتب نحو (سأل) و(لؤم) و(يشس) و(يس مفرنك) و(رؤوس) بحرف حركته، وجاء في (سئل) و(يقرئك) القولان.

والأخير إن كان ما قبله ساكناً حذف، نحو (حبة) و(حبة) و(حبة)، وإن كان متحركاً كتب بحرف حركة ما قبله كيف كان، مثل: قرأ، وقرئ، وردؤ، ولم يقرأ، ولم يقرئ، ولم يردؤ.

والطرف الذي لا يوقف عليه لائصال غيره كالوسط، نحو: جزأك، وجزؤك، وجزئتك، ونحو: رداءك، وردائك، وردائك، ونحو: يقرؤه، ويقرئك، إلا في نحو (مقرؤة)، بخلاف الأول اتصل به غيره، نحو (بأحد) و(لأحد) و(كأحد)، بخلاف (لئلا)، لكثرة وكراهة صورته، وبخلاف (أش)؛ لكثرته.

وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف، نحو (خطاً) في النصب و(مستهرجون) و(مستهزين)، وقد تكتب بالياء، بخلاف (قرأ) و(يقرأ)؛ للبس، وبخلاف (مستهرئين) في النش؛ لعدم المد، وبخلاف نحو (ردائي) ونحوه في الأكثر؛ للمغايرة الصورة، أو للفتح الأصلي، وبخلاف نحو (جائي) في الأكثر؛ للمغايرة والتشديد، وبخلاف (لم تقرني)؛ للمغايرة واللبس.

وأما الوصل، فقد وصلوا الحروف وشبهها ب(ما) الحرفية، نحو ﴿إِسْمَ الْهَيْكَمِ اللَّهُ﴾^(١)

و(أينما تكن أكن)، و(كلما أتيتني أكرمك)، بخلاف (إن ما عندي حسن)، و(أين ما وعدتني؟)، و(كل ما عندي حسن)، وكذلك (من ما)، و(عن ما) في الوجيهين، وقد تكتبان متصلتين مطلقاً لوجوب الإدغام.

ولم يصلوا (متى)؛ لما يلزم من تغيير الياء، ووصلوا (إن) الناصبة للفعل مع (لا)، بخلاف المحققة نحو (علمت أن لا يقوم)، ووصلوا (إن) الشرطية بـ(لا) و(ما)، نحو (إلا تَعْلَوْهُ) ^(١)، و(إِذَا تَخَافَتْ) ^(٢)، وحذفت التون في الجميع؛ لتأكيد الاتصال، ووصلوا (يَوْمَئِذٍ) و(حِينَئِذٍ) في مذهب الباء، فليس ثم كُتِبَت الهمة ياء، وكسوا نحو (الرَّجُلُ) على المذهبين متصلاً؛ لأن الهمة كالعدم، أو اختصاراً؛ للكثرة.

وأما الزيادة فإنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل ألفاً، نحو (أَكَلُوا) و(شَرِبُوا)؛ فرقاً بينها وبين واو العطف، بخلاف نحو (يَدْعُو) و(يَغْزُو)، ومن ثم كُتِبَ (ضربوا هم) في التأكيد بألف وفي المفعول بغير ألف، ومنهم من يكتبها في نحو (شاربوا الماء) ومنهم من يحذفها في الجميع، وزادوا في (مائة) ألفاً؛ فرقاً بينها وبين (مئة)، وألحقوا المشي به، بخلاف الجمع، وزادوا في (عَمَرُوا) واوا؛ فرقاً بينه وبين (عُمِرَ) مع الكثرة، ومن ثم لم يزدوه في النصب، وزادوا في (أُولَئِكَ) واوا؛ فرقاً بينه وبين (إِلَيْكَ)، وأجري (أولاء) عليه، وزادوا في (أولي) واوا؛ فرقاً بينها وبين (إلى)، وأجري (أولو) عليه.

وأما النقص فإنهم كتبوا كل مشدود من كلمة حرفاً واحداً، نحو (شد)، و(مد)، و(أذكر)، وأجري نحو (فَتَتْ) مجراه، بخلاف نحو (وَعَدَتْ) و(اجْبَهَتْ)، وبخلاف لام التعريف مطلقاً، نحو (اللحم) و(الرجل)؛ لكونهما كلمتين، وكثرة اللبس، بخلاف (الذي) و(التي) و(الذين)؛ لكونها لا تنفصل، ونحو (اللَّيْنِ) في الشية بلامين؛ للفرق، و(اللَّيْنِ) عليه، وكذلك (الْأُلَاؤُونَ) وأخواته، ونحو (مِمَّ) و(عَمَّ)، و(إِذَا) و(إِلَّا) ليس بقياس، ونقصوا من (يَسْمِعُ اللَّهُ تَعَالَى تَرْجِيماً) الألف؛ لكثرتهم، بخلاف (باسم الله) و(بِاسْمِ رَبِّكَ) ^(٣) ونحوه، وكذا الألف من اسم الله (الرَّحْمَنُ) مطلقاً، ونقصوا من نحو

(١) الأنفال/ ٧٣.

(٢) الأنفال/ ٥٨.

(٣) الواقعة/ ٧٤، وقد تكرر في: الواقعة/ ٩٦، الحاقة/ ٥٢، الملق/ ١.

(الرَّجُل) و(لِذَا) - جرّاً واستدعاءً - الألف؛ لئلا يلتبس بالثقي، بخلاف (بالرَّجُل) ونحوه، وتقصوا مع الألف اللام ممّا في أوله لام، نحو (للحم) و(للبن)؛ كراهية اجتماع اللّامات، وتقصوا من نحو (أَبْنُكَ بَارٌّ؟) في الاستفهام و(أَصْطَقَى الْبَنَاتُ) ^(١) ألف الوصل، وجاء في (الرَّجُل؟) الأمران، وتقصوا من (ابن) - إذا وقع صفة بين علمين - ألفه، مثل: هذا زَيْدٌ بَنُ عَمْرٍو، بخلاف: زَيْدٌ ابْنُ عَمْرٍو، وبخلاف المثني، وتقصوا ألف (ها) مع اسم الإشارة، نحو (هَذَا) و(هَذِهِ) و(هَذَانِ) و(هَؤُلَاءِ)، بخلاف (هَاتَا) و(هَاتِي) لقلته، فإن جاءت الكاف رُدّت، نحو (هَا ذَاكَ) و(هَا ذَاكَ)؛ لالتصال الكاف، وتقصوا الألف من (ذَلِكَ) و(أُولَئِكَ)، ومن (الثَلَاثِ) و(الثَّلَاثِينَ)، ومن (الْكُنْ) و(لَكِنْ)، وتقص كثير الواو من (دَاوُدَ)، والألف من (إِبْرَاهِيمَ) و(إِسْمَاعِيلَ) و(إِسْحَاقَ)، وبعضهم الألف من (عُثْمَانُ) و(سُلَيْمَانُ) و(مُعَوْنَةُ).

وأما البدل فإِنَّهُمْ كَتَبُوا كُلَّ أَلِفٍ رَابِعَةً فَصَاعِدَةً فِي اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ بِأَاءٍ، إِلَّا فِيمَا قَبْلَهَا بِأَاءٍ، إِلَّا فِي (يَحْيَى) و(رَبِّي) عَلَمًا، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنْ كَانَتْ عَنْ يَاءٍ كُتِبَتْ بِأَاءٍ، وَإِلَّا فَالْأَلِفُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُ الْبَابَ كُتْبَهُ بِالْأَلِفِ، وَعَلَى كُتْبِهِ بِالْيَاءِ فَإِنْ كَانَ مُنَوَّنًا فَالْمُخْتَارُ أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَهُوَ قِيَاسُ الْمُبْرَدِ، وَقِيَاسُ الْمَازْنِيِّ بِالْأَلِفِ، وَقِيَاسُ سِيَوِيهِ: الْمَنْصُوبُ بِالْأَلِفِ، وَمَا سِوَاهُ بِالْيَاءِ، وَيُتَعَرَّفُ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ بِالثَّنِيَّةِ نَحْوَ (فَتَيَانِ) و(عَصْرَانِ)، وَيُجْمَعُ نَحْوَ (الْفَتَيَاتِ) و(الْفَتَوَاتِ)، وَبِالْمَرْءِ نَحْوَ (رَمِيَّةٍ) و(عَرْوَةٍ)، وَبِالْوَعْدِ نَحْوَ (رَمِيَّةٍ) و(عَرْوَةٍ)، وَبِرُدِّ الْفِعْلِ إِلَى نَفْسِكَ نَحْوَ (رَمَيْتُ) و(عَرَّوْتُ)، وَبِالْمُضَارَعِ نَحْوَ (يَرْمِي) و(يَعْرِو)، وَبِكَوْنِ الْفَاءِ وَآوًا نَحْوَ (وَعَى)، وَبِكَوْنِ الْعَيْنِ وَآوًا نَحْوَ (شَوَى)، إِلَّا مَا شَذَّ نَحْوَ (الْقَوَا) و(الصُّوَا)، فَإِنْ جُهِلَ قَانَ أُمِيلَتْ فَالْيَاءُ نَحْوَ (مَتَى)، وَالْأُفَالُفُ، وَإِنَّمَا كَتَبُوا (لَدَى) بِالْيَاءِ لِقَوْلِهِمْ: (لَدَيْكَ)، وَ(كَلَا) يُكْتُبُ عَلَى الْوَحْهِينِ؛ لَاحْتِمَالِهِ، وَأَمَّا الْحُرُوفُ فَلَمْ يُكْتُبْ مِنْهَا بِالْيَاءِ غَيْرَ (بَلَى) و(إِلَى) و(عَلَى) و(حَتَّى)

الفهارس الفنية

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس شواهد الشعر
- فهرس أمثال العرب وأقوالهم
- فهرس الأعلام
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية الصفحة	الآية الصفحة	الآية الصفحة	الآية الصفحة
سورة الزمر	سورة طه	سورة الأعراف	سورة البقرة
٩٩ ٥٦	٩٨ ١٠٤	٨٧ ١٤٥	٩٩ ٨
٧٨ ٦٤	سورة الأنبياء	٩٨ ١٥١	٩١ ٢٦
سورة محمد	٢٦ ٢٢	سورة الأنفال	٤٨ ٧١
١٨ ٨	سورة الحج	٩٩ ٩	٨٨ ١٤٢
سورة الحجرات	٧٩ ٢٩	٤٥ ٢٢	٤٥ ١٨٤
١٠٠ ١١	سورة النور	١٠٥ ٥٨	٩٦ ٢٠٠
سورة الذاريات	٢٢ ٢	١٠٥ ٧٣	١٦ ٢٢١
٥٠ ٤٨	٧٧ ٥٢	سورة التوبة	٥٠ ٢٧١
سورة النجم	٩٨ ٦٢	٨٨ ١٢	٧٩ ٢٨٢
٩٥ ٤٨	سورة الشعراء	٧٨ ٤٢	٨٦ ٢٨٣
٢٢ ٤٩	١٠٠ ٢٢١	٨٦ ٤٩	٩٦ ٤٢٦
٢٢ ٥٢	١٠٠ ٢٢٢	١٤ ١٠٦	سورة آل عمران
سورة الحشر	سورة النمل	سورة يونس	٢٠١ ٧٨، ٧٧
٥٦ ١٢	٢١ ٢٥	٥٥ ٥١	٧٩،
سورة الجمعة	٩٣ ٦٦	سورة هود	٩١ ١٥٣
٥٠ ٥	سورة المزمل	٥٥ ١٧	٩٨ ١٨٥
سورة المائدة	٩٥ ٥١	سورة يوسف	سورة النساء
٢٩ ١٣	سورة صبا	٢١ ٢٩	٢٥ ٦٦
٧٢ ٢١	٨٩ ٩	٧٨ ٣١	١٩ ١٧١
سورة الإسحان	٨٧ ١٤	سورة إبراهيم	٧٨ ١٧٦
١٢ ٤	سورة يس	٩٦ ١٨	سورة الأنعام
سورة الماعق	١٠٣ ١	سورة الكهف	٧٨ ٥٧
٣١ ١٥	سورة الصافات	٧٩ ٣٨	٨٦ ٧١
٣١ ١٦	١٠٦ ١٥٣	١٠٣	٥٦ ١٢١
	سورة ص	٩٦ ٩٥	٥٥ ١٢٢
	٥٠ ٣٠	سورة مريم	
	٥٠ ٤٤	٨٦ ٨	

فهرس شواهد الشعر

الصفحة	البحر	كلمة القافية	الصفحة	البحر	كلمة القافية
قافية العين			قافية الباء		
٣٢	الوافر	وقوما	٨٤	الرجز	أبي
قافية الهمزة			قافية الجيم		
٢٨	الكامل	أطفالها	٩٥	الرجز	حجّيج
١٠٠	الطويل	تلو	٩٥	الرجز	وأمسجا
١٥	الطويل	المال	٨٧	الوافر	واجي
٢٤	الوافر	الدخال	قافية الحاء		
قافية الميم			٤٩	الطويل	يبرح
٦٥	الرجز	يؤكرما	١٤	الطويل	الطوائح
٩١	الطويل	سلامها	قافية الراء		
٩٩	البسيط	فيظلم	٣٢	الرجز	عمر
٥٢	الطويل	واللهازم	٢٧	الطويل	وتأذرا
قافية الياء			٢٠	الطويل	عمر
٤٣	الطويل	وادي	٦٤	الكامل	يستسر
		ساريا	٣٦	الكامل	عشاري

فهرس أمثال العرب وأقوالهم

الصفحة	المثل أو القول
٢١	- أصبح ليل
٢١	- أطرق كرا
٢١	- افتد غنوق
٢٦	- أما أنت منطلقاً انطلقت
١٦	- شرُّ امرءٍ ذا ناب
٥١	- قد كان من مطر
٢٧	- فضبة ولا أبا حسن لها
٢٦	- قَعَدَتْ كأنها حريرة
٢٦	- ما جاءت حاجتك ؟
٢٦	- الناس مجزيون بأعمالهم، إن خيراً فخير وإن شراً فشر
٩٥	- هلم فزدي أنه

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
- الأخفش (أبو الحسن)	١٣، ٤٩، ٥١، ٦١، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٨٣، ٨٤، ٩١، ٩٢، ١٠٢
- الأصمعي	٨١
- ابن جني	١٠٢
- ابن خالويه	١٠٢
- الخليل بن أحمد	١٩، ٣٤، ٦٠، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٠، ١٠٣
- الزجّاج	٢٣، ٢٧
- سيويه	١٣، ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٤٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧
	٩١، ١٠٦
- الشافعي	٨٩
- أبو عبيدة	٨٢
- أبو علي الفارسي	١٠٠، ١٠١
- أبو عمرو بن العلاء	١٩، ٦٩
- عيسى بن عمر	٦٩
- الفراء	٥٣، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٨٢، ٨٤
- الكسائي	١٤، ٤١، ٤٦، ٥٢، ٦٠، ٦٣
- ابن كيسان	٤٨، ٨٢
- المازني	٢٥، ٤٩، ٨٩، ١٠٦
- المبرد (أبو الحباس)	١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٩، ٥١، ٥٢، ٧٠، ٨٤، ١٠٦
- يونس	٢١، ٥٦، ٧١، ٧٢

ثبت المراجع

- القرآن الكريم.
- الأفعال، ابن القطاع، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٣م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط ١٩٨٢م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، بيروت، دار الجيل، ١٩٧٩م.
- التصريح بمضمون التوضيح، الشيخ خالد الأزهرى، تحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الجمل في النحو، منسوب للخليل بن أحمد، تحقيق د. فخر الدين قباوة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- خزائن الأدب ولبّ لباب لسان العرب، لعب القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تحقيق د. أحمد الخراط، دمشق، دار القلم، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق د. حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، ١٩٨٥م.
- الشافية، ابن الحاجب، تحقيق د. درويش الجوهري، بيروت، المكتبة المصرية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- شرح كافية ابن الحاجب، لرخصي الدين الإستراباذي، تحقيق د. إميل يعقوب، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتب بيروت ومكتبة المتنبي بالقاهرة.
- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزابادي، بيروت، دار الجيل، د.ت.
- الكافية، ابن الحاجب، تحقيق د. طارق نجم عبد الله، جلة، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس المبرد، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، ط ٢ بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- الكتاب ، سيويه (أبي بشر عمرو بن عثمان) ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار القلم ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م
- الكتاب ، سيويه (أبي بشر عمرو بن عثمان) ، تحقيق د. محمد كاظم البكاء ، عمان ، دار البشير ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق غازي مختار طليمات، دمشق، دار الفكر، ١٩٩٥م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التراث العربي، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني النسابوري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار المعرفة.
- مختار الصحاح، الشيخ محمد بن أبي بكر الرازي، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٥م.
- معاني القرآن، الأخفش الأوسط، تحقيق د. عبد الأمير محمد الورد، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحق الزجاج، تحقيق د. عبد الجليل شلي، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، وبهامشه شرح شواهد المغني للعلامة السيوطي، تدقيق د. صالح عبد العظيم الشاعر، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٩م.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم الزمخشري، تقديم د. إميل بديع يعقوب، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- المقشضب ، أبو العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق صفيمة ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٣٩٩هـ
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، الشيخ خالد الأزهرى، تحقيق د. عبد الكريم مجاهد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.
- النحو العربي عند أبي إسحق الزجاج مرتباً على أبواب ألفية ابن مالك، د. عبد العظيم فتحي خليل الشاعر، القاهرة، دار طيبة للنشر والتوزيع والتجهيزات العلمية، ٢٠٠٧م.

فهرس الموضوعات

الصفحة	المنوان
١٠-٣	* مقدمة المحقق
٥٧-١١	* أولاً: متن الكافية
١١	- الكلمة والكلام
١١	- الإعراب
١٢	- الممنوع من الصرف
١٤	- المرفوعات
١٤	الفاعل
١٤	التأزع
١٥	مفعول ما لم يسم فاعله
١٥	المبتدأ والخبر
١٥	مسوغات الابتداء بالنكرة
١٦	وقوع الخبر جملة
١٦	وجوب تقديم المبتدأ
١٦	وجوب تقديم الخبر
١٦	تعدد الخبر
١٦	دخول الفاء في خبر المبتدأ
١٦	حذف المبتدأ
١٧	حذف الخبر
١٧	خبر (إن) وأخواتها
١٧	خبر (لا) النافية للجنس
١٧	اسم (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس)
١٨	- المنصوبات
١٨	المفعول المطلق

الصفحة	العنوان
١٨	المفعول به
١٩	النادى
١٩	توابع النادى
٢٠	ترخيم النادى
٢١	المنسوب
٢١	حذف حرف التداء
٢١	الاشتغال
٢٢	التحذير
٢٣	المفعول فيه
٢٣	المفعول له
٢٣	المفعول معه
٢٤	الحال
٢٤	التمييز
٢٥	المستثنى
٢٦	خبر (كان) وأخواتها
٢٦	اسم (إن) وأخواتها
٢٦	المنصوب بـ(لا) التي لنفي الجنس
٢٧	خبر (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس)
٢٨	- المجرورات
٢٩	التوابع
٢٩	النعت
٣٠	العطف
٣٠	التأكيد
٣١	البدل
٣٢	عطف البيان
٣٢	- المبني

الصفحة	العنوان
٣٢	المضمر
٣٣	نون الوقاية
٣٣	ضمير الفصل
٣٤	ضمير الشأن والقصة
٣٤	أسماء الإشارة
٣٤	الموصول
٣٥	أسماء الأفعال
٣٥	أسماء الأصوات
٣٦	المركبات
٣٦	الكتابات
٣٦	الظروف
٣٧	- المعرفة والنكرة
٣٨	- العدد
٣٨	- المذكر والمؤنث
٣٩	- المثني
٣٩	- المجموع
٣٩	جمع المذكر السالم
٤٠	جمع المؤنث السالم
٤٠	جمع التكسير
٤٠	- المصدر
٤٠	- اسم الفاعل
٤١	- اسم المفعول
٤١	- الصفة المشبهة
٤٢	- اسم التفضيل
٤٤	- الأفعال
٤٤	الفعل الماضي

الصفحة	العنوان
٤٤	الفعل المضارع
٤٤	تواصب الفعل المضارع
٤٦	جوازم الفعل المضارع
٤٦	فعل الأمر
٤٦	فعل ما لم يسم فاعله
٤٧	المتعدي وغير المتعدي
٤٧	أفعال القلوب
٤٧	الأفعال الناقصة
٤٨	أفعال المقاربة
٤٩	أفعال التعجب
٤٩	أفعال المدح والذم
٥١	- الحروف
٥١	حروف الجر
٥٢	الحروف المشبهة بالفعل
٥٣	الحروف العاطفة
٥٣	حروف التثنية
٥٤	حروف النداء
٥٤	حروف الإيجاب
٥٤	حروف الزيادة
٥٤	حرفا التفسير
٥٤	حروف المصدر
٥٥	حروف التحضيض
٥٥	حرف التوقع
٥٥	حرفا الاستفهام
٥٥	حروف الشرط
٥٦	حرف الردع

الصفحة	العنوان
٥٦	تاء التأنيث الساكنة
٥٦	التنوين
٥٦	نون التأكيد
٥٩-١٠٦	❖ ثانيًا: متن الشافية
٥٩	- تعريف التصريف
٥٩	- أنواع الأبنية
٥٩	- الميزان الصرفي
٦٠	- القلب المكاني
٦٠	- الصحيح والمعتل
٦٠	- أبنية الاسم الثلاثي المجرد
٦١	- رد بعض الأبنية إلى بعض
٦١	- أبنية الاسم الرباعي المجرد
٦١	- أبنية الاسم الخماسي المجرد
٦١	- أبنية الاسم المزيد فيه
٦١	- أحوال الأبنية
٦٢	الماضي
٦٢	أبنية الفعل الثلاثي المجرد
٦٢	أبنية الفعل الثلاثي المزيد
٦٤	بناء الفعل الرباعي
٦٤	المضارع
٦٥	الصفة المشبهة
٦٦	المصدر
٦٦	المصدر من الثلاثي المجرد
٦٧	المصدر من الثلاثي المزيد والرباعي
٦٧	المصدر الميمي
٦٧	اسم المرة

٦٧ اسما الزمان والمكان
٦٨ اسم الآلة
٦٨ التصغير
٧٠ النسب
٧٢ الجمع
٧٧ التثاء الساكنين
٧٨ الابتداء
٧٩ الوقف
٨٠ المقصور والمحدود
٨١ ذو الزيادة
٨٥ الإمالة
٨٦ تخفيف الحمزة
٨٨ الإعلال
٩٣ الإبدال
٩٥ الإدغام
١٠٠ الحذف
١٠٠ مسائل التمرين
١٠٣ الحظ
١٠٧-١٢٤ الفهارس الفنية:
١٠٩ فهرس الآيات القرآنية
١١١ فهرس شواهد الشعر
١١٣ فهرس أمثال العرب وأقوالهم
١١٥ فهرس الأعلام
١١٧ ثبت المراجع
١١٩ فهرس الموضوعات